بعض فقهاء البحرين
في الماضي والحاضر

تأليف
الدكتور الشيخ عبدالمجيد محسن العصفور

الجزء الثاني

دار العصفور للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

بعض فقهاء البحرين
٢
دار العصفور

instagram:
https://www.instagram.com/sasa.sons/
facebook:
https://www.facebook.com/abnasasa
telegram:
@sasasons
twitter:
https://twitter.com/sasa_sons
kindle:
binsawhan@kindle.com
gmail:
binsawhan@gmail.com

بعض
فقهاء البحرين
في الماضي والحاضر

حقوق الطبع محفوظة للناشر
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

الطبعة الأولى

يطلب من دار الكلمة الطيبة للطباعة والنشر والتوزيع
لبنان بيروت . ص. ب ٦٥٠٤/ ١١٣
تليفون ٩/ ٨٢٥٣٢٨ . فاكس ٦٠١٠٠٥

بعض فقهاء البحرين
في الماضي والحاضر

تأليف
الدكتور الشيخ علي محمد محسن العصفور

الجزء الثاني

دار العصفور للطباعة والنشر
بيروت ـ لبنان

بسم الله الرحمٰن الرحيم

﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ .

وقال رسول الله(ص) : «العلماء ورثة الأنبياء»

الكافي ج١ ، ص٣٤

وقال (ص) :

«العلماء سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة» .

البحار ج٥ ، ص٤٥٧

تمهيد :

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، الذي فاوت بين عباده وفضل بعضهم على بعض وجعل لهم في العلم درجات ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين محمد وآله السادات وبعد .

بين يدى القارىء الكريم بعض الذكريات عن وطنه الحبيب (البحرين) في سبك جديد حوى أسماء القرى ومن عاش أو ولد فيها من العلماء وما خلفوا وراءهم من التراث الإسلامي الخالد الذي انتفعوا به في حياتهم ومماتهم وانتفع به غيرهم من الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر .

هذا الجهد ليس بجديد فقد كتب الكثيرون عن جزيرة أوال ، وترجموا لعلمائها ولكن لم تطبع تراجمهم في اذهان العوام فكان الشزر النادر من الناس لايعيرون أهمية للسير والتراجم إلّا من كلف ببحث أو دخل في ركب العلماء أو صارت له حاجة ، لذا تجد الناس لايعرفون من الرجال الّا من عاشروا ، وصاروا لايعلمون عن أُسرهم العلمية ولا الشخصيات الراقية ، إلّا إذا تحدث متحدث عن بطولات الرجال .

كتب الكثيرون عن البلدان وتناولوا الجوانب السياسية والاقتصادية والأدبية ،

وبعضهم أفاد كثيراً وأشبع الأذهان . . وكتبوا عن القارات والملوك والأنظمة والقيادات ولكنهم لم يجرؤا على ذكر الحقائق لأنَّ السيف دوماً أصدق أنباءً من الكتب . . ومن الكتاب من أهمل اللباب وتغافل ذوي الألباب ، وهكذا دواليك تجد كل الناس بما لديهم فرحين .

وهذا لايعني أنني انكر ماقاموا به من جهود فإنهم قد اشتغلوا وخدموا العلم و الأدب والبشرية ، كما أنني لاأقول بأنَّ جهودي كاملة وافية ، بل أعترف بانها عرضة للناقدين ، فالكمال لرب العالمين سبحانه وتعالى .

واقول بصراحة ان معظم الذين اطلعت على كتبهم التي نشروها عن جزيرة اوال كانت تسيطر عليهم العواطف ، وكانوا يصغون الى ماأملاه عليهم عوام الناس ونشروا الكثير الذي لاأصل له ، فتاريخ البحرين مليء بالجواهر ، لما اخرجت هذه البلاد من الودائع والروائع لحيازتها على مكانتها الجغرافية المرموقه وماشهدته من الاحداث التاريخية ، وماسطرته بأحرف النور فصارت عروسة الخليج ـ كيف تغافلوا مجالها الديني وشعائرها العربية العريقة وقراها التي كانت بعدد أيام السنة ، وشكلها الجغرافي الجميل ، ورقعتها الواسعة آنذاك ، ولم يرقموا في فضلها فصلا ولا بابا ؟ ؟ ! ! .

البحرين سُميت بهذه التسمية لأنها تقع بين بحر عمان وبحر فارس الذي يطلق عليه اليوم (الخليج العربي) ، كانت بلدا طيبا واسعاً ، فيها تمطر السحابة ويأتي خراجها ، فمن الناحية الزراعية كانت ثرية ، ومن الناحية الاقتصادية لها الأسبقية ، ومن الجهة المائية لازالت أسماكها ألذ من اسماك غيرها ، وباللؤلؤ صارت لؤلؤة وعروسا ، وبتلك الأنهار الجارية من تلك العيون النابعة مثلت الجنة فهي ذات سبق وافتخار ولها قدم صدق عند المليك المقتدر ، صارت اليوم بعد تلك المساحة الواسعة الفسيحة لاتزيد على سبعة فراسخ طولاً ، في عرض فرسخين ، فياحبذا لو ذكر الكتاب بعض تلك الأسباب .

كانت بلداً زراعياً تنتج جميع انواع الفواكه ، والخضار والحبوب والتمور ،

تروي حدائقها ومزراعها وسيحاتها عيون نابعة بالماء العذب ، كعذاري التي يضرب بها المثل انها تسقي البعيد ويحرم من منفعتها القريب ، وعين السجور وقصّارى ، وام اشعوم وعين الرحى وعين الرميثة التي كان عمقها يقرب من ثلاثين باعا ، ذات الماء العذب ، كانت في الساحل الجنوبي الغربي من البحرين ، والرميثة هذه قرية بقرب قرية الصنّان .

وعين أم غنمة ذات المجرى الواسع الذي طوله من قرية سبسب (شهركان) الى الزلاق ويسمى مجراها سباسب ، وهي كبيرة جدا كعين السجور .

وعين العمر (برفع العين وتسكين الميم والراء) كانت غزيرة عذبة واسعة ، وعين الممطلة ، وعين العقيلة ، وعين الحفيرة .

وأشهر هذه العيون عين أم غنمة ، وعين سباسب ، وعين السجور وغيرهن من العيون العذبة ، والجدير بالذكر ان بعض العيون كانت في البحر لايستفاد من مائها الا اذا ضعف المد . . وبنفسي ملأت قربة من عين سهالي التي كانت شمال النويدرات وشرقي جرداب .

شعب البحرين شعب متحاب متآخي مترابط على كلمة التوحيد لم تؤثر فيه العواصف والتفرقات التي لدى غيره من الشعوب ، ولايماثله في أخلاقه وسيرته ، اي شعب حتى في بلدان الخليج المجاورة ، تجد حلاوة المبسم والتفاهم بين جميع أفراده ، وهذا دليل على تأثير التربة ، فانه في دار الايمان ، وهي كذلك الى الابد .

فيها آثار قديمة كقبور عاد وثمود ، وقلعة دقيانوس ، وجبل الدخان العجيب الغريب . . كانت هي بلاد الايمان منذ عهد الرسول الاكرم (ص) ولازالت مهد الحضارة الاسلامية والعربية . . لقد حوت العباد والزهاد والعلماء والادباء والشعراء والأبدال والأفذاذ بعدد لايحصى .

كانت قبل الاسلام في قبضة النعمان بن منذر بن ماء السماء بن واسحت ، وقيل انه كان عاملا عليها من قبل كسرى ، ولما جاء الكتاب من الرسول

الاعظم (ص) أسلم المنذر بن ساوى التميمي ، عامل كسرى واسلم معه قومه وبقي آخرون فحدثت بين المنذر وبينهم حروباً طاحنة انتصر فيها المنذر وعم الاسلام وانتشرت فيها انواره وتعاليمه ، وذلك في السنة الثامنة من الهجرة . وُلّي عليها العلاء بن عبد الله الحضرمي ومن بعده أبان بن العاص وسعيد بن اُمية ، وفي خلافة ابي بكر رجع العلاء الى البحرين مرة ثانية .

اختلفت عليها الأيدي عبر التاريخ فصارت من يد الى يد كما يلي :ـ .

في زمن الخليفة الاول ابوبكر الصديق كان والي البحرين من قبله العلاء بن الحضرمي وذلك سنة ١١ هجرية ، وفي زمن الخليفة الثاني كان الوالي عليها قدامة بن مضعون ، وابو هريرة كان على الخراج وذلك سنة ١٤ هجرية . وفي عصر الخليفة الثالث كان الوالي عليها عثمان بن ابي العاص الثقفي وذلك في سنة ٢٢ هجرية . وفي عهد الامام علي (ع) كان الوالي عليها عمرو بن أم سلمة ، ثم استدعاه ايام صفين وأمر عليها النعمان بن عجلان الزرقي ثم انتهت الخلافة الراشدة في ثلاثين سنة وذلك في سنة ٤٠ هجرية .

وفي زمن معاوية بن ابي سفيان كان الوالي عليها الاحوص بن عبدالله بن امية وذلك في سنة ٤١ هجرية . وفي زمن يزيد بن معاوية كان الاحوص كذلك واليا عليها وذلك عام ٦٠ هجرية حتى انتهت دولة الأُمويين .

ثم ملكها نجدة بن عامر النخعي الخارجي عام ٦٥ هجرية ومن بعده أبو فديك عبدالله بن نور الخارجي وذلك في سنة ٧١ هجرية . ثم جاءت دولة آل مروان في سنة ٧٣ هجرية ، فكان اميرها الاشعث الجارودي[1] .

ثم تغلب عليها مسعود بن ابي زينب الخارجي عام ٨٦ هجرية ، ثم سفيان بن عمرو العقيلي ، ليزيد بن عبد الملك في سنة ١٠٥ هجرية ، ثم علي بن المهاجر في

---

(١) نسبة الى الجارودية ، احدى قرى القطيف .

سنة ١٢٥ هجرية ، ثم المثنى بن يزيد بن هبيرة لمروان بن محمد الحمار سنة ١٣٢ هجرية .

ثم جاءت دولة العباسيين ، فكان أول أُمرائهم عليها داود بن علي بن عبدالله بن عباس السفاح وذلك في عام ١٣٣ هجرية ، ثم زياد بن عبدالله بن المدان ، ثم سليمان بن علي العباسي ، ثم سرى بن عبدالله الهاشمي عام ١٣٦ هجرية ، ثم سفيان بن معاوية المهلبي عام ١٣٩ هجري ، ثم قتم بن عبد الله العباسي عام ١٤٤ هجرية ، ثم تميم بن سعد بن دعالج عام ١٥٧ هجري ، ثم حمزة الكاتب عام ١٥٨ هجرية ، ثم عبدالله بن مسعد الخراساني عام ١٥٩ هجري .

ثم جاءت دولة القرامطة ، وكان محل امارة هذه الدولة الإحساء ، وكان أول امرائها ابو سعيد القرمطي ، وذلك في عام ٣٠١ هجرية وكان عمره سبع عشرة سنة ، وغزى الحجاز والعراق ، وتغلب على مكة ونقل الحجر (الاسود) الى الإحساء مكان امارته ، وقطع طريق مكة وألزم الناس بالحج اليه عام ٣١٧ هجرية ثم جاء من بعده أبو العباس الفضل بن ابي طاهر ، واخوه يوسف وذلك في عام ٣٣٣ هجرية ، ثم الحسن بن برام القرمطي عام ٣٦٠ هجرية ، ثم إسحاق القرمطي عام ٣٦٦ هجرية ، وهو آخر القرامطة وبه انتهت دولتهم بتغلب .

وجاء أبو البهلول العوام بن محمد وإليه نُسبت العوامية ـ القطيف حيث سكنها وصارت له عاصمة في عام ٤٦٠ هجرية ، والعوام المذكور هو العوام بن محمد بن يوسف بن الزجاج ، وهو من بني عبد القيس من تميم من أهل البحرين ، وبعده زكريا بن يحيى العياشي وذلك في عام ٤٦٣ هجرية .

ثم جاءت دولة العيونيين وكان أولهم علي بن عبدالله العيوني . . سمي العيوني نسبة الى بلاد من الاحساء ، صار فيها عاملا لابيه في عام ٤٦٤ هجرية ، ثم

محمد بن الفضل ابو سنان العيوني ، ثم عزيز بن محمد العيوني عام ٦٠٦ هجرية ، ثم علي بن ماجد ، ثم مقدم بن عزيز ، ثم محمد بن ماجد ، ثم محمد بن مسعود ، ثم الفضل بن محمد ، وهو آخر ملوكهم ، وذلك في عام ٦٣١ هجرية .

ثم جاء المغول :ـ .

ثم جاء أتابك فارسي عام ٦٣٣ هجرية ، ثم جنكيز المغولي عام ٧٣٠ هجرية ، ثم الكورانية سنة ٧٩٠ هجرية ، ثم البرتغال عام ٩٢٠ هجرية ، ثم الترك عام ٩٤٢ هجرية ، ثم الصفوية عام ١٠٠٠ هجرية ، ثم محمد الجبري عام ١١٢٣ هجرية ، ثم عادت الصفوية .

وفي ملك الشاه حسين خان تغلبت الخوارج على البحرين ، وفيها جرح الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنبار الفبيري النعيمي فرحل الى القطيف ، وعاش اياما قلائل وتوفي هناك ، ودفن في مقبرة الحباكة في القطيف في شهر ذي القعدة عام ١١٣٠ هجرية .

ثم جاء جبارة الهولي ، ثم نادر شاه عام ١١٥٠ هجرية ، وبعدها جاء الشيخ احمد الفاتح ، وهو ابن الشيخ محمد بن خليفة وذلك عام ١١٩٧ هجري .

وكما إختلفت عليها الأيدي والامراء والسلاطين ، كذلك جار الزمان عليها فغطى البحر الكثير من قراها ، فالقرى والجزر التي كانت توصلها بالعقير في الاحساء كلها ذهبت نسياً منسياً .

والعشائر والقبائل التي تفرقت وفرت الى القطيف والبصرة ولنجة وعمان وغيرها لازالت تتمسك بكناها والقابها . . كان في قرية الدبيبية في القطيف ثلاثمائة عائلة كلها من البحرين ، ماعدا ثلاث عوائل لم تكن بحرانية وهي عائلة : (اهوان ، وعجيان ، وبن سونف) ، كانت من الاحساء والقاب العوائل المذكورة لازالت الى اليوم كآل محروس ، وآل الحداد ، وآل ماجد الخ . وفي البصرة والمحمرة

وعمان تجد المثل .

قال السيد نورالدين ـ الشهيد الثالث ـ في كتابه « مجالس المؤمنين » في تعريف البحرين : « قال صاحب معجم البلدان أن البحرين اسم لجميع البلدان التي على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان ، وقال بعضهم ان البحرين قصبة هجر . . . الى ان قال : والبلاد المشهورة بالبحرين هي القطيف ، وادة ، هجر ، وينبونة ، وجوانا ، وشابور ، ودارين ، وغاية »[٢] .

لما شرفها الرسول (ص) بالكتابة الى أهلها أسلم معظم أهلها طوعا واختيارا ، سوى جماعة من المجوس واليهود والنصارى[٣] . . ويكفيها فخرا قول النبي (ص) ، (سترتد امتي من بعدي إلّا مدينتي هذه ، ومدينة يقال لها البحرين فانها فسطاط المؤمنين يومئذ)[٤] ، وقول ابن عباس (رض) : (أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله (ص) بالمدينة هي جمعة عبد القيس بحواثا ، وحواثا حصن في البحرين[٥] ، وقول رسول الله (ص) : (اذا فقدتم العلم فاطلبوه من مدينتي هذه ومن مدينة يقال لها البحرين)[٦] .

وهذه الاحاديث والروايات كان يشهدها ضحى الاسلام لما كان يتكاثر فيه من العباقرة العظام الذين تصدوا للعلم والعمل على بث الايمان ، بل حتى القرن الحادي عشر كانت العوامل فيه معضدة ، ومكثوا حيث كانت البحرين تشد اليها الرحال لطلب العلم والتفقه في الدين .

مدارسها الدينية في القرن الحادي عشر كانت خير شاهد على قدمها في هذا الميدان ، فقلّ أن تجد قرية من قراها خلت من اسرة علمية أو مدرسة دينية كالدراز

---

(٢) مجالس المؤمنين للسيد نور الدين .

(٣) الغوالي واللآلىء ، لابن جمهور الاحسائي .

(٤) الغوالي واللآلىء ، لابن جمهور الاحسائي .

(٥) مجالس المؤمنين للسيد نور الدين ، الشهيد الثالث .

(٦) مجالس المؤمنين للسيد نور الدين .

والشاخورة ورأس رمان والنعيم والغريفة والماحوز وسترة وغيرهن من القرى التي ستعرض قائمة بأسمائها ، واخرى بأسماء العلماء الذين عاشوا على أرضها ، إنهم وإن ضمهم التراب فإنّهم أحياء عند ربهم يرزقون (الناس موتى وأهل العلم احياء) . . .

نسأل الله التوفيق لإعطاء البحث حقه ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد (ص) وآل بيته الطيبين الطاهرين ، وبه استعين .

علي محمد محسن العصفوري البحراني .

مدخل :

هذا هو باب الحديقة مفتوح للخاص والعام ، ومن تاقت نفسه التعرف على الرجال فما عليه الا ان يطرق باباً من الابواب ليعرف اهلها ﴿ فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على اهلها ﴾ . . فتشت لك عن مقارهم وقراهم ليسهل عليك معرفة الابدال وتعتز بالآل إن كنت من سلالة احدهم ، فاعرف ذويك وصل رحمك بالتحيات ، وافتخر بمكانتك وعظم شعائر دينك ﴿ ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ﴾ .

قد تجد بعض القرى خالية من الافذاذ ، فهذا لايعني انها خلت من تلك الآثار ، بل عدم ظهور الرجل منهم كان لعدم الكتابة عنه ، أو لقلة انتاجه ، او لاندثار مصنفاته ، ولكنك تجد أسماء بعض المساجد بأسمائهم وهذا دليل واضح على وجودهم ، ولنضرب لك مثلاً العلامة الفاراني ، استاذ العلامة الشيخ حسن الدمستاني ، ذكرهم صاحب أنوار البدرين في جملة قصيرة فقال (الشيخ محمد الفاراني استاذ الشيخ حسن الدمستاني) ولم يتعرض لذكره غيره ممن ترجم للرجال ، وقد بذلت أكثر من شهر وأنا افتش عنه في المصادر ولم أجد له أثراً ، علما بأنه مشهور لدى قرية فاران والقريّة والجنّبية . . ومثله الشيخ أبو إبهام ، وأبو قوة .

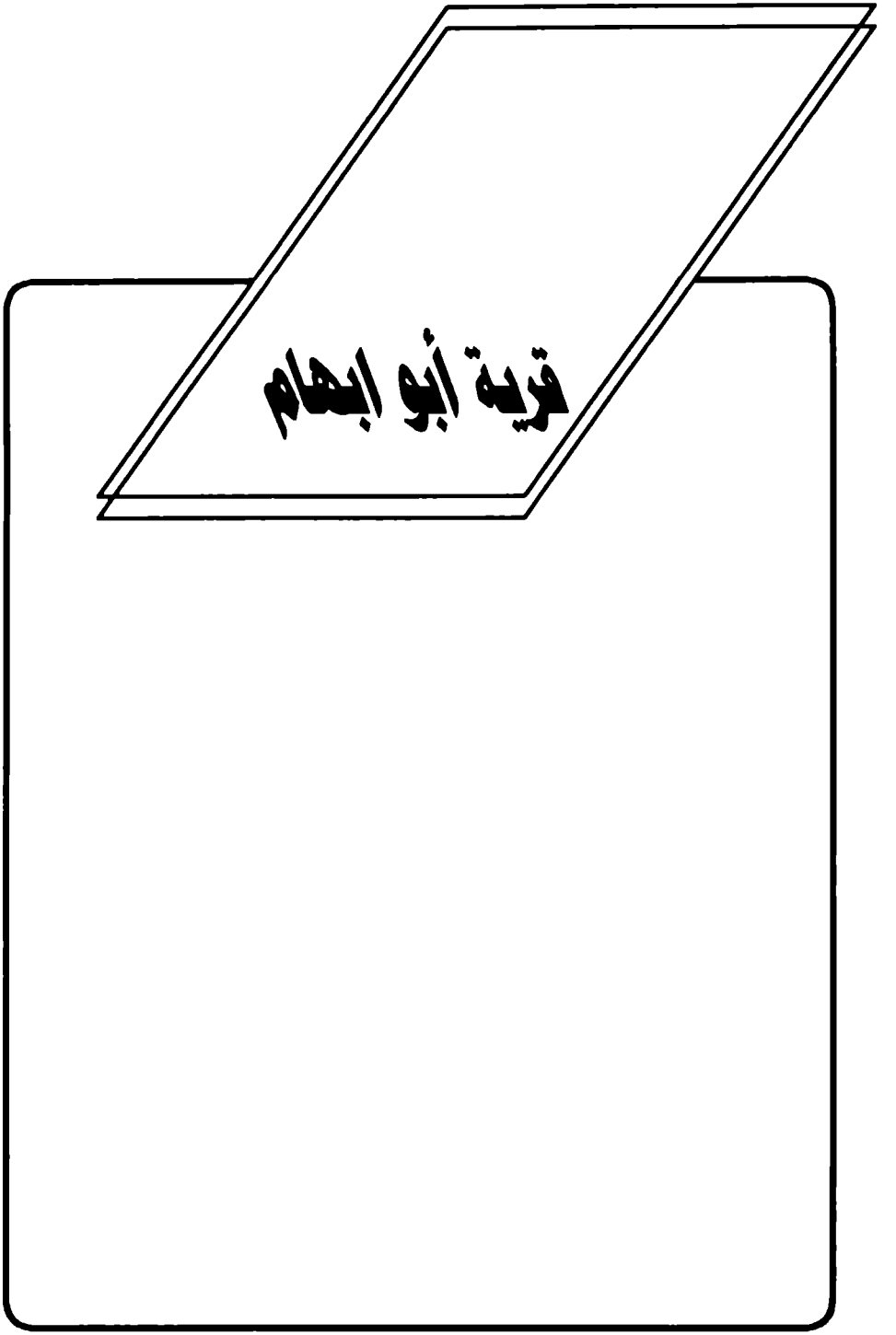
قرية أبو ابهام

يوجد فيها مسجد الشيخ ابو ابهام ، وهذه التسمية غلبت التسمية الاخرى وهي « عذاري » علماً باشتهار عين عذارى وكثرة ارتياد الناس لها ، فهي منتزه حديث يرد اليه الناس من كل فج عميق ، قد كتب لها البقاء واندثر غيرها من العيون النباعة العذبة ، فصارت منتزها وأثراً تاريخياً . . وهذه العين حين كانت في أوج قوتها كان عليها المعوّل في ري البساتين التي تبعد عنها أكثر من ميل حتى ضربوا بها المثل فقالوا (عذاري تسقي البعيد وتترك القريب) . . .

لئن اندثر تراثها العلمي ، فآثارها الزراعية لازالت حيَّة ، تحكي جمالها ، وتنبؤ عن عزها ومجدها الغالي . تجد بقية النخيل والبساتين الجميلة تحاكي عذاري وأخواتها اللاتي كانت ساحرة عذبة ، وتقول : (ظلمتينا ياعذاري ، ففر الناس الى أعمال أخرى) .

لما ضعف الرَّي ، وقل المحصول الزراعي ، كان ذلك ذريعة للفرار الى الأعمال الجديدة التي كسحت بقية الأعمال ، حتى صيد الأسماك ، وتوجه أغلبية سكان البلاد الى الصناعة ، والعمل في مصانع النفط . . ليس الشعب البحراني لوحده ، بل جاء الناس الى البحرين ، من كل فج عميق ، ليأخذوا منافعهم ، وليعيشوا بهناء ، في عروسة الخليج .

أبو صيـــبع

علماؤها:

١ ـــ الشيخ احمد عبد السلام.

٢ ـــ الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن عطية الاصبعي.

٣ ـــ الشيخ احمد الشيخ محمد الاصبعي.

٤ ـــ الشيخ سليمان بن علي بن سليمان الاصبعي.

٥ ـــ الشيخ عبد الصمد الاصبعي.

٦ ـــ الشيخ علي عبد الله عبد الصمد.

٧ ـــ الشيخ محمد علي الاصبعي.

عروسة منذ القدم، معطاء من جميع النواحي، كانت تزينها البساتين والضواحي، تتبختر بالنخل والرمان، وجميع أنواع الفواكه، وكانت جنة تجري فيها الأنهار . . .

كان فيها رجال لم تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ! كيف لا وقد شرفها الغريفيون ، وآل أبي طبية ، وفطاحل العلماء ؟ ! . . .

(١)

الشيخ احمد عبد السلام

وحيد عصره في ذكائه وكثرة فنونه ، كان خطيباً مصقعاً ومنشئاً بارعاً ، ونثره أعذب من شعره ، كان صديقاً حميما للشيخ علي بن سليمان القدمي ، وصداقتهما بنيت على اتحاد مفرط ، ولكن بعدها حدث تنافر بينهما أدى ذلك الى ترك هذا الشيخ بلاده فسافر الى شيراز وتوفي فيها وقبره بجوار مشهد (حسين ولاء) بشيراز . . .

مصنفاته :ـ .

١ـ رسالة في الاستخارة .

٢ـ رسالة في اصول الدين .

٣ـ رسالة في علم الزراعة .

كان معاصرا للعلامة الشيخ جعفر الخطي الجدعلاني ، وكان الشيخ جعفر يثني عليه كثيراً ويمدحه[٧] رحمهما الله تعالى رحمة الابرار واسكنهما جنة النعيم (آمين) .

(٢)

الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن عطية الاصبعي

هذا الشيخ الربّاني لم يترجم له ولعل ذلك لعدم اتصال احد منهم برواية عنه ، فهم لايذكرون غالبا إلّا مشايخ الاجازة للرواية ، واهملوا اكثر العلماء الذين ليس لهم اتصال بالسند[٨] .

ذكره الشيخ يوسف في كشكوله عند عرضه بعض المكاتبات التي صدرت منه لتلميذه الشيخ صلاح نجل العلامة الشيخ علي بن سليمان القدمي ، ويكفي هذا الكتاب في معرفة فضله وعلمه ونبله ، فقد كانت هذه المكاتبة في اعلى طبقات البلاغة ، نثرا وشعرا ، ويكفيه أيضا وصف الشيخ يوسف له بالفاضل الامجد ، ولابأس باطلاعك ايها القارىء الكريم على الكتاب الظريف اللطيف الذي كتبه الى تلميذه الذي تأخر عن درسه .

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمداً لله وان كلب الزمان وخانت الإخوان واختلفت الاهواء وتشتت الآراء ، والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وآله الذي صدع

---

(٧) انوار البدرين .

(٨) هذا ماقاله صاحب انوار البدرين ص ١٨٢ ـ وهذا احد الاسباب لتعسر حصول تراجم المئات من علماء البحرين .

بالرسالة ، وبالغ في الدلالة ، وجاهد في سبيل الله حق جهاده ، وأدب نفسه في ارشاد عباده ، لم يبال بشقاق مشقاق ولاعذل عاذل ، ولم تأخذه في الله لومة لائم ، وآله الذين سقوا كؤوس الخذلان ، وتجرعوا زعاف الهوان ، واحتملوا في الله العظيم الأذى واغضوا عن اليم القذى ، وشروا نفوسهم في طاعة الجبار ، واشتروا بدار الغيار دار القرار .

قد اصطفيتك من الاخوان وجعلتك انسان عين الزمان ، وبعجت لك بطني وفلق قطني من الاصحاب قطني ، وغذيتك من لبان العلم والحكمة ما يبرء الابرص والاكمه ، وبذلت جهدي في تأديبك وتهذيبك ، وبذلت جهدي في تأريبك وتشذيبك حتى صارعت قساً ، وسحبان بعد ان كنت باقلا رفيعي لبان واحتملت فيك كيد فلان وهو داهية وظهيره الذي هو ادهى وأمر ، وصبرت فهما على ضرب اخماس الاسداس ، وعذت بشرهما برب الناس ، وقد كان قد أظهر لي المودة ولم ادر ان الذئب يسمى ابا جعدة حتى لقيت منهما من الاهوال ما وددت تعويض يسيره بالسهام ، ورميت من الاوجال بما يزيد عشيرة بين ابناء سهام ، غير ان الله انجاني بلطفه من مكائدهما ، وانقذني من حبائلهما ومصائدهما .

وكأن ، الغادر لم يعي ماقال ربه﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه ﴾ ، مع مالقيته من اذلال السبوة وجفوة النخوة ، ومازلت مع ذلك أرأف من والدك ، وانصر لك من ساعدك ، فكان جزائي منك ان تركتني ترك طيبة ظله ، وجعلتني على شاة اله خير جلابك تنطحين ، ابعد الوهي ترتعين وانت مبصرة ؟ اما والذي له الحمد والشكر ، مالي ذنب الا ذنب صخر ، ولعمري لم نجد الاخيار يجازون جزاء سنمار ، وهبك ابذلتني بنظرة ذي حنق اسرق العلم ام فسق ؟ ، ام ظهر منك بعد الوقار الطيش النزق حتى استوجب ان تشفع هجري بهجره ، وتطرح مع اطراحي عظيم فخره .

ألا من يشتري سهراً بنومٍ ويتبع دهره دوماً بيومِ

ماهذا الا اشتراء الحمقاء وبيع الخرقاء ، افلا تصبر على دواء اجتمع جميع

الحكماء على انه ابلغ الادوية في الشفاء ، استراح ممن لاعقل له ، فاتبع العالمين ودع الجهلة .

الا قم وابغ العليا لعلك لعلك ان تجوز المجد علك
فليس بنافع بابيك فخرا كذا التحقيق ان لازمت جهلك

الى آخر قصيدته الى ان قال : « وها انا قد ادبتك بأسواطي ، وكررت في الطواف بكعبة نصحك اسابيع اشواطي ، » ثم قال :

دونك كأس الصبح فاشرب بها ووجِّه النفس الى ربها
فإن ابت إلا خلاف الهدى فاكفف هداك الله من عزبها
وذكرنها عرصات البلاء وموقفها تسأل عن ذنبها
وحر نار نورها ظلمة اعوذ بالرحمن من لهبها

فكن لوصيتي لا من الخافقين ، ولا تكن ممن يجعل العظاة عضين واياك ان تكون مضروب الثلان الموصين بنو سهوان فتتعرض بعد ذلك للهوان .

أعوذ بالله أن تكون كذلك وأمثاله إصلاح بالك واستقامة أحوالك ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تجد في الكتاب أنواع البلاغة وأمثال فائقة واستعارات جميلة وكنايات حسنة ، وقد تصدّى لشرحه العلامة السيد علي السيد شريف الفردوسي التوبلاني . . لما وصل الكتاب الى الشيخ صلاح الدين رجع الى ماكان عليه من الدرس والمباحثة .

والغرض من نشر الكتاب والقصيدة هو اطلاع القراء على تلك القرائح الفياضة واشعارهم بان هناك المئات من أمثال الشيخ احمد لم يظهر له صيت ولا مكانة مرموقة لسبب وجود من هم اولى بالشهرة والمناصب الدينية العالية ، ولعدم تصدي المترجم له .

التبر كالترب ملقى في أماكنه والعود في أرضه نوع من الخشب

(٣)

الشيخ احمد الشيخ محمد الاصبعي

العلامه المقدس الفقيه الأُصولي ، الشيخ أحمد الشيخ محمد بن علي الاصبعي ، وحيد زمانه علماً وعملاً ووحيد عصره في الكمالات الكسبية والموهبية ، غرق في بحره معظم أهل العلم في زمانه ووصفوه بالفضل و العلم والذكاء ، وتعجب عارفوه من اشتغال ذهنه وغزارة علمه . وتولى القضاء في البحرين مدة طويلة حتى وقع بينه وبين الشيخ علي بن سليمان تنافر ، وان أدى ذلك الى عزله بامر الشيخ علي المذكور . . إختلفا في قضية امرأة طلقت وتزوجت وكان زوجها غائب ولما قدم ادعى انه رجع اليها في العدة وأقام البينة إلّا أنه لم يعلمها بالرجوع حتى خرجت عن العدة وتزوجت فحكم الشيخ علي انها للثاني وحكم الشيخ احمد انها للاول . والمشهور ان الحق مع الشيخ احمد[٩] .

من كراماته انه لم يحلف احد عنده كاذباً ، إلّا واصيب بالعمى أو مرض او نحوهما على الفور ، وكان لا يتراخى في الإحلاف ، وقد تحاماه الناس لذلك[١٠] .

(٤)

الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن ابي ظبية الاصبعي

اصلا والشاخوري مسكنا . . هذا الشيخ كان مجتهداً صرفاً توفي في السنة الحادية عشر بعد المائة والالف (١١١١) هجرية ، ورثاه السيد الجليل السيد عبد الرؤوف الجدحفصي بقصيدة منها مايتضمن تاريخ وفاته :

صاح الغراب بـ (غاق) في رجب على موت الفقيه فأي دمع يذخر

---

(٩) انوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين ، للشيخ علي الشيخ حسن البلادي .

(١٠) لؤلؤة البحرين ، للشيخ يوسف البحراني .

هو استاذ الشيخ سليمان الماحوزي ، كما ذكر ذلك في رسالته في تراجم علماء البحرين فقال : كان هذا الشيخ اعجوبة وقته في الحفظ وسعة العلم ، ثم قال وعليه قرأ الفقير الفقه والحديث وغيرهما من العلوم الدينية .

٢ـ والشيخ نفسه كان يروي عن شيخه الشيخ علي بن سليمان القدمي الملقب بزين الدين وبأم الحديث[١١] ، وعن الشيخ احمد بن محمد بن يوسف المقابي المتوفي عام ١١٠٢ هجرية ، وعن الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني المتوفي عام ١٠٨٨ هجرية ، وعن الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني[١٢] ، وهو جد الشيخ حسين العلامة العصفوري لأمه .

مصنفاته :ـ

١ـ رسالة في صلاة الجمعة في زمن الغيبة ، وقد نقضها المدقق المحقق الشيخ احمد بن محمد بن يوسف .

٢ـ رسالة في تحليل التتن والقهوة .

٣ـ رسالة في علم الكلام .

٤ـ رسالة في تحليل السمك جملة .

تحريم صلاة الجمعة كتب فيه الكثير من الاصوليين ، حتى ان العلامة السيد الجزائري الباكستاني قد شنع على من يقيمون الجمعة في البحرين وكان يتبجح بالقول (لعن الله الظالمين لآل بيت محمد) ، يعني في وضع نفسه في مناصبهم ، وهم الذين يقيمون الجمعة في أيام الغيبة ، ولكن سرعان ما انتقض هذا الرأي ، وكثر اقامة الجمعة في كل مكان بعد الثورة الاسلامية في ايران علما بان بعض أئمة الجمعة لاتتوفر فيهم شروط إمامتها . . وهذه المسألة كما تراها ليست حديثة بل

---

(١١) لؤلؤة البحرين ، للشيخ يوسف البحراني ،طبعة النجف الاشرف ص ١٣ .

(١٢) نفس المصدر .

أكَلَ الدهر عليها وشرب .

من هذا العلامة فهمنا رأيه في الجمعة ورأيه في تحليل السمك جملة[١٣] ، وتحليل التتن والقهوة فإلى بيت آخر من بيوت بني أصيبع .

(٥)

الشيخ عبد الصمد الإصبعي

هذا الشيخ لم يظهر له صيت كحفيده ، ويذكر في تراجم حفيده الشيخ علي ، علما بانه كان بارعاً في الفقه والعلم والأدب وله مناقشات كثيرة مع علماء عصره كما ينقل ذلك المترجمون لحفيده . تغمده الله برحمته ورضوانه (امين) .

ضياع ذكر العلماء ، مثل هذا الفذ ، العالم الورع ، يرجع الى امور كثيرة ، منها عدم النشر ، او ضياع ماقد كتب ، وخاصة في عصره الذي كان منوراً بالفقهاء الكبار ، كما يرجع ذلك لاندثار الكثير من التراث ، فأصاب نصيبه ما أصاب غيره من العلماء الابدال .

(٦)

الشيخ علي عبد الله عبد الصمد

الشيخ علي الشيخ عبدالله عبد الصمد بن الشيخ الفقيه محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي الاصل الاصبعي المولد والمسكن والمدفن ، المتوفى في جمادى الاول عام ١١٢٧ هـ ، عن نيف وخمسين سنه ودفن عند جده بمقبرة ابي اصيبع[١٤] .

---

(١٣) لؤلؤة البحرين ، للشيخ يوسف العصفوري البحراني .

(١٤) اللؤلؤة ، للشيخ يوسف .

وهذا العلامة مشهور بالفضل ودقة النظر سيما في العلوم العقلية والادبية . كان من تلامذة الشيخ سليمان بن الشيخ عبدالله ، وهو فقيه بارز له كتاب شرح المختصر النافع لم يتمه ، وله ترتيب الفهرس للشيخ الطوسي ، وله شرح رسالة لشيخه الشيخ علي بن عبدالله الجد حاجي ترجم له أكثر من واحد ، واعترفوا له بالفضل ، إلاّ أنه اشتغل بالقراءة على القبور والعبادة ولو اشتغل بالعلم لبلغ الرئاسة العليا ، ذكره صاحب اللؤلؤة مع تلميذه الشيخ علي الشيخ عبدالله الجدحاجي الذي كذلك اشتغل بالقراءة والعبادة وأثنى عليهما الشيخ علي بن عبدالله الذي كان معاصرا لوالد صاحب الحدائق ، حضر درسه ذات يوم واختلفا في مسألة من المسائل وجرى النقاش بينهما من بدء الدرس اول الصباح حتى حان وقت الظهر ، وعندما بدء الدرس في العصر جرى النقاش في المسألة حتى الغروب ، تباحثا في قوله (واحتجب بغير حجاب محجوب) .

كان من مشايخ العلامة صاحب الحدائق ، دقيق النظر في العلوم العقلية ، حضر درسه جمع غفير من طلاب العلوم الدينية ، تغمده الله في فسيح جناته ورضي عنا وعنه (امين) .

(٧)

الشيخ محمد علي الاصبعي

هو والد العلامة الشيخ علي الآنف الذكر ، وهو شيخ مشايخ عصره ، قدس سره له مصنفات مليحة منها :

١ـ شرح الباب الحادي عشر .

٢ـ له حواش مليحة على كتاب الغنية .

ذكر ذلك العلامة المحقق الشيخ سليمان البحراني (ره) .

ويقول صاحب أنوار البدرين ان الشيخ عبدالله والشيخ يوسف مدحاه ، وهو

من مشايخ الاجازة ـ راجع الانوار صفحه ١١٧ تحت رقم ٥٠ . . هذا ولم نعثر على تاريخ مولده ولا وفاته ، علماً أنه قد تعرض لترجمته بعض المترجمين .

قرية أبو قوة

مساجدها:

١ ـــ مسجد الشيخ إبراهيم الشرقي.
٢ ـــ مسجد الشيخ إبراهيم الغربي.
٣ ـــ مسجد الشيخ إبراهيم الشمالي.
٤ ـــ مسجد الشيخ درويش.
٥ ـــ مسجد الشيخ علي.
٧ ـــ مسجد الشيخ راشد.
٨ ـــ مسجد فاطمة.

علماؤها:

١ ـــ السيد إبراهيم السيد عدنان.
٢ ـــ الشيخ حميد عبد الشهيد الشملان.
٣ ـــ الشيخ عبد العزيز جمعة عبد الله.
٤ ـــ الشيخ عقيل ملا يوسف.

أبو قوّة وأبو أبهام ، وأبو أصبيع كان فيها ماشاء الله من العلماء الذين سميت المساجد بأسمائهم وخلت أن العوام لديهم بعض الذكريات عنهم حيث لم يوجد لهم ذكر في المصادر التي بين يدي ، وصرت افتش عن الذين عاشوا في القرى المذكورة اكثر من غيرهم ، ووجدت من قضوا من العمر فوق المائة عام فسألتهم فلم اجد منهم نتيجة ولا منفعة انتفع بها في البحث ، ولازلت أجد السير وأواصل البحث فلعلي اجد ماأتحف به القراء الكرام .

أبو قوة كانت بلداً زراعية ذات مساحة واسعة ، وفيها من المساجد اكثر من خمسة ، وهي كمايلي :-

١- مسجد الشيخ ابراهيم الشرقي ، وفي داخل المسجد غرفة تضم ضريح احد العلماء القدامى ، اسمه الشيخ ابراهيم ، ولايعرف أحد منهم من هو ؟ ومن أبوه . . وكتب الرجال لم تتعرض الى ابو قوة أصلا عند ذكر نشأة الرجل ، وغالبية المترجمين يذكرون (البحراني) ،وإذا كان المترجم له من البارزين ينسبونه الى مسقط رأسه أو القرية التي عاش فيها ، كقولهم (الماحوزي ، والمقابي ، والاصبعي ، والشاخوري ، . . .الخ) هذا اذا كان ممن يروي عنه ، والا فيكتفون بنسبته الى البحرين . . .

٢- مسجد الشيخ ابراهيم الغربي . . وهو كصاحبه ولعل نسبتهم المسجد الى

الشيخ تعني ان عالماً من العلماء في ذلك العصر كان يصلي فيه جماعة او جمعة او صلاة العيدين فسمي المسجد باسمه .

هذا اذا كان المسجد خاليا من الضريح فلا ريب أنه لم يكن كذلك ، واسم صاحبه غير معلوم .

مثلا مسجد الشيخ أبو ابهام يومئذ لايحتوي على ضريح ولكن عند بناء المسجد وجدأهل القرية في المحراب جماجم وعظام ، وهذا دليل واضح على وجود القبر او القبور ، فيا ترى من هو الشيخ أبو ابهام ؟ ومن هو أبو أصبيع ، ومن هو أبو قوّة ؟ . . لدينا آمال قوية في حصول الاجوبة ومن كان لديه علم عن هذا ، فليتفضل علينا به كي نعيد البحث وننشره في الجزء الثالث من كتابنا هذا ، والله ولي التوفيق . .

٣ـ مسجد الشيخ ابراهيم الشمالي . .

٤ـ مسجد الشيخ درويش . .

٥ـ مسجد الشيخ محمد .

٦ـ مسجد الشيخ علي . .

٧ـ مسجد الشيخ راشد . .

٨ـ مسجد فاطمة . . .

بل حتى مسجد الشيخ عزيز الذي شاهد الجماهير كراماته ، ولكن لم نعرف مكانته العلمية ، ولا العصر الذي عاش فيه . . مثله امثال ، وقد دون الكثيرون في تراجم الرجال ، ولم نجد لهؤلاء الرجال ظلا ولا محلا . . . كل ذلك لاكتفاء الناس بالاسم المشهور ، دون تدوين نسبه ، ويزيد الطين بلّة ضياع ترجمته ، وعدم حفظ الناس اسمه الكامل . .

(١)
السيد ابراهيم السيد عدنان

فضيلة السيد ابراهيم كان من المدرسين في احدى مدارس البحرين، ولا ريب أنه قد أنهى دراسته العصرية، وهو يومئذ قد انخرط في الدراسات الفقهية، والله أعلم بمدى ما توصل إليه من الدرجات، لأنا نسمع عنه ولم نره، ونتمنى له دوام التوفيق والخير والعافية..

(٢)
الشيخ حميد عبد الشهيد الشملان

فضيلة الشيخ حميد ولد في عام ١٩٦١م، في قرية أبو قوّة، ودرس في مدارس البحرين النظامية، وبعد إنهائه الإعدادية التحق بالحوزات البحرانية لمدة تسع سنين، درس اللغة العربية، والضروريات من الاحكام الشرعية والمنطق والاصول والبلاغة..

هو يومئذ يمارس الخطابة وهي مهنته الثابتة، وله الكثير من الشعر النبطي في رثاء أهل البيت(ع)، سيكون له ديواناً وذلك بكورة أعماله..

يتصف فضيلته بالفطنة والاخلاق العالية، ونتمنى له دوام الموفقية، إنه سبحانه وتعالى لسميع للدعاء (آمين)..

(٣)
الشيخ عبد العزيز جمعة عبد الله.

فضيلة الشيخ من رجال قرية أبو قوة الذين جندوا أنفسهم للعلم والعمل، ولد في عام ١٩٦٩م (ألف وتسعمائة وتسعة وستين ميلادية) ودرس في مدارس البحرين النظامية، وحاز على الشهادة الثانوية والتحق بالكلية في

البحرين، ولكن حيث الظروف المادية الملحة وثقل العائلة، تنازل عن الدراسة في الكلية، والتحق بالدرااسات الحوزوية . .

درس العلوم الدينية منذ ثمان سنين، فدرس الفقه والنحو والصرف وحلقات أصولية للمرحوم السيد محمد باقر الصدر، وهو يومئذ يمارس الخطابة منذ خمس سنوات، وانه لخطيب أريب وأديب، دمث الخلق، وسيم فهيم، وفقه الباري الكريم (آمين) . .

(٤)

الشيخ عقيل ملا يوسف .

فضيلة الشيخ عقيل الملا يوسف من الذين تجندوا للتحصيل الديني ولحفظ بيضة الاسلام، ونشر الحلال والحرام بين أبناء قريته التي ابتهجت كثيراً برجعته لوطنه، لخلوها أكثر من قرن من رجال العلم والفضيلة . .

ولد الشيخ في عام ١٩٧١م (الف وتسعمائة وواحد وسبعين ميلادية) وقبل انتهاء دراساته الثانوية غادر للتحصيلات الدينية، ولكنه لم يتسنى له البقاء أكثر من عامين، وذلك حيث الاضطرابات السياسية . .

درس الفقه والنحو والاصول والمنطق والبلاغة على أيدي الافاضل من أبناء وطنه وغيرهم، ثم رجع إلى وطنه لظروفه الخاصة التي أجبرته على الجوع. هو يومئذ يحوم حول الحوزات ليختار ما يناسبه من الدروس، ونتمنى له دوام التوفيق، ان ربي لسميع مجيب . .

والد الشيخ الملا يوسف من خطباء المنبر الحسيني، وله صولات وجولات في التحصيل العلمي إلا أنّ عوائقه كثيرة، ومن ذلك الكسب للعيال، فهو يعمل في شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية، ويحضر الدروس الدينية، ويمارس فن الخطابة. وفقه الله لكل خير (آمين).

بـــاربـــار

علماؤها:

١ ـــ الشيخ علي بن حماد.
٢ ـــ السيد احمد السيد مجيد الماجد.

مساجدها:

١ ـــ مسجد بن مخلوق.
٢ ـــ مسجد (الخيس) الشيخ علي بن خميس.
٣ ـــ مسجد عبد الصالح.
٤ ـــ مسجد الشيخ علي الخضر.
٥ ـــ مسجد ابو صحين.
٦ ـــ مسجد الشيخ خلف.
٧ ـــ مسجد مقبرة المدرسة.

لله قـــوم إذا مـــا الليـــل جنّهـــم قاموا من الفرش للرحمان عبادا . .
ويـــركبـــون مطـــايـــا لاتملهـــم إذا هم بمنادي الصبح قد نادى . .
الأرض تبكي عليهم حين تفقدهم لأنهـم جعلـوا لـلأرض أوتـادا . .

باربار: هي إحدى قرى البحرين المشهورة، كانت ذات المكانة المرموقة منذ القدم، ترعرع فيها العلم والعلماء ومضى عليه ردح من الزمن وهي تزخر بالعلماء . . آثار المدارس فيها تدل على عراقتها وأصالتها، كما كانت ذات قدم وساق في ميدان الحضارة والتقدم والازدهار . . كانت هذه القرية تحيطها البساتين من كل جانب من جهاتها الاربع، وتتمتع بتلك الزهوة والجمال . .

فيها يومئذ الأب الروحي حجة الاسلام والمسلمين العالم التقي الورع، ابن رسول الله(ص) السيد جواد نجل المرحوم السيد فضل الوداعي (نسابة العرب في البحرين) وابنه السيد سعيد، حفظهما الله تعالى . . من جالس أحدهما لا يجد منهما إلا ما يرضي الله تعالى، كافّان عافّان مسالمان خليقان، حازا صفات الايمان والفضيلة، نفع الله المسلمين بهما وأيدهما بتأييداته . . كل أبناء هذا العلامة يمثلون آباهم في السيرة وحسن الخلق وليس أي منهم يحسب من عوام الناس لأنهم عاشوا وترعرعوا في دار العلم منذ نعومة أظفارهم، كانوا يدرسون

في مدارس النجف الاشرف الحكومية في الصباح ويتفقهون في الدين في المساء، تجد هذا البيت يمثل الجودة في الشرف والاخلاق النبيلة.

(١)

الشيخ علي بن حماد

هذا العلامة الجليل من علماء باربار في القرن الحادي عشر الهجري وله قصائد مشهورة في مدح ورثاء أهل العصمة تجدها في المنتخب الطريحي كما هو المشهور لدى الغالبية في البلاد ، الا أنّ الوهم يخالطني حيث لم أقف له على ترجمة ، وابن حماد المشهور الذي ذكره صاحب الأعيان اسمه محمد وهو من البصرة من قبيلة العبدي ، وتجد في كتاب المنتخب للطريحي أحيانا ذكر الاسم(محمد بن حماد) واحيانا يحذف الاسم ، لكن عسى أن يكون ذلك ، فالشيخ علي حماد بحراني بارباري بلا ريب منها خلق وفيها دفن ، ولا يزال ضريحه موجود يتبرك به الناس .

من شعر الشيخ علي حماد(ره): —

لله قوم اذا ما الليل جنهم قاموا من الفرش للرحمن عبادا
ويركبون مطايا لاتملهم اذا هم بمنادي الصبح قد نادى
الارض تبكي عليهم حين تفقدهم لأنهم جعلوا للأرض أوتادا
هم المطيعون في الدنيا لخالقهم وفي القيامة سادوا كل من سادا
محمد وعلي خير من خلقوا وخير من مسكت كفاه أعوادا)

(١٥) أما والده فمدفون في المقشع ، في أول مدخلها من الجهة الجنوبية لمن يدخلها من طريق شارع البديع العام ، توفى عام ٩٩٩ هجرية ، ذكرها الشيخ يوسف في كشكوله.

---

(١٥) الذخيرة ، تاريخ البحرين ، للشيخ محمد علي العصفور .

(٢)

السيد احمد السيد مجيد الماجد

السيد احمد السيد مجيد الماجد قد انهي دراسته النظامية في البحرين ، وهاجر للتحصيل الديني في ايران ،ثم انتقل الى الحوزة الزينبية وهو الآن يواصل في السطوح ، وهو خطيب حسيني ، وله كتاب مطبوع تحت عنوان (الطريق الى معرفة الله) .

المساجد

مسجد بن مخلوق

يقع هذا المسجد في شارع النخيل في باربار ، وقد بنته زوجة الحاج احمد بن مخلوق وفاء بنذرها حيث نذرت (لئن رزقها الله ولدا لتبني مسجدا) فرزقت ولدا وهو الحاج عبد الحسين بن جعفر ، رجل من الاخيار والنبلاء والابدال له ذرية صالحة طيبة ، واسرته ثريّة في دينها ومالها . .

مسجد (الخيس) ـ الشيخ علي بن خيس

قيل أنّ هذا المسجد حيث موقعه بين النخيل ، سمي بهذا الاسم ، وقيل انه حضي بهذه التسمية لنسبته الى الشيخ علي الخيس ، وهذا الشيخ يظهر انه ليس من الفقهاء ولا من ذوي الفضيلة العلمية ، فانه اشتهر بالقوة والبهلوانية ، وله فضل كبير على صيادي الاسماك فإنه أول من صنع القرقور[١٦] في البحرين . .

---

(١٦) القرقور : مصيدة للأسماك تصنع من الاسلاك الحديدية

يحكى أنَّ بهلوانا أتى الى البحرين لمصارعة من فيها من المصارعين ، فدله الناس على منزل الشيخ الخيس . . لما وصل الى المنزل قالت زوجة الشيخ : « انتظر حتى يأتي فانه قد قرب مجيؤه » وبعد مدة قصيرة اقبل الشيخ وعلى كتفه المحمل[١٧] بسمكه ، ولما وجد الاعجمي عند بابه دعاه للدخول فدخل . .

أمر زوجته بإحضار الطعام ، فشوت كل السمك الذي جاء به ، واحضرت كمية من التمر يعجز عن أكلها جماعة كثيرة ، عرض عليه السمك وقال للضيف (تفضل) . . أكل معه الضيف وكان على وجل لما شاهده من الافراط في الاكل . . وفي الختام عندما اراد الضيف الرحيل صافحه وضغط على يده فصرخ صرخة عظيمة وفر هارباً بعد ان ترك يده البهلوان الشيخ . .

مسجد عبد الصالح

سمي بهذا الاسم لانه لايعرف الذي فيه من العلماء ، وفيه قبر لأحد الصالحين الذين كانوا في قيد الحياة . . بناه مولانا السيد جواد الأنف الذكر ، وهو يومئذ عامر بالمؤمنين حيث يتولى صلاة الجماعة فيه في كل فريضة سماحة السيد واحيانا ابنه العلامة السيد سعيد ، وتقام فيه الفواتح والتعازي . . هذا المسجد في مدخل باربار ، وهو مبني بناء حديثا .

مسجد الشيخ علي الخضر

هذا المسجد يوجد فيه قبر ، ويسمى بهذه التسمية ، لكن الشخصية المذكورة غير معروفة تمام المعرفة ، ولم نطلع على شيء في تراجم الرجال ، ولعل المستقبل يتبؤنا بما نجهل . .

والذي فهمته أنه كان رجلاً ثرياً ، مؤمناً متزناً ، وله بساتين كثيرة ، وأنَّ الرجل

---

(١٧) المحمل : سفينة صغيرة ، طراد أو قارب ، ويسمى شوعي وهوري .

قد شوهدت له بعض الكرامات ، ولهذا صار قبره مزاراً يتبرك به . . من الكرامات أنه بجواره ملعب لكرة القدم ، فحَدَث حدثٌ جعل اللاعبين يبتعدون عن تلك الساحة ، ولعل الملعب قد استبدل له ساحة أخرى . .

مسجد ابو صحين

سمي بهذه التسمية لموقعه في سيحة فيها نخيل تسمى أبو صحين ، بناه المؤمنون للصلاة ، وليس فيه قبر ولادلالة تدل على وجود شخصية علمية دفنت فيه ، والله أعلم . .

مسجد الشيخ خلف

هذا المسجد صلى فيه العلامة المرحوم الشيخ خلف العصفور أيام تواجده في باربار ، حيث كان له أهلٌ هناك وهي بنت الحاج علي محمد الحاج علي الحاج حسين التي انجبت له من الذكور العلامة المفضال الشيخ عبد الحسين (حفظه الله تعالى) . . والجدير بالذكر انه رحمة الله عليه تزوج علوية من دار كليب انجبت له شيخ مشايخنا العلامة الشيخ أحمد (الميرزا) حفظه الله تعالى . . والشيخان المذكوران المعاصران قد مرّت تزجمتهما في الجزء الأول ، ولهما من البنين الأفاضل قد مرت تراجمهم في الجزء الاول كذلك .

مسجد مقبرة المدرسة

توجد بعض الأطلال للمدرسة الدينية التي صارت يومئذ مقبرة بعد انقبارها ، وليس يدري احد عن اسم مؤسسها ، ولا القرن الذي كانت فيه عامرة والمسجد يومئذ جدد بناؤه ، والعصر قابل لعودة المياه الى مجاريها اذا وجد المتصدي الى ذلك . . والمسجد هذا لازال يشكل ذكريات الماضي ، فهو محل حديث المتحدثين عن التراث الذي خلفه علماء باربار ولكن قلَّ أن تجد من يذكر لك أسماء أولئك الاساطين الذين بنوا وعمروا ثم رحلوا .

البرهامة

علماؤها:

١ ـــ الشيخ عبد الحسين الغديري.
٢ ـــ الشيخ عبد الله الغديري.
٣ ـــ الشيخ علي الشيخ حسن بن يوسف.
٤ ـــ السيد محمد السيد إبراهيم آل ابي شبانة.
٥ ـــ السيد محمد السيد عبد النبي آل شبانة.
٦ ـــ الشيخ يوسف الحاج علي بن فرج.

مساجدها:

١ ـــ مسجد الشيخ خميس.
٢ ـــ مسجد عبد الصاحب.
٣ ـــ مسجد شيخ ابو علي
٤ ـــ مسجد الدولة.
٥ ـــ مسجد الشيخ راشد.
٦ ـــ مسجد بن شملان.
٧ ـــ مسجد المسامعة.
٨ ـــ مسجد العراب.

٩ ـــ مسجد البذين.

١٠ ـــ مسجد الملاح.

١١ ـــ مسجد السيد جعفر.

١٢ ـــ مسجد بوحلاوة.

١٣ ـــ مسجد استيان.

١٤ ـــ مسجد الشطيب.

البرهامة : جبلة مني ، ضمت الافذاذ والزهاد والعباد الذين عمروا البلاد . . تخرج منها الأدباء والشعراء والنبلاء ، وكان لها المرتبة العالية المرموقة في نفوس المفكرين والبلغاء ، كيف لا وقد حوت أهل السؤدد والرصانة السادات المتقون آل شبانة ؟ .

(١)

الشيخ عبدالحسين الغديري

هو أخو الشيخ عبد الله الغديري ، التقيت به في منزل الشيخ عبد الأمير الجمري ، وفهمت منه أنه هاجرالى النجف الاشرف ، بعد إنهائه دراساته الثانوية ، وبقي هناك ثلاث سنوات ثم غادرها الى قم المقدسة ، بعد أن انهى في النجف الاشرف المقدمات . وبقي في قم المقدسة ثلاثة عشر عاماً ، قضاها في الحوزة العلمية وهناك درس اللغة الفارسية والسطوح ، ولعله يحضر البحوث الخارجية .

سألته عن آثاره العلمية فضحك ، وهذا يعني أنه لم يفرغ نفسه الى غير الدرس والتدريس ، فلم يكتب شيئاً ، ولم ينظم شعرا ، وفي المستقبل سنرى منه العجائب ، ونتمنى له دوام التوفيق .

(٢)

الشيخ عبدالله الغديري

فضيلة الشيخ عبد الله من الأفاضل ، والمؤمنين المخلصين له الدين ، درس في مدارس البحرين ، وهاجر الى النجف الاشرف ، وارتشف من علوم حوزتها ، ثم رجع مع من رجع لسبب القلاقل التي هزت الدنيا ، ونسأل الله الفرج .

درس في مدرسة النعيم الدينية ، وتابع دراساته في حوزات البحرين ، ويقوم بتدريس بعض الشباب ، ويقيم الجماعة ، ولااعرف عنه اكثر من ذلك لقلة الاختلاط ، فهو على ماعرفه دمث الخلق حسن المحيا ، وفقه الله لمرضاته .

(٣)

الشيخ علي الشيخ حسن بن يوسف

قال عنه الشيخ ماجد : (وكان الشيخ علي المذكور فاضلاً جليلاً سيما في المعقولات ، مدرساً وإماماً في الجمعة والجماعة ، معاصرا للشيخ سليمان المذكور ، ومعارضاً له في دعوى الفضل كما هو الغالب بين معاصريه من العلماء وفي أكثر الأعصار إلا ان الشهرة بين العرب والعجم انما هي للشيخ سليمان[١٨] .

الشيخ حسن هذا فاضل ابن فاضل وأب فاضل ، وهو من ذرية بعضها من بعض . . لما توفي الشيخ يوسف جد الشيخ المذكور اتفق ان احدى منارتي مشهد الخميس انهدم رأسها فسقط على قبر الشيخ المذكور (يوسف) ، وكان المرحوم الشيخ عيسى بن صالح العصفور ممن ذهب لتعزية الشيخ حسن بموت ابيه الشيخ يوسف ، فمر بامرأة عجوز جالسة عند المنارة تتعجب من انهدامها وسقوطها ، ولما وصل الشيخ عيسى العصفور الى مجلس التعزية اخبرهم بذلك وأنشأ في ذلك شعراً

---

(١٨) أنوار البدرين ،للشيخ علي البلادي .

فقال :

مـررت عـلى امـرأة قـاعـدة تحـولـق في هـيـأة الـعـابـدة
وتسـترجـع لله في ذا المنـار فـما بـالهـا في الـثرى راقـدة
فقلت لها يـا ابنـة الاكـرمـين رأيـت امـورا بـلا فـائـدة
طـوى تحتها يـوسفي الكـمال فـخرت لهـيـبـتـه سـاجـدة

فقال له الشيخ حسن : (ماجزاء هذه الابيات إلاان يملىءفمك لؤلؤاً)[١٩] .

(٤)

السيد محمد السيد ابراهيم آل ابي شبانة

هذا العلامة الفذ ترجم له فضلاء زمانه كالشيخ حسين الماحوزي وغيره ، ولم يذكروا له من المصنفات سوى :ـ .

١ـ كتاب تتمة الامل ـ كتبه تتمة لكتاب الامل للشيخ المحدث الحر العاملي (ره)[٢٠] .

٢ـ وله كتاب بمنزلة الكشكول ، فيه أشعار كثيرة[٢١] . ولم تذكر له ترجمة ، حتى انه نفسه لم يذكر لنفسه ترجمة ، وينسب الأشعار التي في كتابه لصاحب الكتاب ، اي يقول : (قال صاحب الكتاب) ولايذكر الاسم .

من أراد الاطلاع على شعره فليراجع كتاب انوار البدرين ، وكتاب سلافة العصر . .

هؤلاء آل ابي شبانة بيوتهم وأملاكهم في قرية الزنج ، والسادة هناك هم

---

(١٩) لؤلؤة البحرين ، للشيخ يوسف البحراني .
(٢٠) انوار البدرين ، للشيخ علي البلادي .
(٢١) سلافة العصر .

ذرياتهم ، رحم الله الماضين وحرس الباقين بعينه التي لاتنام (آمين) . .

(٥)

السيد محمد السيد عبد النبي آل شبانة

بحر العلم المتلاطم الزاخر بجميع انواع المفاخر ، صدر الأدب وزعيم الشعر والشعراء ، ان نثر فالنثر منه في خجل ، وان نظم سلب العقول بقوافيه ، ومن وقف على ترجمته ابتهج ابتهاج من دخل بستاناً مليئاً بانواع الورود والثمار والخضار ، هو السيد الموسوي من سلالة الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع) نزل مدينة البصرة في العراق ، وهو من أهالي قرية مني ، وبعدها سكن الزنج ، وبقوا فيها كالأقمار المضيئة ، بيوتهم واملاكهم في قرية الزنج ، ولم نقف على تاريخ ميلاده ولا وفاته ولامصنفاته ، علما ابانه العلامة النحرير ، والشاعر الكبير ، فلعل الليالي والايام جارت عليهم وشتت شملهم كما فعلت بغيرهم ، فإنا لله وإنا اليه راجعون . .

عاشوا في زمان مرير ، لم تستقر بهم الحياة ، فكيف تحفظ لهم التصنيفات مع وجود تلك الآفات ، من فقر وزجر ونوائب الزمان ، ولعل مانشروه قد استولى عليه الحدثان من ضياع وحرمان . .

(٦)

الشيخ يوسف الحاج علي بن فرج

أصله من قرية مني ومسكنه كان في البلاد القديم ، ولم يعلم بتاريخ وفاته ولامحل قبره الشريف ، وهذا الشيخ (ره) من الأفاضل ، فقيه حسن الاخلاق والسجايا متواضع . .

من مصنفاته : .

١ ـ شرح رسالة في الصلاة . .

٢ ـ شرح الارشاد للعلامة الحلي . .

٣ ـ رسالة في بقاء العصمة بين الزوج والزوجة لو مات احدهما ثم احيي بالمعجزة باذن رب العالمين ، فرغ من تحريرها يوم الثامن من شهر صفر عام ١١٠٠ هجرية في بلدة القطيف ، وهذا ينبؤك انه كان من علماء القرن الاحادي عشر الهجري .

مساجد البراهمة

١ ـ مسجد الشيخ خميس.
٢ ـ مسجد عبد الصاحب.
٣ ـ مسجد شيخ ابو علي.
٤ ـ مسجد الدولة.
٥ ـ مسجد الشيخ راشد.
٦ ـ مسجد بن شملان.
٧ ـ مسجد المسامعة.
٨ ـ مسجد العراب.
٩ ـ مسجد البنين.
١٠ ـ مسجد الملاح.
١١ ـ مسجد السيد جعفر.
١٢ ـ مسجد بوحلاوة.
١٣ ـ مسجد اسنيان.
١٤ ـ مسجد الشطيب.

وهذه المساجد كما تراها سميت باسماء العلماء، ولكن الناس لا يعرفون تراجم هؤلاء العلماء ولا أسماءهم الثلاثية، بل يكتفون بالاسم الاول، ولهذا يعسر على الباحث التفوه بشيء عن هؤلاء العلماء الذين مضوا في تلك الاعصار. . وبحوله تعالى سنطلع على ما أخفته عنا الأيام، وسنقوم باتحاف القراء الكرام بشيء عن هذه الخزائن المغلقة. .

بـــلاد القديم

علماؤها:

١ ـــ الشيخ احمد الشيخ عبد الله بن جمال.

٢ ـــ الشيخ احمد الشيخ محمد آل ماجد.

٣ ـــ الشيخ حسين الشيخ محمد الشيخ عبد النبي.

٤ ـــ الشيخ سالم بن الشيخ عبد الوهاب.

٥ ـــ الشيخ عبد الزهراء عبد الله العوينائي.

٦ ـــ الشيخ عبد الله الشيخ حسن البصري.

٧ ـــ السيد عبد الله السيد علوي.

٨ ـــ الشيخ عبد الله الشيخ علي بن احمد.

٩ ـــ السيد عبد الله السيد محمد آل شبانة.

١٠ ـــ الشيخ عبد الله الشيخ يوسف.

١١ ـــ السيد علوي السيد سعيد البلادي.

١٢ ـــ السيد علي السيد إبراهيم آل شبانة.

١٣ ـــ الشيخ علي الشيخ حسين الشيخ محمد.

١٤ ـــ السيد علي السيد حسين.

١٥ ـــ الشيخ علي عاشور البلادي.

١٦ ـــ السيد علي السيد محمد السيد إسحاق.

١٧ ـــ الشيخ محمد الشيخ عبد الله الشيخ علي بن احمد.

١٨ ـــ الشيخ محمد علي بن غانم القطري البلادي.

١٩ ـــ الشيخ محمد ماجد البلادي.

٢٠ ـــ الشيخ ياسين بن الشيخ صلاح الدين البلادي.

٢١ ـــ الشيخ يوسف الشيخ حسن.

٢٢ ـــ الشيخ يوسف الحاج علي بن فرج.

٢٣ ـــ الشيخ عبد الله الشيخ احمد البصري.

٢٤ ـــ الشيخ احمد بن جمال البلادي.

٢٥ ـــ الشيخ محمد احمد بن جمال البلادي.

٢٦ ـــ الشيخ احمد بن حاجي البلادي.

٢٧ ـــ الشيخ سليمان بن احمد آل حاجي البلادي.

٢٨ ـــ الشيخ علي بن سليمان آل حاجي.

٢٩ ـــ الشيخ حسن بن علي بن سليمان البلادي.

٣٠ ـــ الشيخ علي بن حسن آل حاجي البلادي.

٣١ ـــ الشيخ حسين علي حسن آل حاجي البلادي.

٣٢ ـــ السيد علي بن محمد بن إسحاق البلادي.

٣٣ ـــ السيد باقر آل إسحاق البلادي.

٣٤ ـــ السيد سلمان بن حسين إل إسحاق البلادي.

(١)

الشيخ احمد الشيخ عبد الله بن جمال

فقيه نبيه ثقة عدل ، من مشايخ صاحب الحدائق ، كان نحوياً صرفياً شاعراً ماهراً باهراً ، يروي عن استاذه الماحوزي ، وهو من المعاصرين للشيخ الفذ الشيخه صالح ، وقد وصف بطيب النفس والتواضع والورع ، توفي عام ١١٣٧ هـ . له مصنفات مليحة :ـ .

١ ـ شرح رسالة الشيخ سليمان في الصلاة . .

٢ ـ رسالة في إثبات الدعوى على الميت لشاهد ويمين . .

٣ ـ رسالة في مايحرم نكاحهن . .

٤ ـ رسالة في الهيئة . .

٥ ـ له من القصائد اكثر من الف قصيدة في المراثي والتواريخ والمدائح . .

يظهر أنه من أجداد صاحب الانوار[٢٢] ، كما نجده يشير الى ذلك بين الحين والحين . .

(٢)

الشيخ احمد الشيخ محمد آل ماجد[٢٣]

هذا العلامة الجليل ذكره صاحب الانوار واثنى عليه ، وذكر له رسالة في تحقيق الكاف من قوله تعالى﴿ليس كمثله شيء﴾ هل هي زائدة أم اصليه؟ ذكرها الشيخ احمد بن زين الدين في المجلد الأول من كتابه (جوامع الكلم)، وشرحها . . لم يذكر له من المصنفات غير هذا، تغمده الله بالرحمة واسكنه الجنة (آمين) . . .

(٣)

الشيخ حسين الشيخ محمد الشيخ عبد النبي

يظهر لي أنَّ هؤلاء العلماء الثلاثة كانوا من علماء القرن الحادي عشر والثالث عشر ، وضمت أسماؤهم في ترجمة الشيخ حسين ابنهم لوجود مصنفاته ، وكما جرت عليه العادة ان من لم يخلف شيئا من التصنيف والنشر لم يلتفت اليه المترجمون وأصحاب السير . . الشيخ حسين وأبوه الشيخ محمد وجده الشيخ عبد النبي من علماء قرية باربار إلا انهم لم يكتب عنهم شيئاً ، ولولا الرسالة التي فاضت بها قريحة الشيخ حسين لما وجدنا لهم ذكراً ،وهي رسالة مشتملة على كتاب الطهارة والزكاة والخمس ،والصوم . .

---

(٢٢) انوار البدرين ، ص ١٣٧ .

(٢٣) أنوار البدرين ، للشيخ علي البلادي .

وكما ينقل العلامة الشيخ علي الشيخ حسن البلادي صاحب كتاب (انوار البدرين) ، انه رأى في آخر الكتاب آثار وتصحيحات بقلم جده الشيخ احمد الشيخ صالح (ره) فيها تعريف المصنف واسمه . .تغمدهم الله جميعاً في بحبوحات جنانه (آمين) . .

(٤)

الشيخ سالم بن الشيخ عبد الوهاب

نقلا عن كتاب أنوار البدرين ، أن قبر العلامة المذكور ، في بلاد القديم حيث وجد إبن المؤلف العلامة الشيخ حسين (قدس سرهما) انه منقوش على حجر موضوع على قبر من مقابر المسجد المسى بابي عنبرة الكائن في بلاد القديم لفظة : « هذا ضريح المبرور المقدس الشيخ سالم بن الاقدس الشيخ عبد الوهاب ، توفي في الخامس عشر من جمادي الاولى سنة ١١٠٣ هجرية » : .

طبت ياقبر حيث واريت شيخاً سالماً كاملا عليما خبيرا
قدس الله روحه وحباه كرما منه جنة وحريرا

(٥)

الشيخ عبد الزهراء عبد الله العويناتي

الشيخ عبد الزهراء الحاج عبد الله محمد علي العويناتي . .ولد عصر الاثنين ، الثالث والعشرين من شهر المحرم عام ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م ، وأنهى الثانوية في فرع الصناعة عام ١٩٨٦ م ، وهاجر الى قم المقدسة في عام ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م ، وعاد الى البلاد في عام ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م .

درس النحو (الاجرومية وقطر والالفية ، شرح ابن عقيل) والبلاغة ، شرح

المختصر ، والمنطق (حاشية ملا عبد الله ، ومنطق المظفر) والفقه : شرائع الاسلام واللمعة الدمشقية والمكاسب ـ والاصول للمظفر ،ورسائل الانصاري والكفاية ، وكل ذلك على يد استاذه الاشيخ آل راضي النجفي ، والاستاذ الشيخ محمد تقي الايرواني . .

انجازاته : .

حقق كتاب بلغة المحدثين ، وكتاب معراج أهل الكمال الى معرفة الرجال ، وكلاهما للمرحوم العلامة الشيخ سليمان الماحوزي . .

زاد الله في توفيقه ، وحرسه ، ونفعه ونفع المسلمين بعلمه (آمين) .

(٦)

الشيخ عبدالله الشيخ حسن البصري

عالم فاهم أديب شاعر ماهر ، له ديوان شعر وتواريخ لوفيات بعض علماء البحرين والقطيف ، ومن شعره ما اجاب به ابا العلاء المعري ، الذي ينسب اليه الزندقة لقوله : .

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وتندب سكان البسيطة ان يبكوا
يحمنا ريب الزمان كأننا زجاج ولكن لايعاد له سبك

فقال رحمه الله : .

تقول بأنَّ الضحك منا سفاهة وتندب سكان البسيطة ان يبكوا
وتزعم ان الدهر فينا محطم كحطم الزجاج لايعاد له سبك
فلو لم يكن عود لنا بعد موتنا لما قبح الاضلال واستحسن النسك
ولولا ترجينا الثواب وخشية العقاب بحشر حق ان يحسن الضحك

وما الموت إلا راحة واستراحة عن البؤس يامن قاده الشك والشرك
فبشراك يا أعمى البصيرة دائما عقابا طويلا ليس يرجى له فك[٢٤]

(٧)

السيد عبدالله السيد علوي

ذكره صاحب أنوار البدرين والعلامة آقا بزرك صاحب الذريعة في (الاسناد المصفى) ، وذكره حفيده صاحب (الغيث الزابد) السيد عبد الله البهبهاني ، وذكره التستري السيد عبدالله الجزائري في إجازته الكبيرة التي في ترجمةالشيخ عبد الله السماهيجي . العلامة المذكور هو جد السادة الموجودين في بهبهان وفي ابوشهر وبعضهم في النجف الاشرف ، وجلهم علماء من الصالحين ، يتصل نسبهم بالسيد ابراهيم المجاب ابن الامام موسى الكاظم (ع) . .

هذا العلامة هو الملقب بعتيق الحسين ، ولد عام ١٠٦٥ هجرية ، وتوفي عام ١١٦٥ هجرية ، وكان تلميذ الشيخ عبد الله السماهيجي وخليفته في امامة الجمعة وغيرها ، ويظهر انه دفن في البحرين لقول صاحب الحدائق : (ثم بعد موت الشيخ صار امام البلد في الجمعة والجماعة إلى أن توفي بها رحمة الله عليه)[٢٥] .

(٨)

الشيخ عبدالله الشيخ علي بن احمد

ترجم هذا الشيخ صاحب أنوار البدرين في صفحة (١٦٨) ، كما ترجمه

---

(٢٤) انوار البدرين ص ٢٥٠ .

(٢٥) لؤلؤة البحرين ، للشيخ يوسف البحراني .

صاحب لؤلؤة البحرين في صفحة (٧٢ ـ ٧٣) ، وقال عنه الشيخ عبدالله السماهيجي في تعداد تلامذة الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي : (هذا الشيخ فاضل كامل خصوصا في علم الكلام وله رسالة في علم الكلام . . الخ)[٢٦] .

نقلوا عنه انه كان فاضلاً متفرساً في الحكمة والمعقولات ، الا انه كان قليل الرغبة في التدريس والمطالعة . . توفي في شيراز سنة ١١٤٨ هجرية ، ودفن في قبة السيد شاه جراغ (السيد احمد بن الامام الكاظم (ع) ،[٢٧] كان من مشايخ صاحب الحدائق . .

مصنفاته : .

١ـ رسالة في علم الكلام . .

٢ـ واخرى في علم الكلام كتبها للشيخ احمد بن شيخ الاسلام .

٣ـ رسالة في نفي الجزء الذي لايتجزء .

٤ـ رسالة في تقسيم الكلمة الى اسم ، وفعل ، وحرف .

٥ـ شرح رسالة شيخه الشيخ سليمان في المنطق الا انه لم يتمها .

٦ـ رسالة في وجوب جهاد العدو في وقت الغيبة .

٧ـ رسالة في عدم ثبوت الدعوى على الميت بالشاهد واليمين .

يقول العلامة الشيخ علي الشيخ حسن البلادي صاحب الانوار (هذا الشيخ مشهور في ألسنة أهل البلاد بالشيخ عبدالله ابوالجلايب) ، ورأيت له رسالة حسنة زائدة على ماعدده تلميذه المذكور ، جملة من اجوبة المسائل الحسنة واردة عليه من القطيف ، والسائل هو السيد محمد الصنديد القطيفي ، وله رسالة أيضا جواب

---

(٢٦) لؤلؤة البحرين ، للشيخ يوسف البحراني .

(٢٧) لؤلؤة البحرين ، للشيخ يوسف البحراني .

مسألة في الرضاع مستقلة ، وبالجملة هو من العلماء الكبار والفضلاء والأتقياء الاخيار . . . الخ[٢٨] .

(٩)

السيد عبدالله السيد محمد آل شبانة

هو ابن العلامة السيد آل شبانة ، ذكره صاحب السلافة بعد ذكر ابيه واثنى عليه ثناء حسناً وقال : (ولاعجب للشبل ان يخلف الاسد) لانه قام مقام ابيه ، وقال كما نقل صاحب الانوار : (وهل ينبت الخطي الا وشيجه) ومدحه مدحا جميلا جداً دل على فراسة المادح وبلاغته وتفرسه في معرفة الرجال الا اننا لم نقف له على مصنف ولا ولادة ولا وفاة ، فلعله ممن فر ولم تستقر به البلاد ، وماشئت فقس في أسباب ضياع التراث ، وليست هذه بأول قارورة تضيع في الاسلام .

(١٠)

الشيخ عبدالله الشيخ يوسف

كان عالماً فاضلاً مجتهداً معاصراً للعلامة الشيخ حسين آل عصفور ، كان رئيس الاصوليين في بلاد القديم حيث كان اغلبهم منذ القديم من اهل الاصول ، وكان في مقابلة الشيخ حسين في رئاسة المحدثين . وكان له اخ فاضل يسمى الشيخ عبد الحسين وأبوهما الشيخ يوسف من العلماء إلّا انه لم يوجد من مصنفاتهم الا الشزر النادر ، وعدم الوجدان لايدل على عدم الوجود ، فهؤلاء العلماء (الشيخ عبدالله وابوه واخوه) كانوا من العلماء البارزين . والجدير بالذكر ان للشيخ عبدالله من المصنفات :

---

(٢٨) انوار البدرين ، للشيخ علي البلادي .

١ـ المجلد الاول من الوافي ، وقف على ذريته .

٢ـ وله مسائل عظيمة مشتملة على فروع ونكت في الكفر وأقسامه ، ارسلها الى بعض الأساطين وأجاب عنها ، تدل على فضل السائل ، فواأسفاه لانقطاع آثار مثل هؤلاء الاعلام ، وحرمان المسلمين من الانتفاع بها .

(١١)

السيد علوي السيد سعيد البلادي

فضيلة السيد علوي ، من الأفاضل ، وممن عرف قيمة الوقت ، درس في البحرين ، وهاجر الى النجف الاشرف للتحصيل ، فصال وجال وحام حول الروضات ، فانهى المقدمات والسطوح ، ودرس على أيدي فطاحل العلماء ، كالمرحوم السيد محمد باقر الصدر وغيره ، وحضر البحوث الخارجية ، إلا أنّ الدهر لم يدع له صبابة من الصبر لتعكر الجو في النجف الاشرف ، فاضطر الى الرجوع الى وطنه .

هو يومئذ يمارس الدرس والتدريس ، ويجد السير ، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يزيد في علمه ، وينفع به الاسلام والمسلمين .

(١٢)

السيد علي السيد ابراهيم آل شبانة

هو الفاضل الأديب السيد علي السيد ابراهيم بن السيد علي السيد ابراهيم آل ابي شبانة الموسوي الحسيني البحراني ، والد السيد محمد صاحب تتمة الامل ، له قصائد جمة ولكن لم يعثر الا على بعضها . . عاش أهوال أوال في عصره وواجه الوقائع والاهوال كما تجد هذا واضحاً في بعض قصائده :

ضاق النطاق واحكمت حلقاتها فالنفس لاتختار طول حياتها

بلغ الزبا سيل الهموم ولا ارى من يزجر الايام من نكباتها
فلذاك خاطبت الزمان واهله بشكاية الشعراء في ابياتها
قد قلت للزمن المضر بأهله ومقلب الدولات عن حالاتها
ان كان عندك يازمان بقية مما تهين به الكرام فهاتها

وكثيراً ماتجد في شعره شوقه الى الرجوع الى وطنه ، وهذا من ايمانه لان حب الوطن من الايمان ، فما احلى قوله :

والى اوال تروع قلبي كلما صرت الصبا من تلكما الساحات
والى نواحي ارضها وربوعها ولمائها قد مر من اوقات
وعراصها الفخ التي قد طرزت اطرافها بسواسق النخلات

حتى قال :-

ولدي فإنّ حياة من لايرتوي من مشرع العشاق بئس الحياة
ولينقلوا اهل الغرام مذاهبي وليرو أهل العشق معتقداتي

هذا مانقله ابنه السيد محمد ، ولم يذكر شيئاً من المصنفات ولاتاريخا للوفاة ، الا ان له :

١- منسك كبير مبسوط بالاستدلال وذكر الاقوال .

٢- مع المنسك مزار للنبي (ص) والائمة المعصومين (ع) .

٣- له شرح كبير على كتاب اللمعة الدمشقية .

وولدهُ العلامة السيد محمد صاحب ، كان من العلماء والادباء العظام تتلمذ على فضلاء زمانه من أهل البحرين كالشيخ يوسف البلادي ، والشيخ حسين الماحوزي ، وهذا يعني ان ابنه لم يغادر البحرين ، وحنان ابيه على الوطن ونجواه وآلامه سبب واضح انتجه فراق الاحبة[٢٩] .

(٢٩) راجع انوار البدرين ، وسلافة العصر .

(١٣)

الشيخ علي الشيخ حسين الشيخ محمد

عالم أديب فاضل ، له كتاب (وفاة فاطمة الزهراء)[٣٠] (ع) حسن الترتيب والتأليف نقل فيه الكثير من شعر الشيخ حسن الدمستاني . . لم يذكر عنه شيء من احواله وتاريخ حياته ووفاته ، تغمده الله في فسيح جناته(آمين) .

(١٤)

السيد علي السيد حسين

عالم فاضل أديب أريب ماهر ، ترجم له العلامة الماحوزي في أزهار الرياض وهو القائل :

عاطيت حبي كأس الراح مترعة ثم ارتشفت زلالاً من لمى فيه
فقلت للعاذلات : انظرن طلعته فذلك الذي لمتنني فيه

وقوله :

ياويح قلبي رداء الوصل يجمعنا ومقلتي لم تزل في دأب حسرتها
لكنَّ لي أسوة بالعين اذ قرنت باختها ثم لاتخفي برؤيتها

وإليه نسبت هذه الابيات في ضبط كنى الأئمة الهداة ، عليهم السلام والصلاة :

اذا لم تقيد ابا جعفر فلاشك في انه الباقر
وان كنت بالثاني قيدته فذلك نجل الرضا الفاخر
كذلك أبو حسن مطلقا هو الكاظم الغيظ والصابر

---

(٣٠) انوارالبدرين ، للشيخ علي البلادي .

وان في احاديثهم قيدوا بشان فذاك الرضا الطاهر
وإن أطلقوا صادقاً في الحديث فيعرفه القزم والماهر[٣١]

كل هذا اعتمدت فيه على مانقله العلامة الفهامة صاحب أنوار البدرين ، وهكذا الحال في التراجم الأخرى ، فقد كان هذا الكتاب مع كتاب الذخيرة للشيخ محمد تقي الشيخ محمد علي العصفور ، فهما قد ذكرا الكثير من الشخصيات العلمية ، ومروا عليها مر الكرام ، وذلك لعدم توفر تراجمهم اعلا الله مقام الجميع .

(١٥)

الشيخ علي عاشور البلادي

فضيلة الشيخ علي عاشور ، أنهى دراسته الثانوية ، في مدارس البحرين النظامية ، وهاجر للتحصيل في النجف الاشرف ، والتحق بجامعة كلنتر ، وبقي هناك زهاء العامين ، فعصفت عواصف الدهر ، وتعكر جو النجف الاشرف ، فعاد الى بلده ، بعد أن تذوق حلاوة الفقه والعربية وبقية الدروس في تلك الجامعة النشيطة المقدسة .

تابع دراساته في الحوزة البحرانية ، في مدرسة السيد علوي في النعيم ، وغيرها هو شاب فطن فاهم ذكي ، دمث الخلق ، وسيم مؤمن متواضع ، ونتمنى له دوام التوفيق .

---

(٣١) انوار البدرين ص ١١٦ .

(١٦)

السيد علي السيد محمد السيد اسحاق

كان هذا من العلماء العاملين والاتقياء الورعين . . غاب بدر الهدى ودفن في مقبرة الشيخ راشد في بلاد القديم[٣٢] كان من تلامذة المرحوم الشيخ محمد بن خلف الستري ذلك الفذ العظيم . .له بعض الاجوبة على بعض المسائل للسيد شبر بن السيد مشعل البحراني ، أجاب عنها وارسلها اليه ونقضها السيد شبر وارسلها اليه ، تغمدهم الله برحمته وأسكنهم فسيح جناته .

(١٧)

الشيخ محمد الشيخ عبدالله الشيخ علي بن احمد

هو ابن الشيخ عبدالله المذكور الآنف الذكر ، الموصوف بالذهن المتوقد ، سريع الفهم ، المتفنن في العلوم العقلية والادبية والنقلية ، قال صاحب تتمة الامل :

(الا أن الزمان لم يزل له معانداً ومنابذا)[٣٣] ولم يذكر له شيئاً من المصنفات وقد ذكره ضمن ترجمة ابيه الشيخ عبدالله ولم يذكر له مولداً ولاتاريخ وفاة ، ولسنا نعلم اين ضمه التراب ، تغمده الله في فسيح الجنات .

(١٨)

الشيخ محمد علي بن غانم القطري البلادي

كان هذا العالم محدثاً ، من تلامذة المرحوم الشيخ حسين العلامة

---

(٣٢) انوار البدرين ، للشيخ علي البلادي .

(٣٣) تتمة الأمل ، للسيد محمد السيد ابراهيم آل شبانة .

العصفوري ، وله الاجازة منه ، وكان قدس سره على ماهو عليه من الفضيلة والاشتغال بتصنيف الكتب الكبيرة يتاجر في اللؤلؤ ، ومرجعا في هذا الفن ، بحيث اذا اشتبهت لؤلؤة على اهل الفن يرجعون اليه في تمييزها فيخبرهم بحقيقتها ، لانه عاش في بيت وأسرة اشتغلت بهذا الفن وقد اشترك معهم كذلك ، بالاضافة الى اشتغاله بالعلوم فحصل ماهو خير من اللؤلؤ .

قيل ان له كتاب (الكواكب الذرية في مذهب الاثني عشرية) ، وان هذا الكتاب بقدر كتاب البحار للمجلسي (رحمهما الله) وهو مصنف حسن جيد مليح[٣٤] اكمله عند خروجه من البحرين ، ومع المزيد من الاسف ان هذا الكتاب لايوجد منه سوى مجلدين أو ثلاثة (في الزكاة ، والصوم ، واحوال البرزخ) ، وذلك للحوادث التي جرت وسببت عدم اشتهاره بل جعلته في عالم العدم كأشباهه من كتب اكثر علماء البحرين .

هذا الشيخ له ولد فاضل عالم اسمه (الشيخ غانم) لم يعرف عن احواله شيء سوى بعض المراسلات والمناقشات الدينية مع بعض العلماء تنبؤ عن منزلته الرفيعة ولعله هو جد آل غانم المشهورون في قطر ، لما يشير اليه الحديث عنه ، ولتماسك أهالي قطر وتمسكهم بتقليد العلامة الشيخ حسين الى اليوم ، ولكن لم اسمع من أفواههم شيئاً عن هذا العالم أو غيره ، حين إقامتي عندهم مايقارب السنتين .

(١٩)

الشيخ محمد ماجد البلادي بن مسعود

هو شيخ الشيخ محمد بن الشيخ يوسف ، كان من الدونج (الماحوز) الا انه سكن في البلاد القديم وصار رئيساً ، وتولى الامور الحسبية وصار من الاعيان ، الا ان وجود صهره والد زوجته واستاذه الشيخ سليمان الماحوزي غطى وجوده ،

---

(٣٤) انوار البدرين ، للشيخ علي البلادي .

وكانت بينهما مناقشات ، و مباحثات علمية زادت وأدّت الى التنافر ، كما يذكر المترجمون لهما .

كان النقاش في مسألة فقهية وهي (وضع الجبهة جزء من السجود او انه غير جزء ؟) فقال الشيخ أنه غير جزء ، وقال الاستاذ أنه جزء ، فلو تليت آية العزيمة يجب على الساجد الرفع ثم الوضع ، فانتهى أمرهما الى المشاحنة ، فقال الشيخ : (لكم دينكم ولي ديني) يريد بذلك أنّ هذا اعتقادك لانك مجتهد لايجوز لك تقليدي ، وهذا اعتقادي لاني مجتهد ولايجوز لي تقليدك ، فقال الشيخ كلاماً فيه نفرة لأن ذلك خطاب النبي (ص) للمشركين ، فأجابه الشيخ : « إنه بالحجج لابالتشنيع » ولم يرد عليه باكثر ، لان استاذه كان صاحب المقام الأعلى فافترقا لمدة تقرب الشهرين جاء بعدها برسالة لاستاذه « وهي بحث علمي في المسألة » وكان الشيخ في مرضه الاخير الذي فارق فيه دار الدنيا وهو ابن سبعين سنة ، اي عام ١١٠٥ هـ ، فرثاه الاستاذ بقصيدة رغم ما كان بينهما من الوحشة .

للشيخ المزبور قضايا وقصص مليحة ، تجدها في أنوار البدرين ننقل لك واحدة منها :

كان الحاكم في عصره من جهة العجم (آنذاك) سميه الشيخ محمد آل ماجد البحراني وهذا الحاكم اشترى لؤلؤاً من اعراب جائوا من قطر فماطلهم في دفع الثمن ، ولما يئسوا من حصول حقهم ذهبوا الى العالم الشيخ محمد المذكور واخبروه بذلك ، فكتب الى الحاكم هذين البيتين :

ليس التقي بمسابيح تخرطها ولامصابيح تتلوها وتقرأها
بل التقي أن تزين الناس معملة وتنصف الناس اعلاها وادناها

أرسلها اليه فدعاهم واعطاهم حقهم بالتفاهم . . غفر الله لنا ولهم ولجميع المؤمنين والمؤمنات .

(٢٠)

الشيخ ياسين بن الشيخ صلاح الدين البلادي

عالم عامل فاضل محقق مدقق كان من الفقهاء انتهت اليه رئاسة القضاء والحسبة الشرعية في البلاد ، حتى عصفت العواصف وهبت رياح المصائب والدواهي وفرقت شمل الأمنين كما هو حال هذه العروس في اكثر العصور ، فخرج الى شيراز يئن بآلام الجراحات ، وبقى في شيراز ليس معه كتاب يتسلى به ولا حبيب يخفف عليه من آلامه سوى أبوه الولهان على سماع العربية ، فكتب له كتابً في علم النحو يتسلى به فكان ذلك شرحاً لالفية ابن مالك ، هذب فيه المطالب واوضح فيه المسالك .

تفرق العلماء في سائر الاقطار وعمروا بالايمان وشعائر الاسلام سائر الامصار فكانهم خصوا بالبلاء لاخلاصهم وخلوصهم لاهل الولاء فبعد ان كانوا كالثريا ، فرقهم الزمان كبنات نعش . يحكى عن البحرين أنها ضمت أربعة آلاف من الفقهاء في زمن واحد ، كما يحكى ان المئات من هؤلاء الفقهاء قضوا نحبهم في ليلة واحدة .

مصنفاته :

١ـ معين النبي على رجال من لايحضره الفقيه .
٢ـ الروضة العلية في شرح الالفية .
٣ـ الفوائد العربية .
٤ـ وله حواشي على الفوائد المذكورة .
٥ـ السيف الصارم في الرد على ابن الناظم .
٦ـ له رسالة تتضمن مايزيد على تسعين مسألة من مشكلات المسائل في علوم شتى[٣٥] .

---

(٣٥) انوار البدرين ، للشيخ علي البلادي (ره) .

خلف ولداً صالحاً اسمه صلاح الدين كإسم جده ولم نقف له على تاريخ الوفاة و الارض التي عبر منها الى الجنات .

(٢١)

الشيخ يوسف الشيخ حسن

هذا العلامة الجليل المقدس الرباني الشيخ يوسف البحراني احد اجداد صاحب انوار البدرين ، ذكره بنفسه وقال (الظاهر انه من اجدادنا الكرام وسلفنا العظام) ، وذكره الحر الآملي في (الامل) واثنى عليه بالادب والفضل ، وقال : « وله ولد فاضل اسمه الشيخ حسن ولإبنه الشيخ حسن ولد فاضل علامة كامل اسمه الشيخ علي من اكابر العلماء » معاصر للشيخ سليمان الماحوزي منازع له في الفضيلة والعلم ، وكلهم من مشايخ الاجازة ، وذكره الشيخ يوسف في اللؤلؤة فقال (قدس سره) :(ومنهم الشيخ علي حسن بن الشيخ يوسف البلادي ، بن الشيخ محمد بن ماجد المتقدم ذكره ، وكان الشيخ علي فاضلاً سيما في العربية والمعقولات مدرساً إماماً في الجمعة والجماعة ، معاصرا للشيخ سليمان المحاوزي . . الخ)[٣٦]

لم نقف على تاريخ ولادته ولا وفاته ، ولا مصنفاته سوى انه له كتاب في تعزية سيد الشهداء مرتباً كترتيب (المنتخب للطريحي) وكان من المعاصرين للطريحي ، رحمهما الله جميعا واسكنهم دار المعين والقرار مع النبيين والصالحين والابرار .

---

(٣٦) انوار البدرين ، وامل الأمل للآملي ، ولؤلؤة البحرين .

(٢٢)

الشيخ يوسف الحاج علي بن فرج

هذا العلامة أصله من قرية مني ويلقب بالمنوي لهذا السبب ، سكن بلاد القديم ووصف بالفضل والفقاهة ، ولم نطلع على تاريخ وفاته ولا محل قبره ، ضاعف الله أجره واسكنه فسيح جنته ، ولعله فرَّ مع من فرَّ لينشر الاسلام ويعمِّر ، فإنهم أفذاذ أبدال اينما ذهبوا .

من مصنفاته :

١ـ له رسالة في بقاء العصمة بين الزوج والزوجة لو مات احدهما ثم احيى لمعجزة نبي . . الخ . وهذه الرسالة فرغ من تحريرها في الثامن عشر من شهر صفر عام ١١٠٠ هجرية كتبها وهو في بلدة القطيف . ولعله قد دفن مع غيره من العلماء في مقبرة الحباكة .

٢ـ له رساله في الصلاة وشرح الارشاد .

وكان موصوفاً بحسن الخلق والسجايا الطيبة والتواضع . رحمه الله تعالى .

(٢٣)

الشيخ عبدالله الشيخ احمد البصري

هو العالم الاوحد الذي بزغ نجمه بين أحضان أسرة البصري ، وله ديوان شعر ورثاء ،لاهل البيت(ع) ، ومعارضات لبعض قصائد ابي العلاء المعري ، وهو من بلاد القديم .

(٢٤)

الشيخ احمد بن جمال البلادي

الشيخ احمد يدعى البلادي لسكناه البلاد ، وهو من آل حاجي ، وقد ينتسب بعض افراد هذه الاسرة الى آل سليمان ، اما في السنين الاخيرة فقد اشتهرت باسرة القديحي لأنهم سكنوا القديح ـ القطيف ـ وهي أسرة صاحب انوار البدرين . .

الشيخ احمد البلادي يروي عن العلامة الشيخ سليمان الماحوزي ، وكان من تلامذته ، وقد قال عنه الشيخ عبدالله السماهيجي في اجازته الكبيرة قوله : وأخي الفاضل الكامل الفقيه الثقة العدل الأمجد الشيخ احمد . والشيخ احمد فاضل فقيه نحوي صرف ، كاتب شاعر حسن النظم والنثر ، لم يكن له مثيل في التواضع والانصاف .

(٢٥)

الشيخ محمد احمد بن جمال البلادي

الشيخ محمد بن احمد بن جمال البلادي من العلماء الأجلاء ، له اطلاع في العلوم العقلية وله مؤلفات ، منها رسالة في علم الهيئة (علم الفلك) شرحها الشيخ عبدعلي الخطيب .

(٢٦)

الشيخ احمد بن حاجي البلادي

الشيخ احمد بن حاجي البلادي ، يعرف بالاحسائي أيضا ، حيث كان من قرية البطالية بالاحساء التي تدعى قديما (البلاد) . . ويفرز هذا القول صاحب الانوار (الشيخ حسين البلادي القديحي) في هامش الانوار ، ص ٤١٠ انّ اصلهم القديم من الاحساء ، أما في موارد أخرى حين وصف بلاد القديم فقد

قال : (هي عمدة البحرين ومسكن الملوك والتجار والعلماء وذوي الاقدار ، وهي بلادنا ، ومسكن آبائنا ، وموضع أملاكنا) .

الشيخ احمد بن حاجي شاعر مكثر ، وقد ضاع معظم شعره ، في آل بيت الرسول(ص) تعد من أروع الشعر ، دوّن بعضها في المجاميع الشعرية المتداولة . . اما ديوانه ففي مجلدين تلفا في إحدى وقائع البحرين .

(٢٧)

الشيخ سليمان بن احمد آل حاجي البلادي

الشيخ سليمان بن احمد آل حاجي البلادي ، كان من اكابر وقته ومشاهير أهل عصره ، ومن أفضل اهل مصره ،وهو من أجداد العلامة صاحب أنوار البدرين .

(٢٨)

الشيخ علي بن سليمان آل حاجي

عالم فاضل نبيل ، وحيد في المعرفة في أصول الدين ، قال فيه صاحب الانوار : (واما جدي الشيخ علي فكان فاضلاً وحيداً في المعرفة باصول الدين ، وعليه قرأ والدي في النحو والعربية ، وكان على ما هو عليه من الفضل تاجراً .

(٢٩)

الشيخ حسن بن علي بن سليمان البلادي

الشيخ حسن بن علي بن سليمان آل حاجي البلادي ، والد صاحب الأنوار ، وكان كأبيه قد اعتمد على نفسه في تجارة البز ، عاش تقياً نزيها . . توفي بعد عودته من مكة سنة ١٢٨١ هـ ـ ١٨٦٤ م ودفن في رابغ ، وذلك حيث أنتشر مرض

الطاعون بين الحجاج في ذلك العام ، وتوفي فيه عدد من الصلحاء ، منهم الشيخ صالح آل طعان ـ رحمهم الله ـ .

(٣٠)

الشيخ علي بن حسن آل حاجي البلادي

هو صاحب أنوار البدرين . ولد سنة ١٢٧٤ هـ وتوفي والده وهو في الثامنة من العمر . في سنة ١٢٨٤ هـ ، التي قتل فيها الشيخ علي بن خليفة(حاكم البحرين آنذاك) عم الاضراب ارجاء البلاد ، فاضطر الى الهجرة مع والدته الى القطيف ، وهناك عاش في أحضان أستاذه الشيخ احمد بن صالح آل طعان الذي زوجه كريمته .

ثم سافر الى النجف الاشرف وحضي بنصيب وافر من معارف الاسلام ، ورجع الى القطيف وصار من الفقهاء الاعلام ، له تأليفات كثيرة في التراجم والعقائد والحديث والفقه ، ومنظومات كثيرة في العلوم الاسلامية ، وله شعر ومدائح في أهل البيت(ع) . توفي (قدس سره) في القطيف سنة ١٣٤٠ هـ ـ ١٩٢١ م . .

(٣١)

الشيخ حسين علي حسن آل حاجي البلادي

هو إبن صاحب الانوار ، ويعرف ايضاًبالقديحي . . ولد في النجف الاشرف بالعراق سنة ١٣٠٢ هـ ، وتوفي في القطيف سنة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م ، وله مؤلفات منها : رياض المدح والرثاء ، ومنظومات عقائدية واجتماعية . . وكان (ره) يتصف بالزهد والورع .

(٣٢)

السيد علي بن محمد بن اسحاق البلادي .

السيد علي بن محمد بن اسحاق البلادي ، من علماء القرن الثاني عشر الهجري . . كان من تلامذة الشيخ محمد بن خلف الستري ، وكان استاذ الشيخ احمد بن صالح آل طعان ، وقد انتقل من بلاد القديم وسكن جزيرة سترة ، وكانت له الرئاسة فيها . دفن في مقبرة الشيخ راشد المسماة بـ (ابي عنبرة) بالبلاد القديم . . رحمة الله عليه .

(٣٣)

السيد باقر آل اسحاق البلادي .

كان عالما فاضلا ، وكانت بينه وبين السيد محمد بن شرف الجدحفصي مراسلات علمية رصينة .

(٣٤)

السيد سلمان بن حسين آل إسحاق البلادي .

عالم فاضل متتبع مدقق جليل القدر ، له كتاب (الفوائد)من الإحراز .

بـــورى

علماؤها:

١ ـــ الشيخ امير محمد.
٢ ـــ الشيخ حسن الشيخ عقيل.
٣ ـــ الشيخ علي الشيخ حسين الشيخ محمد.
٤ ـــ الشيخ علي بن علي.
٥ ـــ الشيخ مير محمد البربغي.
٦ ـــ الشيخ يوسف بن علي المؤمن.

(١)

الشيخ امير محمد

يقع مشهد الشيخ أمير محمد في شمال بوري ، وللشيخ امير محمد ضريح وزيارة. وقد زرته وصليت الظهر والعصر في مسجده ، ليس في المشهد إنارة كهربية والماء يجلب إليه في كل اسبوع اكثر من مرة ليتوفر الوضوء ومقدماته للزائرين ، وذلك على حساب أحد المؤمنين ، قيل انه الحاج أحمد منصور العالي ، كما صرح بذلك صاحب السيارة الذي يجلب الماء الى المسجد .

(٢)

الشيخ حسن الشيخ عقيل

الشيخ الجليل العلامة المقدس العابد الزاهد الشيخ حسن الشيخ عقيل (نور الله ضريحه ورضى عنا وعنه) . كاد أن يقضي نحبه في وقعة الجنبية التي حدثت في البلاد . وجدوه عند نخلة يئن لما أصابه من الجراحات فسألوه (من أنت ؟) فقال (أنا حسن ولد عقيل) فنقلوه من ذلك المكان وكتب له البقاء بعد الواقعة عشرون عاماً .

كان معروفاً بطول السجود والعبادة والزهد ، وفي تلك الليلة كان لديه ضيوفاً ، ولما سجد سجدة الشكر طال سجوده على المعتاد ، ولما كلموه وحركوه يحكى عن احد الجمريين ، الذي كان مكفوف البصر ، انه خرج في تلك الليلة لقضاء الحاجة ، ولما صار في الفضاء سمع تهليلاً وتكبيراً يحكي تشييع جنازة ، فنادى المكفوف الجمري : (جنازة من هذه ؟) فسمع صوتاً يقول : « هذه جنازة الشيخ حسن الشيخ عقيل » ولما اخبر قومه في بني جمرة كذّبوه ، ولكنهم في صبيحة اليوم التالي لما قدم بعض الخضارين من قرية بوري الى بني جمرة وسئلوا عن النبأ صرحوا بوفاة المرحوم الشيخ حسن الشيخ عقيل .

(٣)

الشيخ علي الشيخ حسين الشيخ محمد

كان عالماً فاضلاً أديباً كاملاً ، ولكنا لم نقف له على تاريخ وفاة ولامولد ولا محل قبر . ذكره صاحب أنوار البدرين بهذه الصورة ، وله كتاب (وفاة فاطمة الزهراء (ع)) وفي الكتاب المذكور بعض الشعر نقله من أسفار الدمستاني (ره) .

(٤)

مشهد الشيخ علي بن علي

في الجهة الغربية من هذه القرية بجوار جامع بوري القديم ، مشهد الشيخ علي بن علي ، فيه ضريحه وضريح الشيخ محمد بن زيد ، والمزار المذكور يأوي إليه الكثير من الناس للدعاء وطلب قضاء الحاجات . . والذي يؤسف له أننا لم نطلع على ترجمتي الشيخين الجليلين ، ولعلنا نتحف بشيء عنهما في المستقبل .

(٥)

الشيخ مير محمد البربغي

يقع هذا المزار على يمين الشارع العام المؤدي من مدينة حمد الى المنامة وقد اخبرني القيِّم أنّ تشييد المزار كان وفاء بنذر من أحد المؤمنين ، والمزار لم يكتمل بناؤه الى اليوم . . وهذا الشيخ قيل عنه أنَّ بعض علماء البحرين في القرن الماضي كانوا يذهبون لزيارته حفاة الاقدام ، ويالأسف لم نطلع على ترجمته ولعله مع الشيخ السابق الذكر من الجماعة الذين فروا من الكوفة وجائوا الى البحرين وقتلوا في أيام عبد الملك بن مروان .

(٦)

الشيخ يوسف بن علي المؤمن

في الجهة الشرقية من قرية بوري القديمة يوجد مسجد في جبَّانة صغيرة يحتوي على قبرين ، أحدهما قبر الشيخ يوسف المزبور ، والتالي قبر ولده الشيخ عبدالله الشيخ يوسف المؤمن ، وهذين العالمين الجليلين كتب لقبريهما البقاء بعد أن حبطت جهود البلدية التي عزمت على سحق القبرين لتوسعة الطريق ، وجعل حديقة عوضهما . . عندما فهمت البلدية عن قداسة صاحبيهما اعرضت عن عزمها . المسجد المذكور يومئذ من المزارات المشهورة في بوري .

بني جمرة

علماؤها:

١ ـــ الشيخ درويش الجمري.
٢ ـــ الشيخ سليمان مكي الجمري.
٣ ـــ الشيخ عبد الامير منصور الجمري.
٤ ـــ الشيخ عبد الله احمد العرب.
٥ ـــ الشيخ عبد المحسن الحاج عطية الجمري.
٦ ـــ الشيخ علي بن جاسم الجمري.
٧ ـــ الشيخ محسن الشيخ عبد الله العرب.
٨ ـــ الشيخ محسن الشيخ محمد.
٩ ـــ الشيخ محمد علي المحفوظ الجمري.
١٠ ـــ الشيخ محمد جعفر محمد الجمري.
١١ ـــ الشيخ عادل علي إبراهيم الجمري.
١٢ ـــ السيد هادي السيد رضا السيد إبراهيم الموسوي.
١٣ ـــ السيد عدنان السيد رضا السيد إبراهيم الموسوي.

(١)

الشيخ درويش الجمري

هذا الشيخ عالم جليل حبر نبيل قد شرفه الله بالشهادة دون دخول ميدان المبارزة ، قتله جهلة الناس . لم نقف له على ترجمة ولكنه من علماء القرن الحادي عشر والثاني عشر لأنه عاصر جدنا الشيخ حسين العلامة العصفوري ، والدليل على فضله ومكانته العلمية ملازمته البحث مع العلامة المذكور ، وحيث كان يناقش بعلو همة ويقين صادق ويرتفع الصوت بينه وبين العلامة الجد ـ رحمهما الله ـ لم يكن من البسطاء ، بل كان حبراً نبيلاً .

نال الشهادة على أيدي جهلة ظنوا انحرافه لكثرة مايورده من النقاش مع شيخهم وتعالي صوته معه اثناء البحث في كل ليلة يزوره ، فوقفوا اليه ذات ليلة على جادة الطريق المؤدي الى بني جمرة والدراز واردوه صريعاً ثم ذهبوا الى شيخهم وقالوا (ارحناك ياشيخ من عدوك) فقال من هو عدوي ؟ فقالوا : شيخ درويش الذي كان يزعجك في كل ليلة فقال : بئس ماصنعتم) . واثر هذه الفاجعة غادر الى الشاخورة وبقى هناك حتى جاور الرفيق الاعلى . رحمهما الله جميعا واسكنهما فسيح جنته .

اولاد النخيل .

يقال أنهما الشيخ علي واخوه الشيخ سعيد . رأى الملا سعيد الشيخ عبدالله العرب الجمري اسميهما على حاشية كتاب يدعى بـ (مفتاح الفلاح) كان في حيازة المرحوم الشيخ محمد علي التاجر وينقل عن الشيخين المذكورين ان احدهما خرج مع بعض العلماء لذرع المسافة الشرعية في البحرين وذلك في عام ٩١١ هجريه (تسعمائة واحد عشر هجرية) على مهاجرها الف صلاة وتحية .

(٢)

الشيخ سليمان مكي الجمري

هو احد أجداد المرحوم شاعر اهل البيت (ع) المرحوم الحاج ملا عطية الجمري ، كما تجد ذلك في ترجمة الحاج ملا عطية في كتابه (الجمرات الودية) وهو كما يلي : ملا عطية بن علي بن عبد الرسول بن محمد بن جسين بن ابراهيم بن مكي بن الشيخ سليمان مكي الجمري .

والحاج ملا عطية جليل القدر عاش على بساط العلم والفهم فهو من الافذاذ الابدال ، من استقرأ حياته وجده كجلسائه الخطباء الكبار ذوي الالسن المدافعة عن الحق ، الناشرة للعقيدة والمروجة لدين الله . تجده حتى في نطقه يتكلم بلسان العلماء ، وكم وكم من السجايا الحميدة قد وجدناها تنبع من منطقه وتصرفاته . قد نظم ونثر وخلف الذرية الصالحة ، وفي كل من اولاده نقول (الفتى سير أبيه) وفي مقدمتهم الخطيب اللبيب الاديب الذي ليس بقاصر عن وصفنا اذا اسميناه بالشيخ ملا يوسف بن الشيخ ملا عطية ، متع الله المسلمين بعلمه وجعله الله خير خلف لوالده . وهناك الاسد المؤسد الصالح اخوه الشيخ محمد صالح واخوهم الشيخ محسن ، لايحتاج اي منهم الى التعريف ، ذرية بعضها من بعض خلف المرحوم الحاج عطية . تغمده الله في الجنان ، وعفى عنا وعنهم (امين) . أما عالمنا الجليل الشيخ سليمان وابنه الشيخ مكي فلم نطلع على ترجمة أي منهما ، سوى

ماتحفناك به عن حفيدهما المرحوم شاعر أهل البيت (ع) أبو يوسف .

(٣)

الشيخ عبد الامير منصور الجمري

هو الشيخ عبد الامير بن منصور بن محمد بن عبد الرسول ، ابن عم المرحوم الحاج ملاعطية بن علي بن عبد الرسول الجمري ، شاعر أهل البيت المشهور ، وشيخنا المزبور ولد في بني جمرة ليلة الجمعة فجر الثامن والعشرين من ذي الحجة عام ١٣٥٨ هـ (الثامن والخمسون بعد الثلاثمائة والالف) توفي والده وهو في سن العاشرة وبقي في صراع مع الحياة تحت رعاية قرابته ومدرسيه . انهى الابتدائية والتحق بالمنبر الحسيني فتتلمذ على يد المرحوم الخطيب ملاجاسم بن محمد بن نجم الجمري ، والمرحوم الحاج عطية ، وولده الحاج يوسف . استقل بالمنهج وهو في سن السادسة عشر ، ونظم الشعر وهو في السابعة عشرة وله ديوان شعر ، في الفصيح والدارج ، ومؤلفات نافعة لبني عصره ، وغيرهم .

هاجر الى النجف الاشرف عام ١٣٨٠ هـ (١٩٦٠) بعد ان قضى وطرا في التفقه في الدين على يد المرحوم العلامة الجليل الشيخ عبدالله الشيخ محمد صالح الذي شجعه على الهجرة الى النجف الاشرف ، بعد أن قرأ المقدمات وأنهى كتاب الطهارة وكتاب الصلاة من شرائع الاسلام على يد العلامة الجليل السيد علوي السيد احمد الغريفي (ح ه) تمت له الهجرة الى النجف الاشرف في ربيع الاول من عام ١٣٨٢هـ .

اتم المقدمات وقرأ السطوح ، والنصف من كتاب المكاسب ، وبعض كتاب الرسائل ، بالإضافة الى دروس العربية من نحو وصرف ومعان وبيان . ودرس اصول المظفر على يد السيد حسين بحر العلوم ، والمكاسب على يد السيد محي الدين الغريفي وحاشية ملاعبدالله على يد السيد ناصر الاحسائي مع كتاب اللمعة ، والكفاية على يد السيد يوسف الحلو النجفي . وهكذا كان يدرس على

ايدي فطاحل العلماء في النجف الاشرف كالشيخ محسن الغراوي ، والسيد محمد باقر الصدر ، والشيخ علي الكوراني وغيرهم ، حتى ارتشف من علوم النجف وارتوى فنزل الى وطنه عالماً يستحق التبجيل .

جاء الرجل في وقته وهو افتتاح المجلس الوطني فنال ثقة أبناء منطقته ورشح لعضوية المجلس وفاز في الانتخاب ، وانخرط في الميدان السياسي بالاضافة الى ميدان الوعظ والإرشاد ، بعد حصول الاذن من العلماء الاعلام كالسيد الخوئي وآية الله الشيخ محمد امين زين الدين . بعد ذلك عين قاضياً في المحكمة الشرعية الجعفرية الكبرى ، الا أنه حالت بينه وبين ذلك الأقدار ، لحدوث بعض القلاقل ، ولكونه نائب رئيس جمعية التوعية الاسلامية في الدراز فنشبت فيه سهام التهم ولم يستطع الفرار منها ، فأدّى ذلك الى توقيفه عن ممارسة القضاء ، ونسأل الله اصلاح امورنا وامور ونتمنى لفضيلته دوام الموفقية .

مؤلفاته :

١ـ من واجبات الاسلام .
٢ـ من تعاليم الاسلام .
٣ـ المرأة في ظل الاسلام .
٤ـ مقدمات دعاء كميل .
٥ـ من شموع العترة الطاهرة .

من شعره :

قسما برب البيت لو سرنا على ... نهج الغدير وما الغدير يشاء
لسما على الجوزاء يبرق عزنا ... يكسو الحياة جماله وبهاؤه
وتمزق الالحاد شر ممزق ... وعليه ضاقت أرضه وسماؤه
ولعاش في ضل الغدير جميعنا ... عيشا يفيض هناؤه وصفاؤه
لكننا اسفاً تركنا كل ما ... شاء الغدير وشاءه ابناؤه

ومن شعره :

مولاي حامي الجار اني مذنب قد جل دائي حيث عزَّ دوائي
سودت بالعصيان كل صحائفي وعلمت انك مسند الشعواء
فقصدت بابك لائذا مستشفعا بك للآله فهل يخيب رجائي ؟

(٤)

الشيخ عبدالله احمد العرب

كان اصل هذا العالم الجليل من الدراز الا انه من مواليد بني جمرة . ولد عام ١٢٩٨ هجرية واستشهد عام ١٣٤١ هجرية ، وهو من تلامذة الشيخ منصور الجشي البلادي ، وكان شاعراً أديباً لبيبا ومن الخطباء المرموقين . اغتاله بعض الحاقدين حين كان في طريقه راجعا من المنامة الى بني جمرة على دابة ليلاً ، بعد انهاء مجالسه هناك فاغتالوه واحدثوا تلك الفاجعة العظيمة . الشيخ عبدالله رحمة الله عليه مدفون في مقبرة بني جمرة الى جنب ابنه العلامة الشيخ محسن العرب .

(٥)

الشيخ عبد المحسن الحاج عطية الجمري

فضيلة الشيخ عبد المحسن الحاج ملا عطية الجمري ، ولد في بني جمرة عام ١٣٧٦هـ ، (١٩٥٦ م) ، هاجر الى النجف الاشرف لمدة اربع سنوات بعد دراسته في البحرين ودرس هناك المقدمات وبعض السطوح في الفقه والمنطق والنحو والعقائد والبلاغة والاصول ، وتوجه الى قُم المقدسة للتحصيل ولكنه لم يبق سوى فترة وجيزة وعاد الى وطنه .

كان مولعاً بالخطابة حيث تربى على يد المرحوم والده . شاعر اهل البيت (ع) وتتلمذ على يد الخطيب الاديب المشهور السيد عبد الزهراء الحسيني ـ صاحب

مصادر نهج البلاغة ـ كما درس على يد المرحوم السيد احمد السيد علوي الغريفي بعض الفقه والنحو والاصول ، وتتلمذ على يد الشيخ عيسى احمد قاسم وغيره ، ثم انخرط في خدمة المنبر الحسيني واخذ مكانته بين الخطباء ، فضيلته شبل ذلك الاسد ، يقول الشعر وهو فيه من البارعين البارزين . وفقه الله تعالى .

(٦)

الشيخ علي بن جاسم الجمري

الشيخ علي الجمري ، من أحفاد الشيخ سليمان الجمري ، من أبناء عم العلامة الشيخ عبد الأمير ، والملا عطية (ره) . . ولد في بني جمرة ، ودرس في مدارس البحرين الثانوية ، وبعدها هاجر الى قم المقدسة ، وبقي فيها ثمانية أعوام ، درس الفقه ، والنحو والصرف ، والمعاني والبيان ، والمنطق والاصول ، ثم رجع الى وطنه .

يومئذ يتابع دراسته في الحوزة العلمية ، عند استاذه الشيخ عبد الأمير ابن عمه ، ويُدَرِّس بعض الطلاب في الحوزة ، ويفيض عليهم من علومه النافعة . . إنه فاضل فاهم عالم ، دمث الخلق ، رحب الصدر ، نفع الله المسلمين بعلمه (آمين) .

(٧)

الشيخ محسن الشيخ عبد الله العرب

ولد هذا العلامة الفهامة الجليل عام ١٣٠٧ هجرية ، وتوفى عام ١٣٥٦ هجرية . درس النحو والصرف وعلوم العربية على يد الشيخ عبدالله المصلي (ره) ثم تتلمذ على يد الشيخ منصور بن سيف التاروتي ، وبعدها على يد الشيخ احمد بن نمر في الدبيبية (القطيف) ثم غادر القطيف للتحصيل في النجف الاشرف

ولكنه لم يوفق للبقاء هناك اكثر من سنتين ، وذلك لسبب انتقال والده الى جوار ربه أسكنهما الله فسيح جناته (آمين) .

من مصنفات الشيخ المزبور :

١ ـ رسالة في التقليد .

٢ ـ رسالة في علم الجفر .

(٨)

الشيخ محسن الشيخ محمد

هذا العالم الجليل ضريحه في ابوبنبرة في الدراز ، تقام فيه الجماعة بامامة العالم الفاضل المطلع النحوي الشيخ محمد مهدي زين الدين ، ولعله من اجداد الشيخ محسن العرب والد الشيخ محمد جعفر العرب ، هذا ماذكره الحاج ملا سعيد العرب (حفظه الله) . لم نطلع له على ترجمة وفي الغيب عجائب فلعل الله يوفقنا للاطلاع على ترجمته وترجمة المئات أمثاله ، فالكثير من مساجدنا تسمى بالتسميات ولانعرف تلك الشخصيات . جدد بنيانه قبل ثمان سنين على يد الشيخ محمد مهدي زين الدين وينقل بعض المؤمنين ان لصاحب هذا المسجد كرامات ، وهي رفض صاحب الصريح للتدخين ويقولون :(مايرضى بالنارجيلة بتاتا) ولست ادري هل هذه الكرامة باقية الى اليوم أم لا ؟ .

(٩)

الشيخ محمد علي المحفوظ الجمري .

هو الشيخ محمد علي بن الحاج احمد بن كاظم المحفوظ الجمري من الافاضل والاجلاء ، هاجر للتحصيل العلمي الديني في ايران بعد انهائه المرحلة التوجهية في مدارس البحرين . وبعد دراسته في الكويت .

قطع مراحل متقدمة في تحصيله الديني في ايران ثم انتقل الى الحوزة الزينبة في الشام بسورية ولا زال يتابع نشاطاته .

حقق الله طموحاته ، وعفى عنا وعنه ، واسبل علينا وعليه عفوه ورضاه ، انه لسميع مجيب (آمين) وهو خطيب حسيني صيّت ، وأديب أريب وله مؤلفات منها :

١ ـ الحرية في الاسلام .

٢ ـ العقل .

(١٠)

الشيخ محمد جعفر محمد الجمري .

فضيلة الشيخ محمد جعفر محمد قد أنهى دراساته في ثانويات البحرين سنة١٩٧٦ م ، وبعدها انتقل للدراسات الدينية في الكويت وايران ، وهو يومئذ في الحوزة الزينبية ولعله قد أنهى السطوح . انه مشغول في الفقه والنحو تدريساً ودرساً ، وله مكانته المرموقة .

(١١)

الشيخ عادل علي ابراهيم الجمري .

قد انهى دراساته الثانوية في البحرين ، سنة ١٩٧٦ م ، ثم انتقل الى الكويت وايران ، وهو يومئذ يواصل دراساته في الحوزة الزينبية ، ويوشك انه قد أنهى االسطوح . وهو أديب وشاعر ،وفقه الله لكل خير .

(١٢)

السيد هادي السيد رضا ابراهيم الموسوي الجمري .

فضيلة السيد هادي السيدرضا الجمري من الذين هاجروا في سبيل الله ، للتحصيل العلمي الديني ، بعد إنهائه المرحلة الثانوية النظامية في مدارس البحرين . .

درس في مشهد المقدسة ، وفي حوزة طهران ، وهو يومئذ يتابع تحصيله الديني في الحي الزينبي بدمشق ـ سورية ـ له سمعة طيبة واخلاق عالية ، ولازال في جده ونشاطه ، وفقه الله لمرضاته(آمين) ، وهو خطيب حسيني أيضاً

(١٣)

السيد عدنان السيد رضا السيد ابراهيم الموسوي الجمري .

فضيلة السيد عدنان السيد رضا السيد ابراهيم الموسوي الجمري ، بعد أنهائه المرحلة الثانوية في مدارس البحرين انخرط في ميدان العلم والمعرفة ، وزاده ذلك اندفاعاً للهجرة لتحصيل العلوم الدينية في الحوزات العلمية ، في أيران وغيرها ،وهو يومئذ يتابع سيره الشريف في التحصيل الديني في الحي الزينبي بدمشق الشام ـ سورية ـ ونسأل الله له دوام الموفقية . .وهو خطيب حسيني جيد .

توبلي

علماؤها:

١ ـــ الشيخ إبراهيم الشيخ ناصر المبارك.

٢ ـــ السيد حسين السيد عبد القاهر.

٣ ـــ السيد حسين السيد محمد الكتكاني التوبلاني.

٤ ـــ الشيخ سعيد الشيخ محسن العريبي.

٥ ـــ السيد عبد الجبار السيد حسين.

٦ ـــ الدكتور الشيخ عبد الحسين الشيخ محمد صالح العريبي.

٧ ـــ الشيخ عبد علي محمد الخطيب.

٨ ـــ السيد عبد القاهر التوبلاني.

٩ ـــ السيد عبد القاهر السيد كاظم المقابي التوبلاني.

١٠ ـــ السيد عدنان السيد علوي الحسيني.

١١ ـــ الشيخ علي الشيخ محسن العريبي.

١٢ ـــ الشيخ محسن العريبي.

١٣ ـــ الشيخ محمد بن ملا أحمد التوبلاني.

١٤ ـــ الشيخ محمد الشيخ سعيد المبارك.

١٥ ـــ السيد محمد السيد سليمان القاروني.

١٦ ـــ الشيخ الميرزا محمد صالح الشيخ محسن العريبي.

١٧ ـــ الشيخ محمد الشيخ ناصر آل مبارك.

١٨ ـــ الشيخ موسى الحاج حسن العريبي.

١٩ ـــ الشيخ ميرزا حسن القمر.

٢٠ ـــ السيد ناصر السيد سليمان القاروني.

٢١ ـــ الشيخ ناصر عبد النبي يوسف إبراهيم الشيخ مبارك.

٢٢ ـــ السيد هاشم السيد سليمان السيد إسماعيل التوبلاني.

٢٣ ـــ الشيخ يوسف الشيخ محمد الشيخ ناصر المبارك.

الجبيلات والهجير والكورة كلها قرى تابعة لقرية توبلي ، وقد شاهدت تراجم رجال توبلي ، وهذا ينبؤك عن فضل هذه القرية ويكفيها فخراً ماتضمه من الشهرة الشريفة . عاش على أرضها الأبدال والعلماء وخيرة الرجال واليك تراجم بعضهم :

(١)

الشيخ ابراهيم الشيخ ناصر المبارك

ولد في عام ١٣٢٦ هـ . قرأ على يد أخيه الشيخ محمد النحو والصرف والبيان و التجويد وعلم الكلام والفقه والمنطق ، وقرأ على يد الشيخ محسن العربيي الكوري علم الحساب ومعالم الاصول . . هاجر الى عالي عام ١٣٤٩ هـ ، وقرأ على يد الشيخ خلف في الفقه والاصول ثم هاجر الى العراق وحضر بحث السيد ابي الحسن والسيد محسن الحكيم والشيخ محمد رضا آل ياسين والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء .

رجع الى البحرين عام ١٣٦١ هـ ، وتولى الامور الحسبية وامامة الجمعة والجماعة ، روايته المتصلة برجال اللؤلؤة عن اخيه الشيخ محمد والشيخ خلف[٣٧] رحم الله الجميع ، وقدس ارواحهم في الجنة . . الشيخ توفي في البحرين ودفن في مقبرة عالي .

من مصنفاته :

١ـ ماضي البحرين وحاضرها .

٢ـ منسك الحاج .

٣ـ بعض الرسائل الفقهية الاستدلالية في الطهارة والصلاة .

(٢)

السيد حسين السيد عبد القاهر

هذا ابن السيد عبدالقاهر المتقدم ذكره ، خرج من البحرين وسكن البصرة والمحمرة أخرى ، فأكثر سكناه البصرة ، وبها توفي . . قرأ على يده الشيخ عبدالله الحاج محمد الشيخ سليمان كتاب « قواعد العقائد » للعالم الرباني الشيخ ميثم البحراني ، وقرأ على الشيخ ناصر بن نصر الله القطيفي في العلوم العقلية ، وكان الشيخ ناصر يبالغ في علمه وفهمه وتقواه ونبله[٣٨] ولما توفي وشيع جنازته أهالي البصرة الى النجف الاشرف ، كان ذلك اليوم من أنحس الايام عندهم ، ويقال ان له كرامات قد شاهدوها يوم التشييع والناس في بكاء وعويل على الثلمة التي لاتعوض .

---

(٣٧) ماضي البحرين وحاضرها . . مخطوط للشيخ نفسه .

(٣٨) انوار البدرين ص ٢٤٧ .

(٣)

السيد حسين السيد محمد الكتكاني (التوبلاني)

هو خال اعلى للعلامة الشيخ سليمان الماحوزي (جد الشيخ حسين العلامة العصفوري لأمه). يعبر عنه الشيخ سليمان المزبور بالعلامة المشهور[٣٩] ولم نقف له على اكثر مما ذكره صاحب الانوار في كتب التراجم .

يوجد حجر منقوش على قبره ، في مقبرة توبلي مايلي .

هـذا ضريـح السيـد المكيـني كنـز الفخـار والتقى والـديـن
كـان له خلقاً وخلقا كـاسمـه ابي الحسـين الحسـن الحسـيني

(٤)

الشيخ سعيد الشيخ محسن العريبي

فضيلة الشيخ من علماء البلد ، هاجر مع اخويه الشيخ علي والشيخ محمد صالح الى ا لنجف الاشرف لتحصيل العلوم الدينية ، وتخرج اخيرا من كلية الفقه هناك ، بعد تشبعه بعلوم الحوزة العلمية في المدة التي فرغ نفسه اليها والتي لاتقل عن عشر سنين ، فضيلته يومئذ يشغل منصب التعليم في مدارس الدولة ، ونسأل الله له دوام التوفيق في حياته وآخرته (آمين) .

---

(٣٩) انوار البدرين ص ١١٥ .

(٥)

السيد عبد الجبار السيد حسين

لم نطلع على تاريخ ولادته ولاتاريخ وفاته ، إلّا أنه الذاكر لقصة مجيء أكابر الشيعة الى البحرين كالشيخ صعصعة وغيره ، وذلك في كتابه مقتل أميرالمؤمنين (ع) . ذكر في أوائله خطبة البيان المنسوبة لأمير المؤمنين (ع) ونقل فيها الحكاية المشهورة التي سردناها في الجزء الأول من كتاب بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر ، الذي خالفناه فيه حيث ادعى ان صعصعة بن صوحان ، وزيد بن صوحان العبديين وابراهيم بن مالك الأشتر وغيرهم جائوا الى البحرين ، وكان عبد الملك بن مروان في القطيف فتبعهما الى البحرين وجعل أشرار أهل البحرين يقتلون خيارهم فقتلوا الاخيار ومن بينهم المشار اليهم .

وهؤلاء المشار اليهم من رؤساء الشيعة ولهم قبور ومقامات معروفة يزورها الناس . . وهذه الحكاية ولو أن الشيخ يوسف صاحب الحدائق (ره) ذكرها في كشكوله ، إلا أنها قابلة الى النفي للأقوال الاخرى التي لاينكرها احد من المؤرخين الاعلام ، مثل زيد بن صوحان : قتل في واقعة البصرة باتفاق المؤرخين الاعلام وأهل السير ، والذي قتله هو عمرو بن يثربي الازدي ، ووقف عليه أمير المؤمنين (ع) فقال : (رحمك الله يازيد ، فلقد كنت خفيف المؤونة كثير المعونة) ، الى آخر الحديث[٤٠] .

وصعصعة بن صوحان : يظهر من بعض الكتب المعتبرة انه قتله معاوية ولم يبق الى زمن الحسين (ع) فضلا عن زمان عبد الملك أو ابيه مروان .

وابراهيم بن الاشتر قتله عبد الملك بن مروان مع مصعب بن الزبير في العراق وقبره معروف مشهور قريب من سر من رأى (سامراء) قريب من قبر مصعب بن الزبير .

---

(٤٠) راجع شرح النهج لابن ابي الحديد المعتزلي ، ومارواه المفيد في الاقتصاد .

وقولهم ان مروان بن عبد الملك دفن العيون المائية النابعة في القطيف والبحرين ، صحيح ان العيون قد دفنت ، ومنها عين ام السجور في قرية الدراز ، وعين ام الفرسان في تاروت ، وغيرها عداوة وعنادا للتقنيط على اهلها في معائشهم ، ولكن الرزاق الحكيم لم يعسر عليه ان يرزق عباده بأي صورة من الصور[٤١] .

(٦)

الدكتور الشيخ عبد الحسين الشيخ محمد صالح العريبي

هذا الحبر النبيل العلامة الجليل فاضل ابن فاضل ، فهو يومئذ يهيء نفسه للمكانة التي تليق به ونتمناها اليه عند رجوعه الى وطنه . . بالاضافة الى دراساته في الحوزة العلمية في النجف الاشرف وخراسان وقم المقدسة ، قد حاز على شهادة البكالوريوس من كلية الفقه بالنجف الاشرف ، وشهادة الماجستير من جامعة مشهد ، والدكتوراه من جامعة طهران ، وكان قبل عشر سنوات قد حضر اطروحته للدكتوراه وحالت بينه وبين ذلك العوائق لسبب الثورة الاسلامية هناك ، وعند لقائي به صرح بانه قد حاز على شهادة الدكتوراه . . ولاريب ان له مصنفات ولو لم يكن الا ثلاث الاطروحات . . هو يومئذ يجد السير في الدرس والتدريس ، ونسأل الله له التوفيق .

---

(٤١) الحديث طويل ولانجد له جدوى فليراجع الكشكول للشيخ يوسف (ره) وغيره لمن يريد المزيد منه .

(٧)

الشيخ عبد علي محمد الخطيب

كان من فحول العلماء ومن الأخيار محنكاً بارعاً في العقليات والهندسيات ، له رسالة تنبؤ عن عظيم فضله ، وهي في علم التوحيد وعلم الكيمياء والاخلاق ارسلها الى الشيخ أحمد زين الدين الإحسائي وأجاب عنها جواباً شافياً يليق بها ، وتنبوء هذه الرسالة عن طول باعه في الرسوم في المجلد الاول من « جوامع الكلم » .

وله من المصنفات :

١ـ شرح رسالة العالم الفاضل الشيخ أحمد البلادي في علم الهيئة ، تدل على سعة اطلاعه في العلوم .

ولم نطلع له على اكثر مما ذكرناه ، ولا على تاريخ وفاته أو مولده ، فضاعف الله في حسناته[٤٢] .

(٨)

السيد عبد القاهر التوبلاني

عجبا لمثل ترجمة هذا العالم الجليل ، اننا لم نطلع حتى على اسم ابيه ، فهو مع علو شأنه وعظيم مكانته احرى بأن لاينسى . . كان رحمة الله عليه من افاضل تلامذة الشيخ حسين العلامة المشهور ، وكان السيد (ره) مشهورا بالعلم والفضل ، ولكن احواله ومصنفاته ذهبت عبر تلك الحوادث التي وقعت في البلاد .

ذكر العلامة الشيخ علي الشيخ حسن البلادي صاحب أنوار البدرين ، انه

---

(٤٢) انوار البدرين ص ٢٤٩ .

سمع من شيخه قصة تخص هذا الرجل واستاذه الشيخ حسين ، وهي أنه رأى العلامة الشيخ حسين آل عصفور رؤيا في منامه كدَّرته ونغَّصت عيشه حتى أنّ ذلك ادّى لعدم خروجه للتدريس في صبيحة تلك الليلة ، وكان السيد عبد القاهر من تلامذته المقربين وله جسارة معه ، فدخل عليه وبعد السلام عليه سأله عن سبب عدم خروجه الى الدرس ، فقال الشيخ « رأيت كلباً دخل محراب مسجدي وبال فيه سبع بولات ، فكدر ذلك عيشي » .

فقال له السيد : هذه الرؤيا لاتنغص العيش بل هي رؤيا مبهجة وفي غاية المطلوب ، فينبغي ان يلبس لها الجديد من الثياب وتقام لها الافراح ، فقال الشيخ : كيف ذلك ؟ .

فأجابه السيد : ان رؤياك تدل على ان الله تعالى سيرزقك سبعة اولاد ذكور علماء فضلاء ، كلهم يخلفون ويصلون في هذا المسجد أئمة للناس ، ففرح الشيخ لهذا التفسير لرؤياه ، وخرج للدرس ، وكان الشيخ قبل ذلك ليس له ولد ذكر أصلاً فانجلى عنه الغم . . وما كان إلا وقت يسير حتى منَّ الله عليه بما ذكره السيد فرزقه الله السبعة الذكور ، وصاروا علماء فضلاء مجتهدين كلهم صلوا الجماعة والجمعة في ذلك المسجد المزبور[٤٣] .

(٩)

السيد عبد القاهر السيد كاظم المقابي التوبلاني

ينسب هذا العلامة الى المقابة تارة والى توبلي تارة أخرى ، وكان قدس سره من العلماء الابرار . خرج من البحرين وسكن القطيف ، ثم غادر الى النجف دار العلم والعلماء وتوفي هناك .

---

(٤٣) انوار البدرين ص ٢٤٥ .

له رسالة في أسماء الله الحسنى ، وبعض المراثي في ذكر الحسين الشهيد (ع) ولم نطلع له على تاريخ وفاة ولاميلاد ، أسكنه الله دارالنعيم (امين) .

(١٠)

السيد عدنان السيد علوي الحسيني

هذا العلامة الكبير الحسيني السيد عدنان السيد علوي السيد علي السيد عبدالجبار التوبلاني اصلا البلادي مولدا ومدفنا ، المولود عام ١٣٠٢هـ والمتوفي عام ١٣٤٧هـ .

كان عالماً جليلاً بارعاً ورعاً ومن الافذاذ والابدال ، قرأ المقدمات على فضلاء عصره والعلماء الكبار ، منهم خاله العلامة السيد علوي السيد حسين ، ومن بعده تتلمذ على الشيخ هادي الشيخ عباس كاشف الغطاء والشيخ عباس العراقي والفيلسوف الشيخ عبدالكريم الزنجاني ، وحضر ابحاث الشيخ ميرزا حسين النائيني ، والسيد ابي الحسن الاصفهاني ، والشيخ محمد رضا آل يس حتى حاز قسطا وافرا من العلم .

صار له نبوغ في علم القواعد والمنطق والاصول والفقه والرياضيات ، وفاقت محاضراته ومناظراته نشاطات من عاصره وباحثه وناظره ، ولما رجع من هجرته التحق به جملة من الادباء والطلاب ليستقوا من منهله ، ومن جملتهم العلامة الجليل الشيخ محمد علي الحاج حسن المدني الذي لازم صحبته ورافقه الى ا لنجف الاشرف عندما استأنف الرحلة للمزيد من التحصيل ، وأقاما فيها حتى عام ١٣٣٤هـ .

أقبل عائدا الى البلاد وحضى بسمعة كبيرة واحبه الناس ، فصار الموجه المفضل والمرشد الهادي لكثير من اهل بلده وغيرهم . . نشرت لقدومه أعلام الفرح ، ومراسيم الزينة وانشدت في حقه القصائد ، وفي مقدمتهم صاحبه الشيخ محمد علي المدني القائل في حقه مايلي :

فخـرت اوال بـطلعـة البـدر مـن آل طـه السـادة الغـر
عـدنـان من بلغ الكـمال ومن قـد جـر اذيـالا عـلى النسر
من راع كـل النـاس سؤدده مـتـجـددا بـتـجـدد الـدهـر
مـن سـاد للعـليـاء يخـطيهـا حتى سرى بـالنجم في الغفـر

تجد القصيدة كاملة في كتاب (مشارق الشموس الدرية) للمترجم نفسه ، وهناك قصيدة اخرى للشيخ خلف بن ملا محمد علي بعنوان (عدنان الفخار) .

أقام في قرية بلاد القديم فولد له ، ولم يبق من أولاده سوى العلامة الجليل الخطيب المشهور السيد صالح ، فتزوج بنت العلامة المشهور الشيخ احمد بن عبد الرضا آل حرز ، وذلك بعد وفاة ابيها واخيها الشيخ سليمان المتوفي عام ١٣٤٠ هـ . تخلى بعد ذلك عن السكن في قرية بلاد القديم واقام في جدحفص ليقوم مقام سلفه في صلاة الجمعة والجماعة والاعياد والفتيا بين الناس ، والبحث والتدريس .(رزق من هذه الجدحفصية بنتاً توفيت بعده بسبع سنين) .

تزوج بنت خاله الثانية ، وعاد بها الى البلاد وتولى رئاسة الاوقاف ومنصب القضاء وولاية امور القاصرين ، ولم يمنعه ذلك من البحث والتدريس والتأليف حتى ختم حياته الشريفة فجر الخميس ٢١ / ٦ / ١٣٤٧ هـ بعد عمر بلغ الخمس والاربعين ، ودفن في مقبرة ابي عنبره من بلاد القديم ، والى يومنا هذا مقامه زاهر يزار وتقصده جميع الطبقات بالنذور وقضاء الحاجات .

مؤلفاته :

١ـ هداية الوصول الى علم الاصول .

٢ـ مشارق الشموس الجعفرية في أحقية مذهب الاخبارية .

٣ـ شمس العلوم المضية في شرح اللمعة الدمشقية .

٤ـ غاية المرام في تقريب علم النحو الى الافهام .

٥ـ آية الشفاء في منافع الذكر والدعاء .

٦ـ مجموعة تتضمن خطب الجمع والاعياد .

٧ـ له مجموعة من القضايا التي حكم فيها يوم كان قاضيا .

٨ـ ودفترا جمع فيه جميع الوقوفات والصدقات الموجودة في عهده من الدور والضياع والاراضي ، وشبكات صيد السمك في السواحل والبحار ، اذ كان يشغل منصب رئاسة الأوقاف وولاية أموال القاصرين ولاتزال هذه الآثار معتمدة في منصب القضاء بعده .

دفن الى جواره :

أ ـ والدته كريمة الخطيب السيد حسين السيد سليمان التوبلاني المتوفاة عام ١٣٦٧هـ .

ب ـ الشيخ جواد بن علي بن مرزوق البلادي البحراني المتوفى عام ١٣٥٣هـ .

ج ـ الشيخ عبد الله بن مهدي المصلي النعيمي المتوفى عام ١٣٧٤ هـ ويقع قبره في مقبرة ابي عنبرة بالجهة الشمالية من بلاد القديم ، الى جوار قبر الشيخ حسين عبد الصمد الحارثي الهمداني والد الشيخ محمد البهائي . قدس الله ارواحهم في الجنان (امين) .

(١١)

الشيخ علي الشيخ محسن العريبي

فضيلة الشيخ علي من أفاضل علماء عصرنا ، قد ملأ الله قلبه بالايمان ، ولد في توبلي وهاجر الى النجف الاشرف وكاد ان يكون سيبويه في علم النحو والصرف ، وله ضلع لاينكر في العلوم الدينية من فقهية وغيرها ، وهو يومئذ في البلاد في ضمن علمائها يرجع اليه الناس في امورهم الضرورية ، ولم اقف له على مصنف

ولا نثر ولانظم ، ولعله كغيره قد اخفى ماكتب ، ايده الله ووفقه لمراضيه . . له من الأولاد نعمة كثيرة ولم نجد من اولاده من حذى حذوه في تحصيل العلوم الدينية .

(١٢)

الشيخ محسن العريبي

العلامة الفهامة كان من اساتذة العلامة الشيخ ابراهيم الشيخ ناصر ، فكان قد درس عنده علم الحساب وعلم الاصول في عام ١٣٤٨ هجرية ، وكان من المعاصرين للعلامة المبرور الشيخ محمد الشيخ ناصر المبارك المتوفى في عام ١٣٦٩ هجرية[٤٤] .

درس على يده كذلك إبناه الشيخ علي والشيخ محمد صالح العربية والفقه (قطر الندى والالفية والشرائع) ومعالم الاصول . . والروض النظير في أعرفية العلم على الضمير وشرح الشاطبية ، وكان من الخطباء الكبار إلا انه انشغل بالتحصيل وترك هذا الفن الجميل .

الشيخ محسن العريبي والشيخ محمد ابو السعادات مدفونان في مقبرة الخارجية في حجرة خاصة في المقبرة التي فيها مسجد السلطان .

(١٣)

الشيخ محمد بن ملا احمد التوبلاني

فضيلة الشيخ إبن الملا ، من خيرة الشباب ، اختار لنفسه مايزينه ، وضحى تضحية ثمينة من أجل طلب العلم ، حيث ترك الوظيفة التي كانت تدر عليه

---

(٤٤) ماضي البحرين وحاضرها . . للشيخ ابراهيم ال مبارك .

مايزيد على نفقته ونفقة عياله . . . بعد أن بنى بيته في توبلي ترك الوظيفة وهاجر الى النجف الاشرف للتحصيل الديني ، لعله درس هناك خمس سنين ، فالاضطرابات ماتركت أحداً يقف على قدميه ، ولكن هذا الرجل لذكائه وشوقه العظيم للدرس والتحصيل جعله يصل الى بعض مرامه .

كان قبل الهجرة متفتحاً ، ولديه مقدمات ، بالاضافة الى تحصيلاته العصرية ، وممارساته لبعض الاعمال التكنولوجية ، فقد هاجر الى النجف الاشرف وهو شعلة من الذكاء .

شيخنا عالم فاهم أديب أريب ، قد اطلع اطلاعاً وافياً على جميع المواضيع الفقهية والنحوية ، وعناصر اللغة العربية ، وعلم الاصول والتفسير وغيره ، ولعله يومئذ يرتقي الاعواد الحسينية بالاضافة الى دراساته في الحوزات البحرانية ، والجدير بالذكر أن له أجوبة على مسائل القراء المريدين لمجلة المواقف . . وفق الله شيخنا لمرضاته ونفع المسلمين بعلمه .

(١٤)

الشيخ محمد الشيخ سعيد المبارك

فضيلته شبل ذلك الاسد المؤمن الحليم ، شيخنا الاجل الشيخ محمد سعيد الشيخ محمد المبارك ، هو من خريجي النجف الاشرف ، وبعد رجوعه من الهجرة امتهن المحامات في المحاكم العدلية وانه بذلك لخبير ، كيف لا وقد درس الفقه الاسلامي مدة طويلة تزيد على عشرة أعوام .

في الواقع انني لااستطيع ان اقول اكثر من هذا لان الرجال كالصناديق لا يعرف مافيها إلا فاتحوها ، وختاما اقول : « هو شبل ذلك الاسد » .

(١٥)

السيد محمد السيد سليمان القاروني

لم نقف على شيء من أحواله إلا مرثية قد نقلناها من انوار البدرين ، رثى بها العلامة الماجد السيد ماجد السيد هاشم الصادقي البحراني (ره) وربما تكون المرثية ليست له بل للشيخ جعفر الخطي (ره) وهي تدل على مكانة الشاعر والممدوح كذلك ، منها :

عـاث الحمام فـما أبقى وماتـرك ولم يـدع سوقـه منا ولا ملك
فما سالت امـرءً يومـا بصاحبـه والعهد لم يناء الا قال قد هلك

الى آخر القصيدة التي تزيد على ثلاثين بيتا ، فمن أراد المزيد منها فليراجع المصدر الذي اعتمدنا عليه .

(١٦)

الشيخ الميرزا محمد صالح الشيخ محسن العريبي

سماحة الشيخ محمد صالح من علماء البلد ، ومن أهل الحل والعقد ، فهو رئيس المحكمة الشرعية الجعفرية لدى الدولة الموقرة ، ولد عام ١٩٢٤ ميلادية وتتلمذ على يد ابيه منذ كان في الثامنة ، وقضى ردحا طويلا من العمر في التحصيل فدرس مع اخيه العلامة الشيخ علي الشيخ محسن العريبي على يد أبيهما علوم العربية والفقه والاصول والحساب . . الخ ، ثم انتقلا للدرس عند المميز ، وبعد ذلك توجها الى النجف الاشرف لتحصيل المزيد من العلم والتفقه في الدين .

درس في كربلاء عند الشيخ علي العيثان وعند الشيخ عبدالله الخليفة ، شرائع الاسلام والمغني اللبيب ، لمدة سنتين ، ثم انتقل الى النجف الاشرف ودرس الكفاية في علم الاصول على يد العلامة المرحوم الشيخ علي زين العابدين ، وعند الشيخ باقر القرشي الفقه وغيره ، ودرس الكفاية كذلك عند السيد محمد رضا

السيد محمد حسين الحمامي .

رجع الى البلاد بعد تحصيل دام اكثر من ثلاثين عاما ، وعندئذ عين قاضيا في المحكمة الشرعية الجعفرية ، وهو كذلك اليوم امام الجماعة لا الجمعة لوجود من سبقه من اهل العلم والفضيلة .

سماحة الشيخ حسن المبسم رفيع الخلق لايمله جليسه لما يستفاد من حديثه ايده الله تعالى . . وله اولاد ذكور واناث ، سلك مسلكه في التحصيل ابنه الاكبر الشيخ عبدالحسين الذي سوف نوافيك بترجمته .

(١٧)

الشيخ محمد الشيخ ناصر آل مبارك

هذا العالم الجليل عاش محبوبا لدى جميع معاصريه من علماء وعوام وكان خطيباً بارعاً واماماً للجماعة ، رأيته وانا في سن الثامنة من العمر ولازلت اتذكر اخلاقه الرفيعة وتواضعه ، بل جميع المؤمنين لازالت ذكراه تتجدد في قلوبهم كلما سمعوا صوتاً جوهرياً كصوته ، أو مسألة فقهية جرت على لسانه . . كان طويل القامة وسيماً خليقاً ، وكان يوم وفاته من الايام النحسة في البلاد .

تتلمذ على أبيه الشيخ ناصر ، وبعدها على يد الشيخ احمد بن حرز ثم تعاطى الخطابة فنال الشهرة لما حضى به من صوت جوهري وعلوم غزيرة ونكات منبرية . توفي عام ١٣٦٩ هـ ، وخلف اولاداً لايقل عددهم عن الخمسة واثنان من المشايخ وهما الشيخ محمد سعيد المبارك ، والشيخ يوسف المبارك . والاستاذ ابراهيم الشيخ محمد المبارك الذي ضحى بريعان شبابه في خدمة العلم والادب ، وكان في آخر المطاف مديراً لمدرسة سترة الاعدادية للبنين ، وهو يومئذ متقاعد ، ونسأل العزيز القدير أن يمتعه بالراحة والحياة السعيدة . . وبقية اولاد شيخنا المزبور يقطنون في توبلي ، وهم من الشخصيات المتصفة بالايمان ، يزينهم الاعتدال والاتزان .

(١٨)

الشيخ موسى الحاج حسن العريبي

شاب حليم وسيم فاضل من أهل العلم والفضل . بعد انهائه دراساته الثانوية في مدارس البحرين المنتظمة توجه للتحصيل العلمي في النجف الاشرف والتحق بحوزتها الدينية ، وتابع السيرة الحوزوية لمدة لاتقل عن اربع سنوات ثم رجع الى البحرين ، ولست ادري عند من يقرأ ؟ وهل ترك التحصيل ؟ لكن له نشاط ديني لايستهان به فان له روضة لتربية الأطفال يديرها حسبما سمعت ، ونسأل الله دوام التوفيق له ولجميع المؤمنين .

(١٩)

الشيخ ميرزا حسن القمر

فضيلة الشيخ القمر ، أحد أسود قرية توبلي ، في عصره ، وهو يمثل أولئك الاسود الذين بيضوا صفحة التاريخ في عصورهم ، كالسيد هاشم التوبلاني ، والشيخ يس وغيرهما .

فضيلته من العلماء العاملين ، اجتمعت به ووجدته دمث الخلق ، و قرأت له عدة بحوث علمية ، في مجلة المواقف ، وهو من طلاب الحوزة الدرازية ، تلميذ الشيخ عيسى احمد قاسم ، وله سمعة طيبة ، وفقه الله لمرضاته ، ونفع المسلمين بعلمه ، إنه سبحانه وتعالى لسميع مجيب . سمعت أنه يقيم الجمعة في قريته .

(٢٠)

السيد ناصر السيد سليمان القاروني

والظاهر أنه اخ السيد الأنف الذكر . . قال فيه صاحب السلافة « هو من قوم

لم ينجح المجد عن خطتهم الى التخطي فيهم »[٤٥] قال الشيخ جعفر الخطي (ره) :

آل قارون لاكبا بكم الدهر ولا زلتم رؤس الرؤس . . .

والسيد ناصر هو الخطيب الشاعر الرحيب المشاعر ، وهو رأس الاسرة وقمر العشيرة ، نثر فاكثر ونظم فاعظم . . يذكر عنه معاصروه كالشيخ جعفر الخطي انه رآه ذات يوم جالسا للدرس - في جدحفص - فجاء ابن اخ المدرس (السيد عبدالرؤف) ووجد السيد ناصر المذكور جالساً الى قرب عمه فنفخ بكمه وزحزح السيد ناصر عن مكانه وجلس الى جنب عمه ، فغضب السيد ناصر وعتب وتناول القلم مسرعا وكتب :

« لاتعجبن من تقدم ذي البنان الغاصب على ذي البيان الخاطب ، وذي الطرف المفتون على ذي الظرف والفتون ، وذي الجسم الفاضل على ذي الجسم الفاضل ، وذي الطول على ذي الطوّل ، فان الزمان قد طبع على هذا الشيخ مذ كان في المشيخ وكتب ناصر سليمان البحراني » ورمى بالورقة وقام وأقام من البلاء ما أقام » .

نعم هو السيد ناصر الفطحل العظيم ، فرقد سماء آل قارون وصفوة مجدهم تغمده الله في فسيح الجنان وعفى عنا وعنه (امين) .

(٢١)

الشيخ ناصر عبد النبي يوسف ابراهيم الشيخ مبارك

هو والد المرحوم الشيخ إبراهيم الذي سكن قرية عالي وصارت له الشهرة

---

(٤٥) السلافة- وانوار البدرين ص١٠٩ .

والذي سيأتي ذكره على حدة ، وكذلك الشيخ ناصر يكون والد العلامة الشيخ محمد الهجيري وسوف نتعرض لذكره . . مولده عام ١٢٦٨هـ ، دفن في الهجير الى جنب قبر السيد هاشم من الجنوب .

الشيخ ناصر قرأ على الشيخ محمد علي وابنه الشيخ عبدالله الستري ، ولم نعثر له على مصنفات ، ولعلها ذهبت عبر الرياح كما كان حظ غيره ، ولكنه خلف وَلَدَيْنْ عالِمَيْنْ عليمين فاضلين يشار اليهما بالأنامل وهما الشيخ محمد والشيخ ابراهيم رحمة الله عليهما . قرأ على يد الشيخ محمد علي وابنه الشيخ عبدالله الستري الفقه والنحو والصرف والمعاني والبيان ، وهو فاضل عابد زاهد .

(٢٢)

السيد هاشم السيد سليمان السيد اسماعيل التوبلاني

العلامة العلم الحبر من المتتبعين للأخبار ، بما لم يسبق اليه سابق ـ سوى العلامة المجلسي ـ صنف كتباً عديدة تشهد له بطول الباع وسعة الاطلاع . انتهت اليه الرئاسة بعد الشيخ محمد بن ماجد ، فقام بامور القضاء وتولى الامور الحسبية بأحسن ماكان . . نشر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبالغ في ذلك أي مبالغة ، ولم تأخذه في الله لومة لائم .

توفي رحمة الله عليه في النعيم ، ونقل نعشه الى قرية توبلي ودفن في مقبرة ماتيني ، من مساجد القرية المشهورة ، وقبره مزار مشهور ، وكانت وفاته في عام (١١٠٧) هجرية (الف ومئة وسبعة) ترجم له صاحب الحدائق ، والشيخ سليمان بن عبد الله البحراني في « تراجم بعض علماء البحرين » ، وترجم له ايضا صاحب « مستدرك الوسائل » ، وصاحب انوار البدرين ـ وتجد له ذكرا حسنا في اكثر المعاجم .

له ولد فاضل محقق ، وهو السيد عيسى السيد هاشم ، صاحب الشرح على

زبدة شيخنا البهائي ، ولم نقف له (السيد عيسى) على ترجمة ، والفتى سر ابيه .

مصنفات السيد هاشم :

١ـ البرهان في تفسير القرآن في ستة مجلدات كبيرة الحجم . مطبوع .

٢ـ الهادي ضياء النادي في تفسير القرآن ـ في مجلدات مخطوط .

٣ـ معالم الزلفى في النشأة الاخرى ـ مجلد كبير .

٤ـ مدينة المعجزات في النص على الائمة الهداة ـ مجلد كبير مطبوع .

٥ـ الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد (ع) مجلد .

٦ـ تفضيل الائمة (ع) على الانبياء ، عدا نبينا محمد (ص) .

٧ـ وفيات النبيين .

٨ـ وفاة الزهراء .

٩ـ سلاسل الحديد .

١٠ـ الاحتجاج .

١١ـ نهاية الآمال فيما تتم به الاعمال .

١٢ـ ترتيل التهذيب .

١٣ـ تنبيهات الاديب في رجال التهذيب .

١٤ـ الرجال والعلماء .

١٥ـ حلية الابرار .

١٦ـ حلية النظر .

١٧ـ البهجة المرضية .

١٨ـ مناقب الشيعة .

١٩ـ تعريف رجال من لايحضره الفقيه .

٢٠ـ نزهة الابرار ومنار الافكار في خلق الجنة والنار .

٢١ـ المحجة فيما نزل في الحجة .

٢٢ـ تبصرة الولي فيمن رأى المهدي .

٢٣ـ عمدة النظر في الائمة الاثني عشر(ع) .

٢٤ـ معجزات النبي (ص) .

(٢٣)

الشيخ يوسف الشيخ محمد الشيخ ناصر المبارك

شيخنا الجليل من شجرة علمية وبيت عال ، وجدته بين المهاجرين في النجف الأشرف يحضر الدروس في الجامع الهندي ، ولكني لست بمدى درسه بعليم . كان كذلك يحضر البحوث الخارجية ، وهذا يعني انه قد اجتاز السطوح ، والله اعلم .

رجع الى البحرين ونراه كما نرى غيره من اهل العلم فلابد انه يقوم بواجباته من امور حسبية كصلاة الجماعة واجراء العقود (كالتزويج وعكسه) . . على وجه العموم فضيلته رقيق الخلق متواضع وسيم جسيم لطيف .

سمعت انه قد قدم للقضاء ، وهذا يعني أنه من أبناء بجدتها وابطال حلبتها واسأل الله له دوام الموفقية والسعادة في الدنيا والآخرة .

جد الحاج

علماؤها:

١ ـــ الشيخ علي الشيخ عبد الله الشيخ عبد الصمد.

٢ ـــ السيد ماجد السيد هاشم الجد حاجي.

(١)

الشيخ علي الشيخ عبدالله الشيخ عبد الصمد

عدّه أصحاب السير والتراجم من أفاضل العلماء ، بل من الفقهاء ، وانه كان اعجوبة عصره في الحفظ ، إلا انه انزوى الى القراءة على القبور ، ولعل ذلك فراراً منه من الفتوى وخطورتها . ولقد تبعه تلميذه الشيخ علي الاصبعي مولداً والمقابي أصلاً فهذا الشيخ تبع أستاذه في القراءة على القبور .

توفي عام ١١٢٧ هجري ، بعد عمر ناهز الخمسين . . قال المحدث الصالح في اجازته : « وكان هذا الشيخ فاضلاً كاملاً ، قرأ في اكثر العلوم الادبية والعربية والعقلية والفقه والحديث ، دقيق النظر ، مقرءٌ شاعر . . . الخ »[٤٦] .

له مصنفات :

١ـ ترتيب الفهرست للشيخ الطوسي .

---

(٤٦) انوار البدرين ص ١٥٩ .

٢ـ شرح رسالة شيخه الشيخ علي السماهيجي .

ذكره صاحب اللؤلؤة مع تلميذه المذكور وأثنى عليهما ولاسيما الاخير ، أي التلميذ ، وقال : « لو انه انشغل بالعلم لبلغ الرتبة العليا »[٤٧] .

(٢)

السيد ماجد السيد هاشم الجدحاجي .

السيد ماجد هاشم السيد علي الجدحاجي (ره) ، كان محققاً مدققاً شاعراً أديباً بليغاً فصيحاً ، له المكانة المرموقة بين أوساط العلماء ، جيد التصنيف . . ولد في البحرين ـ جد الحاج ـ وتوفي في شيراز ، ودفن في مشهد السيد احمد بن الامام موسى بن جعفر الكاظم(ع) عام ١٠٢٢ هـ .

كان من تلامذته الشيخ محمد بن حسن المقابي الاصل والرويسي المنزل ، ومن تلامذة السيد ماجد (ره) الملا محسن الفيض والشيخ محمد بن يوسف المقشاعي الاصل ، الاصبعي المسكن .

مصنفاته .

١ـ سلاسل الحديد .

٢ـ الرسالة اليوسفية .

٣ـ رسالة في مقدمة الواجب .

---

(٤٧) انوار البدرين ص ١٥٩ .

جد حفص

علماؤها:

١ ـــ الشيخ احمد بن حرز.
٢ ـــ الشيخ حسن ملا احمد زين.
٣ ـــ الشيخ داوود بن ابي شافيز الجد حفصي.
٤ ـــ الشيخ سليمان الشيخ محمد علي المدني.
٥ ـــ السيد صالح السيد عدنان السيد علوي الحسيني.
٦ ـــ الشيخ عبد الحسن الحاج سلمان الطفل.
٧ ـــ السيد عبد الرؤوف بن الحسين الموسوي.
٨ ـــ الشيخ عبد الله احمد الذهبة.
٩ ـــ الشيخ علي الحاج احمد الجد حفصي.
١٠ ـــ الشيخ علي عبد الله الشيخ يحيى.
١١ ـــ السيد محمد السيد شرف الموسوي.
١٢ ـــ الشيخ محمد علي الحاج حسن المدني.
١٣ ـــ الشيخ منصور علي حسن حمادة.
١٤ ـــ الشيخ احمد عبد الرضا آل حرز.
١٥ ـــ الشيخ سبيمان بن احمد بن حرز.

١٦ ـــ الشيخ حسن الشيخ محمد علي آل حرز.

١٧ ـــ الشيخ عبد الله بن يحيى الحكيم.

١٨ ـــ الشيخ علي بن عبد الله بن يحيى الحكيم.

(١)

الشيخ احمد بن حرز

العالم الجليل وحيد عصره واعجوبة دهره شيخنا الشيخ احمد بن حرز كان من تلامذة الشيخ محمد علي بن عبدالله الشيخ عباس الستري ، وهو من جملة المجازين من قبله ـ قدس سرهما ـ كالشيخ ناصر المبارك ، والشيخ عباس الشيخ علي رضا حفيد الشيخ عبدالله الستري .

هذا العلامة المتشدد في إيمانه المتصلب في ذات الله ، لم يدخل بيت احد من قرابته سوى ثلاثة أو اربعة بيوت ، منهم بيت الحاج حسن البصري ، والد زوجته وبيت الحاج علي الصيرفي وبيت حجي عبدالله العليوات ، وبيت الحاج يوسف المخرق ، وذلك لما رآه من الناس من عدم اكتراثهم بالشرعيات ، ومع ذلك كانوا يجلونه ويقدسونه .

اشترى الحاج يوسف ارضا واسس فيها منزلا وعند اكتمال المنزل دعى الشيخ احمد رحمة الله عليه ليفتتح المنزل ، فأبى ورفض الدعوة رفضاً باتاً ، ولما سئل عن السبب أجاب بان الارض اشتريت من غير مالكها ، فهي مغصوبة ولا يحل له دخول مثل هذه الاماكن ، فقال الحاج يوسف : (اشتريتها على يد الشيخ احمد بن

عصفور) فقال : (لعل الشيخ احمد لايعلم بالغصبية) ، فاضطر الحاج يوسف لدفع الثمن من جديد ، ولما فعل ذلك قبل دعوته .

الحاج يوسف المخرق من أصدقائه الخلص ولاريب انه كان من المتشرعين والواعين ، وفي ذات ليلة رأى رؤية اعجبته : رأى كأن القمر قد انخسف ، وعمت الظلمة البلاد من شرقها الى غربها ، فاستيقظ وهو يحولق ويسترجع قائلا ، (لا حول ولاقوة الا بالله العلي العظيم ، وانا لله وانا اليه راجعون) . . اسفر ذلك عن وفاة الشيخ احمد بن حرز ـ قدس سره ـ وذلك في سنة ١٣٤٠ هجرية . . تاريخ وفاته مؤرخ في قول الحاج سلمان التاجر : (فرقان احمد ينعى أحمداً فينا) . . .

الشيخ احمد المزبور ، خلف الشيخ سلمان العصفور في القضاء والشيخ سلمان المزبور خلف الشيخ احمد العصفور ، ثم جاء الشيخ خلف العصفور وتسلم المنصب المذكور في المنامة ، وبقي الشيخ احمد بن حرز في جدحفص

(٢)

الشيخ حسن ملا احمد زين

فضيلة الشيخ اشتهر في جميع الاطراف بالكنية المذكورة (زين) بكسر الزاء وتسكين الياء والنون ، والمفهوم أنه (زين الدين) ، واشتهر ابوه بهذه الكنية كذلك لما يحملانه من زين الخلق ، وعذوبة المنطق وطراوة الخطاب في منبريهما ، فضيلة الشيخ قد حاز على الشهرة المنبرية وهو يومئذ من الخطباء المرموقين المفضلين وله حظ عظيم في العلم والمعرفة ، كما يتصف منبره بالجاذبية الساحرة ، فان له اساليب لاتوجد لدى غيره

ومن حضر منبره يجد جميع انواع المنافع ، فانه لايقتصر على الرثاء وماحدث على الاولياء من قهر وظلم وبلاء ، بل يجد البلاغة تتدفق من بحره المتلاطم ،

والافكار الجديدة اللائقة لحاجة عصره ، تفوح من نظمه ونثره . . حفظه الله وابقاه (امين) وهو من مواليد عام ١٣٤٠ هـ ونسأل الله له طول العمر ودوام العافية

(٣)

الشيخ داوود بن ابي شافيز الجدحفصي

العالم المحقق الفقيه الاديب الشاعر الشيخ داوود بن محمد بن عبد الله بن ابي شافيز ، وقيل (ابن ابي شافير) بالراء في بعض كتب السير والتراجم ، وهو من أهالي جدحفص ، إلا اننا لم نقف على تاريخ مولده ، اشتهر هذا العلامة في ميدان المناظرة والجدل ، ويذكر المترجمون انه ماجادل أو ناظر أحداً إلا وأفحمه . .

وكانت له مناظرات مع اساطين وعباقرة دهره مثل السيد العلامة النحرير ذي الكرامات السيد حسن الغريفي ، ولكنه بعد تفوق حجته على حجة السيد (ره) ـ حين يكون خاطئا ـ كان يذهب إلى السيد الغريفي ويعتذر ويقر بأن الحق كان مع السيد .

لما شرف البلاد والد الشيخ البهائي وزاره العلماء في بيته ، زارهم كذلك هو ـ ردا على الزيارة ـ في مدرسة من مدارس جدحفص ، وكان الشيخ داوود بينه وبين جماعة فتور ، فاضطروا للذهاب الى بيته ليحضر معهم في المناقشات والمناظرات فتصدى لمناقشة العلامة والد البهائي (الشيخ حسين عبد الصمد العاملي) ولما انفض المجلس ورجع الشيخ الى بيته وهو غير راض كتب هذين البيتين .

انـــاس في اوال قـــد تصـــدوا لمحـو العلـم وانشغلـوا بلِـمَ لِمَ؟؟
إذ جـــادلتهـــم لم تلـــق فيهـــم ســوى حـــرفين : لَمَ؟ لَمَ؟ لا نسلَـم

الشيخ داوود هذا اعترف بفضله اهل السير والتراجم ، ذكروا ان شعره في غاية الجزالة وقصائده مشهورة ، وانه كانت له اليد الطولى في جميع الفنون وله

مصنفات : .

١ ـ رسالة موجزة في المنطق اختار في بحثه اسلوب ومذهب الفارابي ، وكانت في تحقيق عقد الوضع في المحصورات ، حيث اختار ان الممكنة تنتج في صغرى الشكل الاول .

٢ ـ له شرح على الفصول النصرية في التوحيد .

دفن في جدحفص ، وقبره في جنب المسجد ـ داخلا ـ من الشمال خارج المسجد مع قبور جماعة من العلماء معظمهم غير مشخص وغير مميز عن غيره ، نور الله اضرحتهم واراقدهم في واسع جنته برحمته (امين) .

المدرسة التي كانت باسمه ويسميها العوام ـ مدرسة العريبي ـ حدثت عليها واقعة مؤلمة ، حيث هجم عليها النصارى عام (١٣٣٥هـ)[٤٨] ، وقد يشتبه بعض الناس في ترجمة الشيخ داوود هذا والشيخ داوود بن حسن الجزيري صاحب المدرسة العلمية في الجزيرة (اكل) ، فكأنهما توؤمان ولدا لهذا الميدان[٤٩] .

(٤)

الشيخ سليمان الشيخ محمد علي المدني

علم العلماء وشيخ المشايخ المقر بفضيلته كل ناظر ومناظر ، أنوار مجده تضيء بأثره ومآثره ، فهو شبل ذلك الاسد ، وربيب اولئك العباقرة الذين جعلوا جدحفص في عصورهم تضيء بأنوار عرفانها وتقواها وورعها .

شيخنا من المحيين لدائرة تلك الدوحة القدسية ، والرافعين لراية الاسلام الربانية ، ومثله غني عن التعريف .

---

(٤٨) انوار البدرين ص ٨٠ .

(٤٩) اذا اردت ان تعرف شيئا عن الجزيري فترجمته تأتي حسب ترتيب القرى .

هو خريج النجف الاشرف ، درس في كلية الفقه وحاز على الشهادة الجامعية الباكالوريوس ، كما تضلع في العلوم الدينية الحوزوية ، وأنهى السطوح وحضر البحوث الخارجية ، وحضر عند منابر العلماء الاعلام واستمع لكل ما إستجد من بحث وكلام ، وله فراسة في علم الكلام ، ومناقشة مع استاذه آية الله الفرطوسي في امهات المسائل العقلية والنقلية نتج منها ومن غيرها عطاء حسن ، جمعه في كتابه (الاجتهاد والتقليد) .

شيخنا المزبور مع إنشغاله بالقضاء يزاول التدريس في مسجد الشيخ داوود وفي بيته وفي النعيم ، ويحاضر في ليالي شهر رمضان في منزله العامر ، ويعتبر يومئذ من اعلام المحدثين في عصره ومصره . . وفقه الله لمرضاته ، وعفى عنا وعنه . .

(٥)

السيد صالح السيد عدنان السيد علوي الحسيني

العلامه الألمعي الخطيب اللوذعي االسيد صالح السيد عدنان السيد علوي الموسوي ، يتصل نسبه الرفيع بالسيد ابراهيم بن الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع) . ولد في بلاد القديم في فجر اليوم الخامس من ربيع الاول عام الثامن والثلاثين والالف الهجرية ١٣٣٨ هـ .

فقد والده وهو في التاسعة من العمر وكفله وصي أبيه العلامة الشيخ محمد علي بن الحاج حسن المدني . . بعد اكماله الدراسة في المدارس الرسمية درس القواعد العربية عند الشيخ محمد علي رحمة الله عليه ـ ثم توجه للدراسات العليا في الهند فدرس الفقه والمنطق وعلم الاصول وعلم الكلام ، والاردوية والانجليزية ، وفن التصوير الفوتوغرافي ، ومايشبه ذلك من الفنون ، تولى تدريسه العلوم الدينية استاذي سماحة العلامة المرحوم السيد علي نقي نقوي ـ رحمة الله عليه ـ .

ذلك كان على حساب الدولة آنذاك من أجل ان يتسلم منصب المرحوم والده

فيكون خلفاً له في القضاء ، ورئاسة الأوقاف ، واموال القاصرين ، وامامة الجمعة والجماعة ، ولكنه لما رجع الى البلاد رفض المنصب تحرجاً من مزالقه ، وانشغل بالدرس والتدريس فدرس المزيد من علم الاصول على يد العلامة السيد عبد الحسين الحلي ـ المميز ـ .

ترعرع على ايدي الفطاحل وقطع تلك المراحل برجولة وعزم وحزم ، فوقف على قدميه ، وجثى على ركبتيه يقاوم تيارات الحياة ، طالبا رفيع الدرجات فصيرٌ من نفسه أسداً اينما يذهب تجد قوته معه ، ووقف امام الجماهير التي كانت ترتقب بطولاته بفارغ الصبر لضمئها بعد رحلة أبيه ، فرمى بنفسه في احضانها وصار خطيبها المشار اليه بالبنان ، وذلك في عام (١٣٦٣ هـ) ـ الثالث والستين بعد الثلاثمائة والف الهجري .

يمتاز ابو عدنان بقوة الحافظة ، وحسن التعبير وفصاحة اللفظ وجمال الصوت والتحلي بالمنطق الارقيق الذي يأخذ بمجامع القلوب . لقد اكتسب سيدنا مرونة تامة من مهنة الخطابة فصار شاعراً ماهراً أديباً أريباً وصار ينظم الشعر الدارج والفصيح .

له دواوين في كلا القسمين المذكورين ، وقد حاز على شهادات علمية من فطاحل العلماء ، الذين تتلمذ على أيديهم كالعلامة الجليل آية الله السيد علي نقي نقوي اللكنهوئي الهندي ـ وهو استاذي كذلك ـ رحمة الله عليه ـ ونال اجازة من المميز آية الله السيد عبد الحسن الحلي ـ رحمه الله ـ واخرى من العلامة الورع آية الله الشيخ عبد الله الشيخ محمد صالح آل طعان ، المدفون في شيراز ايران . .

معطياته الجليلة :

١ـ مصاريع العبرة ـ ديوان شعر باللغة الدارجة في مجلدين مطبوعين .

٢ـ عرائس الجنان ـ ديوان شعر باللغة الفصحى ـ في خمس مجلدات ، الجزء الأول مطبوع .

٣ـ له مقالات عديدة باللغة الاردوية ، منشورة في (الرضوان) التي تصدر في مدينة لكنهو بالهند .

٤ـ معارج الانابة ـ حلقة اولى ـ في اعمال المدينة ـ مطبوع .

٥ـ العقائد الاسلامية في حقائقها العلمية ، ومصاديقها(خمسة أجزاء) : .

الجزء الاول : ـ جوهر الحق الناصع في إثبات الإله الصانع .

الجزء الثاني : ـ السبحات القلبية في صفاته الثبوتية والسلبية .

الجزء الثالث :ـ معارض النظريات في خلق العالم والبريات .

الجزء الرابع : حصون السداد عن مزلق الكفر والارتداد (في قسمين) .

الجزء الخامس :ـ أ ـ الرحاب الندية في مذهب النصرانية واليهودية .

ب ـ الدور الزواهي في عقيد ة العدل الالهي .

٦ـ في عقيدة النبوة .

أ / حقول الاولياء في نبوة جملة الانبياء .

ب / مجاني العالمين في نبوة سيد المرسلين .

٧ـ في عقيدة الامامة :

أ / منصة الزعامة في مؤهلات الامامة .

ب / الاكليل المزدهر في احوال الائمة الاثني عشر .

٨ـ في البعث والجزاء :

أ / لباب الكهنوت في البعث والمعاد بعد الموت .

ب / مدارج الكرامة في عالم البرزخ والقيامة .

٩ـ مسارح الهواة ومتاحف الهذاة في اختيار شريكة الحياة

أ / الفرقد اللماع في احكام المراءة في الدين والاجتماع .

ب / زورق النجاة في افضل صفات الفتاة .

١٠ـ المنابع النوراء في وقائع يوم عاشوراء .

١١ـ وفيات الاطهار : خرج منه

أ / وفاة آمنه ام النبي (ص).

ب / وفاة سيد المرسلين .

ج / وفاة ام المؤمنين خديجة .

د / وفاة فاطمة بنت اسد .

ذ / وفاة فاطمة الزهراء (ع) .

ر / وفاة زينب الحوراء .

ز / وفاة مريم بنت عمران .

و / مقتل اولاد مسلم .

س / وفاة النبي يحيى (ع) .

ش / وفاة ام البنين .

ف / وفاة شهربانويه .

ل / وفاة فاطمة النبوية .

١٢ـ المختارات الجدية من ديوان الجمرات الودية « في مجلدين » .

١٣ـ اجوبة المطلعين على اسئلة المستمعين « في مجلدين » .

١٤ـ نفحات الرحمن وفرحات الاقتران « سبعة اجزاء » .

١٥ـ طرائق الرضوان في نبذ اعمال الرهبان .

١٦ـ قطائف الريحان .

١٧ـ مصايد الشيطان في الجرائم الجنسية (قسمان) .

١٨ـ مظاهر الايمان في الاستجداد والنظافة الجسمية .

١٩ـ محاسن الانسان في الملابس والزينة .

٢٠ـ كيف يلتقي الزوجان .

٢١ـ اعراس الاغنياء والايمان .

٢٢ـ السوانح الزكية حول الوقائع القاسية .

٢٣ـ مناهل الصفا في احاديث المصطفى .

٢٤ـ منابع التحف ومنافع الطرف .

٢٥ـ مناجم الافراج في ذكرى الاسراء والمعراج .

٢٦ـ الجوهر الفائق في كل فائق ورائق .

٢٧ـ روائع الاحلام في مكارم الامام .

٢٨ـ مرافق التحقيق في سوابق يوسف الصديق .

٢٩ـ خصائل الزهر في وفيات محرم وصفر .

٣٠ـ المجالس الزهراء .

٣١ـ حصائل الفكر ـ مطبوع مرتين .

وهناك ركام هائل ، وسيل متلاطم ، ومجموعة مخطوطة تثقل ظهور الابل عندما يوفق لنشرها ، نجد اسماء الكتب وعناوين المقالات والحلقات في كتابه (حصائل الفكر في احوال الامام المنتظر) . وفقه الله لكل خير ، ونسأل الله لنا وله دوام التوفيق وحسن العافيه . (امين) .

مقتطفات من اقوال الشعراء في حقه .

قال الشاعر ملا محمد كاظم مطر :

صالح من بالصلاح اشتهر وبعدنان ابيه افتخر
رهطه الاطهار سادات الورى منحته علاها سؤددا

وقال :

نلت ياصالح خلقاً صالحاً جل معناه وعقلا راجحا
كنت فينا كل خير فاتحا جاءنا اذ جئت فينا البلدا

وقال :

ان تكن في العلماء انت الخطيب فبصنف الادباء انت الاريب
شاعر فذ ومنطيق لبيب ان تخض في العلم كنت الاوحدا

وقال :

سيدي خذها عروسا من ذرر زفها الكاظم من آل مطر
وهو عن مدحك بالعجز اعتذر حيث لايستطيع مدحا اجودا

وقال المرحوم ملا احمد بن رمل :

وان حل يوما حلبة الشعر طرفه غدت اهلها مابين كاب وجامع
يزوج ابكارا المعاني فحوله من اللفظ في عقد سنا الدر فاضح
له من قريض كاللآلي نظمت عقودا وشعبي كزهر الاباطح

الخطباء الذين تخرجوا على يده (حفظه الله) .

١ـ السيد جعفر السيد علي احمد الكربابادي بدء في تاريخ ٢١ / ٦ / ١٣٦٢هـ وانفصل في ١٠ / ١٠ / ١٣٦٥هـ .

٢ـ ملا علي بن عبدالله بن فخر الديهي بدء في ١٣٦٧هـ وانفصل

١٣٦٩هـ .

٣ـ ملا تقي بن عبدالله العيوف الجمري بدء في ١٣٦٩هـ وانفصل في ١٣٧٣هـ .

٤ـ ملا سلمان بن محسن زهير الدرازي بدء ١٣٧١هـ وانفصل في ١٣٧٥هـ .

٥ـ ابو حمزة ميرزا عبد الرسول الحداد تصنع ايام العطل الدراسية من عام ١٣٧١هـ حتى ١٣٧٩هـ ملا جاسم بن احمد العيوف الجمري بدء بتاريخ ١٣٧٣هـ حتى عام ١٣٧٦هـ .

٦ـ ملا حسين بن حسين الفردان الكرزكاني بدء ١٣٧٦هـ حتى عام ١٣٧٨هـ .

٧ـ السيد ماجد السيد طاهر الوداعي البارباري بدء في ١٣٧٦هـ حتى عام ١٣٧٩هـ .

٨ـ الشيخ جمعة بن سلمان الحاوي الستري بدء بتاريخ ١٣٧٧هـ حتى عام ١٣٨٠هـ .

٩ـ الملا علي بن عمران السلطان الريسلي الاحسائي بدء في ١٣٧٩هـ وانفصل في ١٣٨٧هـ .

١٠ـ ملا سعيد بن حسين بن الشيخ عبدالله المصلي بدء في ١٣٧٣هـ حتى عام ١٣٧٥هـ .

١١ـ السيد جعفر السيد هاشم عمران الاحسائي بدء في ١٣٧٩هـ حتى ١٩٨٧هـ .

١٢ـ ملا حبيب ابراهيم عبد العزيز الهديبي (الاحساء) بدء في ١٣٨٧هـ حتى ١٣٨٨هـ .

١٣ـ السيد عيسى السيد طاهر السيد شرف البلادي بدء ١٣٨٨هـ حتى ١٣٨٩هـ .

١٤ـ الشيخ منصور بن علي بن حسن حماده الجدحفصي ١٣٩٠هـ حتى عام ١٣٩٢ .

١٥ـ السيد حسين السيد شبر الاصبعي بدء في ١٣٩٨هـ حتى عام ١٤٠١ هـ .

١٦ـ ملا محمد بن علي بن مرهون في عطلة الصيف عام ١٤٠٤هـ .

١٧ـ ملا ابراهيم جعفر الصالحي دخل عام ١٤٠٨هـ .

١٨ـ ملا علي بن عبدعلي الاصبعي دخل عام ١٤٠٧هـ قرأ عشرة المحرم والوفيات .

وقال الشاعر السيد رضى السيد سلمان الموسوي في حقه .

يابن عدنان ولا ثان لعدنان المآثر فهو والمجد حليفان سمواً ومخابر

وهو والبدر شقيقان شروقا ومناظر قد وعى العلم وقد طبقه تطبيق ماهر

ودعى الناس الى الاصلاح فياض المشاعر واقام الدين بالقسطاس في احساس شاعر

طيب من اصل طه المصطفى اهل المفاخر نسب انقى من النور زكي الاصل ظاهر[٥٠]

(٦)

الشيخ عبد الحسن الحاج سلمان الطفل

شيخنا الجليل الشيخ عبد الحسين الحاج سلمان الطفل إمام الجمعة والجماعة في قرية جدحفص ، وهو من خيرة المؤمنين ، معروف بتقواه وورعه ورزانته . له

(٥٠) بقية القصيدة والقصائد الأخرى وغيرها التي نظمت في حقه موجودة في كتابه (حصائل الفكر) .

مدرسة دينية أسسها منذ ربع قرن ، تخرّج منها الخطباء والأدباء ، ولازالت قائمة على قدم وساق . . تولى هذه المدرسة صهره بضع سنين ، وهي يومئذ تحت إدارة العلامة الجليل ، الشيخ سليمان المدني ، وذلك لكبر سن الشيخ المزبور ، طال بقاؤه . آمين .

درس على يد الشيخ باقر العصفور (رحمه الله) والشيخ محمد صالح الشيخ احمد آل طعان ، في الاوقاف الجعفرية في المنامة ، ومن اساتذته كذلك المرحوم آية الله الشيخ عبد الحسين المميز العراقي ، حين كانت البلاد خالية من فحولها .

وشيخنا العلامة الشيخ عبد الحسن (حفظه الله) في دراساته هذه قد أنهى جميع الدروس الاولية في اللغة العربية والفقه والمنطق والاصول وألمّ بها إلماما وافياً ، وبعدها تابع دراسته على يد المميز العلامة آية الله الشيخ عبد الحسين الحلي ، الذي اشتهر بالمميز ، الذي كان قاضياً في محكمة التمييز بالبحرين .

لشيخنا المزبور نشاطات قيمة كإدارة المدرسة والانفاق عليها وحل مشاكل المؤمنين ووعظهم بالاضافة الى صلاة الجمعة والجماعة ، وفقه الله لمرضاته ، ومتع المسلمين ببقية حياته ، فهو يومئذ يناهز التسعين ، أو زد إليه قليلاً .

(٧)

السيد عبد الرؤف بن الحسين الموسوي

هو السيدالنجيب الأديب الأريب ، السيد عبد الرؤف السيد حسين بن عبد الرؤف بن أحمد بن حسين بن يحيى بن علي بن اسماعيل بن علي بن اسماعيل ، أخ السيدين الشريفين : الرضي والمرتضى علم الهدى ابن الحسين بن موسى بن ابراهيم المجاب بن الامام موسى الكاظم (ع)[٥١] .

---

(٥١) انوار البدرين ص ١٠٢ .

كان أحد الاكابر والاعيان المشار اليهم بالبنان ، له شعر ساحر ونثر باهر ونظم يفاخر الذر . كان مولده عام ١٠١٣هـ ، توفي في عام (١٠٦٠هـ) تغمده الله بالرحمة والرضوان ، واليك نبذة من نظمه :

فلئن مضى عبد الرؤف لشأنه والموت للأحياء بالمرصاد
فلقد أقام لنا إماماً هادياً يقفوه في الاصدار والايراد
يزهو به دست القضاء كأنه بدر تعرى عنه جنح الهادي
لازال دست الحكم يبصر منه عن عين الزمان وواحد الاحاد[٥٢]

هذا العالم الجليل هو ممدوح الشيخ جعفر الخطي الذي كان يصحبه في أسفاره الى شيراز وغيرها ، حيث كان شيخ الاسلام بعد أبيه ، رحمهما الله تعالى واسكنهما الجنة (آمين) .

(٨)

الشيخ عبد الله احمد الذهبة

هذا العالم الفاضل من اهالي قرية جدحفص[٥٣]اقتضى امره ان يهاجر الى مسقط ثم هاجر الى لنجة ـ العجم ـ فطابت له الحياة هناك لما في لنجة من العلماء البارزين ، فنبغ في العلوم العربية والادبية وصار من أكابر الشعراء . والمترجمون يفتخرون بشعره ويفضلونه في بعض الامور على شعر السيد حيدر الحلي ويرون بانه له التقدم عليه .

---

(٥٢) من اراد المزيد فليرجع الى ترجمته في انوار البدرين وغيره فان السيد عبد الرؤوف قد ترجم له الكثيرون من ارباب التراجم والسير .

(٥٣) انوار البدرين ص ٢٥٠ .

له ديوان شعر في مجلدين كبيرين ، ذكرهما صاحب أنوار البدرين في صفحة مئتين وخمسين ، ففي ميناو انتقل الى جوار ربه ورضوانه . رحمه الله رحمة الابرار ولاقى بينه وبين نبيه وأئمته الأطهار (آمين) .

قرية عين الحار - جدحفص

(٩)

الشيخ علي الحاج احمد الجدحفصي

فضيلة الشيخ علي كان من اساتذة المدارس النظامية ، وترك مهنته وتوجه للتحصيل العلمي في النجف الاشرف ، قضى فيها مدة تزيد على خمس سنوات ، وبجهوده البناءة اصبح اليوم امام الجماعة بالاضافة الى انشغاله بالتدريس في مدرسة عمه الشيخ عبد الحسن الطفل الدينية كما يمارس التدريس في منزله .

الشيخ المذكور من أهل الايمان والعفة حسن السمعة ، منشغل بما ينفعه ، مبتعد عما يضره ، فهو فاضل فاهم عاقل نبيل لانعلم من ظاهره الا ماذكرنا ، ونسأل الله له التوفيق والسلامة والتأييد .

(١٠)

الشيخ علي الشيخ عبدالله الشيخ يحيى

العلامة الجليل الفاضل الماهر الشيخ علي الشيخ عبدالله ، كان من تلامذة جدنا الشيخ حسين آل عصفور (اعلا الله مقامهما) . كان الشيخ علي ذا حكمة وحنكة ودقة نظر ، ولدتها القلاقل والحوادث التي حدثت في زمانه ، انتقل الى العجم وسكن في ـ مينا ـ (ميناو) وصار امام الجمعة والجماعة هناك وتولى الحسبة والقضاء .

مصنفاته :

١ـ انوار المصابيح في تلخيص شرح المفاتيح ـ شرح المفاتيح هذا لشيخه المزبور .

٢ـ حياة القلوب (دورة فقهية مختصرة نافعة نفيسة جدا) وعن قريب سوف تطبع .

٣ـ رسالة في طهارة الماء القليل بملاقاة النجاسة .

٤ـ رسالة في حكم الدفين المستعمل في القطيف والبحرين .

وتلخيص شرح المفاتيح يومئذ في التحقيق والتدقيق ، ونسأل الله التوفيق لنشره بصورة يرضاها العصر الحديث .

(١١)

السيد محمد السيد شرف الموسوي

كان هذا السيد النجيب من أفاضل العلماء ، وكان كريماً مهيباً وقوراً ذا رياضة ربانية[٥٤] اشتغل بالتحصيل عند خاله العلامة الشيخ أحمد آل عبد الجبار القطيفي

---

(٥٤) انوار البدرين ص ٢٤٤ .

برهة من الزمن ، ثم التحق بالنجف الاشرف للتحصيل ، ولكنه بعد ذلك سافر لزيارة الامام الرضا (ع) ومن هناك غيّر طريقه وقطن في لنجة ، وبها ظهر سعده وانفتحت له آفاقها ، فصار يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .

وصار مرجعاً لأهل تلك الأطراف ومؤلاً وملجأً من الفقر والجور ، اشتهر بيته لكونه كعبة اللاجيء والضيف . كان يدهم بيته من الضيوف من البحرين والعراق والعجم المائة والمائتان والثلاث في كثير من الأيام ، ويتلقاهم بغاية الاكرام وحسن الانتظام ، كان معظماً عند الملوك والحكام مهاباً عند الخاص والعام .

هذا السيد قليل المثيل ، ولهذه الاسباب لم يتمكن من التصنيف والتدريس والتأليف ، توفي قدس سره ولم يخلف ولدا ذكراً ، ودفن في لنجة عام ١٣١٩هـ .

(١٢)

الشيخ محمد علي الحاج حسن المدني

العلامة الجليل هو والد الشيخ سليمان المدني ، قاضي محكمة الاستئناف الشرعية الجعفرية (محكمة التمييز) وهو تلميذ السيد عدنان الموسوي والد الخطيب الشهير السيد صالح . تتلمذ على يد شيخنا المزبور الكثير من طلاب العلم في زمانه ـ نور الله ضريحه .

كان عالم جدحفص في زمانه ، بعد وفاة استاذه وحبيبه السيد عدنان السيد علوي الحسيني ، وصارت جميع الامور الحسبية بيده ، وكان امام الجماعة والجمعة وقاضي البلاد ، ووصفه المرحوم العلامة الشيخ ابراهيم الشيخ ناصر المبارك بسلامة الضمير والتواضع .

ولشيخنا المزبور من المؤلفات : أجوبة على مسائل الشيخ احمد بن سرحان العكري اللنجاوي ، ولم نطلع على غير هذا ، ولعل هناك غيره ، والله اعلم . . توفي رحمة الله عليه في عام ١٣٦٤هـ ، ودفن في مقبرة الامام بجدحفص نور الله ضريحه .

(١٣)

الشيخ منصور علي حسن حماده

فضيلة الشيخ منصور ، خريج مدرسة الشيخ عبد الحسن . . بعد إنهائه دراساته النظامية الاولية التحق بالمدرسة المذكورة ، والتحق بسلك الخطباء وثابر على التحصيل العلمي ، تتلمذ على يد العلامة الفاضل الشيخ سليمان نجل المرحوم الشيخ محمد علي المدني (حفظهما الله) . . هواليوم خطيب البلاد المرغوب ومرشد الحاج المحبوب .

فضيلته ملموسة ، ومنافعه الدينية محسوسة ، ومواعظه ونشاطاته ومواهبه متفوقة ، وهو حسن الخلق ، حميد السيرة ، جيد السريرة ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر دون ان تأخذه في الله لومة لائم ، له خطابات جيدة ومواقف مشرفة ، كثر الله من امثاله .

سوف توافينا الايام بانتاجاته العلمية وتصنيفاته الشيقة فانه للمجد والعلا لطموح ، ولربه ودينه ومعتقده لشغوف ، حفظه الله وابقاه وحرسه وحماه (آمين) .

(١٤)

الشيخ احمد عبد الرضا آل حرز

كان اصله من جزيرة أكل، ولكنه سكن (لنجة) ثم عاد إلى البحرين وسكن جد حفص وتولىّ إمامة الجماعة والجمعة والقضاء، في زمن الشيخ خلف العصفور. يقول الشيخ إبراهيم المبارك، كان صاحب جرأة واقدام، متحرزاً من أبواب الرشوة والهدايا، وكان ذا هيبة وإقبال. . توفي في جد حفص في ٢١ من محرم الحرام سنة ١٣٣٧هـ.

لـه رسالة في التقليد اسماها إحياء الأحياء . . .

(١٥)
الشيخ سليمان بن احمد بن حرز

هو ابن الشيخ احمد، صاحب احباء الاحباء، خلف ولده في القضاء، وذلك بتعيين رسمي من حاكم البحرين (الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة)، وهو أول قاض شيعي يعين للقضاء في البلاد. . . لم يبق طويلا بعد والده، سوى أربع سنين لصعف بنيته وابتلائه بمرض المفاصل. . توفي في سنة ١٣٤٠هـ ـ ١٩٢١م، ودفن في مقبرة الإمام. . . لم يعقب سوى بنتاً واحدة تزوجها الشيخ محمد علي المدني وهي والدة العلامة الشيخ سليمان

(١٦)
الشيخ حسن الشيخ محمد علي آل حرز

الشيخ حسن بن الشيخ محمد علي بن حسين بن محمد آل حرز. . ولد في البحرين ولكنه رحل إلى لنجة، وكان بها إماماً في الجمعة والجماعة والقضاء والافتاء من مؤلفاته:

رسالة في الجهر بالبسملة ـ توفي في «لنجة».

(١٧)
الشيخ عبد الله بن يحيى الحكيم

الشيخ عبد الله بن يحيى الحكيم، من العلماء الأجلاء والفقهاء، وهو من تلامذة الشيخ حسين(ره) وهو مجاز من قبله ـ تصدر للجمعة والجماعة في جد حفص بأمر استاذه المزبور. . له رسائل في الفقه والاصول وغيرهما. . توفي(ره) سنة ١٢٢٥هـ ـ ١٨١٠م.

(١٨)

الشيخ علي بن عبد الله بن يحيى الحكيم

وهو العالم الفاضل المحدث، ومن تلامذة صاحب السداد أيضاً. له مؤلفات قيمة في الفقه وغيره. انتقل من البحرين وسكن (مينا) وصارت له فيها رئاسة دينية ومرتبة عالية.. حققنا له كتاب حياة القلوب، وهو على أبواب الطبع، كما يوجد بأيدينا ملخصه المفيد لكتاب أنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع لاستاذه الشيخ لطف الله بن يحيى الحكيم.

كان فاضلاً ورعاً تقياً شاعراً، توفي سنة ١٣٠٠هـ ـ ١٨٨٢م، وهو من اسرة الحكيم الجد حفصية التي سكنت القطيف.

جد علي

علماؤها:

١ ـــ الشيخ جعفر الشيخ محمد الشيخ عبد الله الجدعلاني.

٢ ـــ الشيخ حميد الشيخ علي الجدعلاني.

٣ ـــ الشيخ سعيد الشيخ علي الشيخ جعفر العوامي.

٤ ـــ الشيخ علي الشيخ جعفر الجدعلاني.

٥ ـــ الشيخ مجيد الشيخ علي الشيخ جعفر الجدعلاني.

٦ ـــ الشيخ علي سعد الدين الربيعي.

٧ ـــ الشيخ حسين الشيخ علي الربيعي.

٨ ـــ الشيخ جعفر الشيخ محمد الشيخ عبد الله الجدعلاني.

٩ ـــ الشيخ علي بن عبد الله التغلبي الستري.

١٠ ـــ الشيخ عبد الله بن علي التغلبي الستري.

١١ ـــ الشيخ أحمد بن عبد الله التغلبي الستري.

(١)

الشيخ جعفر الشيخ محمد الشيخ عبدالله الجدعلاني

هو العلامة النحرير ، كان في مقدمة أفاضل أهل زمانه ، تقياً ورعاً ، ذا هيبة ووقار ، ومن المعاصرين للعلامة الشيخ خلف آل عصفور والد الشيخ أحمد والشيخ عبد الحسين المحروسين ـ ايدهما الله تعالى بحق الحسين .

صلى الجمعة في سترة بعد وفاة المرحوم الشيخ محمد الشيخ سلمان الستري الجدعلاني وله الضلع الاقوى في المراثي الحسينية فقد كان شاعراً مكثراً ، ولد عام ١٢٨٢هـ و توفي عام ١٣٤٢هـ ، وكانت وفاته في المستشفى الامريكي في المنامة ، ودفن بجوار العلامة المرحوم الشيخ ميثم البحراني ، والى جنبه في الغرفة حفيده الشيخ حميد الشيخ علي ـ نوَّرَالله ضريحهما . . له حفيد آخر بهذا الاسم ، وهو الملقب باللطيف وهذا يسكن المعامير ، وله أبناء وأحفاد .

من مؤلفاته :

١ـ الناصرية« وهي أجوبة مسائل للشيخ محمد الشيخ ناصر المبارك » .

٢ـ رسالة في التقليد .

٣ـ وفاة الرضا (عليه السلام)

٤ـ قصائد في المراثي .

سماحة الشيخ العلامة الجليل كانت له نشاطات دينية مرموقة ومكانة عالية في النفوس ، فالمؤلفات المذكورة أعلاه ، لعلها أول تفضلاته في التصنيف والتأليف ، وإلا فقد سمعت عن الكثير من مؤلفاته في الفقه وغيره ، وتفضل بعض أحفاده بأنهم سوف يهيئون قائمة تحتوي على جميع ما أفاضت به قريحته المقدسة ، ولكن الدهر عضوض ، وماكل مايتمنى المرء يدركه . . .

على كل حال ، هو والد الشيخ علي ، جد الشيخ مجيد والشيخ أبوالمكارم وغيرهما ، ممن سيأتي ذكرهم كابراً بعد كابر ، فالاسرة الجدعلانية هذه شيء لها الانتقال الى العوامية في القطيف ، كما انتقلت غيرها من الاسر العلمية الى بلاد الله الواسعة .

كان الوالد من مرافقيه ومودية المريدين له ، المعجبين بسجاياه ، وينقل الوالد (ره) قصة عنه ، شاهدها بنفسه ، وهي : كانوا في باخرة قادمة من البصرة الى البحرين ، وفي المساء رأوا قبطان الباخرة (انجليزي) ينظر الى الهلال ، في ليلة طلوعه ، وكان هلال شهر رمضان المبارك ، فسمعوا من الانجليزي يردد شعراً باللغة العربية ، وهو :

يهددني الهلال بقصر عمري وأفرح كلما هل الهلال

فسألاه : لمن هذا الشعر ؟! فأجاب : أنتم تعرفون الجواب ، ولهذا سألتم هذا السؤال ،هذا البيت للإمام علي بن ابي طالب (ع) .

(٢)

الشيخ حميد الشيخ علي الجدعلاني

المرحوم العالم الفاضل الشيخ حميد الشيخ علي الشيخ جعفر توفي في حياة والده ـ قدس الله روحيهما ـ ودفن في مقبرة الشيخ ميثم الى جنب جده المرحوم الشيخ جعفر الشيخ محمد الشيخ عبدالله العوامي الجدعلاني ، كان لوفاته اثر عظيم في قلب المرحوم والده فبنى قبره ، واسمى مولودا له آخر بنفس التسمية ، إلّا أن المولود الثاني قد اضاف الناس الى اسمه لقب « اللطيف » وذلك لما يجده الناس من لطافة وحسن الخلق من هذا الرجل .

واللطيف حفظه الله يسكن في قريتنا (المعامير) وهو من الاخيار المؤمنين وقد حاول اللطيف في صباه ان يتبع الركب العلمي ، وساير أخاه العلامة الشيخ مجيد في كربلاء المقدسة ، ولكن خانته ظروفه ، ورجع الى البلاد ، اللطيف هذا له كتاب (تجويد القرآن الكريم) .

اما شيخنا المزبور المترجم له فقد سلب قلب ابيه بوفاته لما كان له من الفضل والفضيلة ـ نورالله ضريحه (امين) .

(٣)

الشيخ سعيد الشيخ علي الشيخ جعفر العوامي

شيخنا الجليل ، نجل العلامة الشيخ علي الشيخ جعفر الجدعلاني ، يقطن العوامية ـ مسقط رأسه ـ ، ترعرع في بيت العلم ، ورضع من ثدي الإيمان ، وهو كما لقب ، أبو المكارم ، أديب أريب فهيم عالم ، فاكرم به وألف أكرم .

ربيب العلم والأدب ، تنفجر من أشداقه لآلىء الحكم ، لايحتاج الى التساؤل عنه أين درس أو تعلم ، فمن جلس عند منبره يفهم عن قدرته ومخبره ، ومن تصفح ماكتب عرف النور من أين اكتسب ، فهو بحر متلاطم في ميدان الرواية

والحديث ، وفي الاصول والفصاحة والبلاغة .

استمعت اليه مراراً ، واعجبت بجميع مقولاته ، وابتهجت بتفصيلاته وتأويلاته ، وجدته يزأر كالأسد ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويخاطب الناس على قدر عقولهم ، ومن جاء للحديث عن هذه الشخصية العلمية يجد نفسه حائراً ، لأن الرجل موسوعة من الموسوعات العلمية فهو بحر في التاريخ ، والكلام ، والجدل والمناظرات ، والمنطق والبلاغة والفصاحة ، بالاضافة الى تضلعه في العلوم الدينية والدنيوية .

هو أصغر سناً من أخيه الشيخ مجيد ـ حفظهما الله ـ وكلاهما مفخرة ، من جالس أحدهما لايمل حديثه ، وفق الله الجميع في الدنيا والآخرة (آمين) .

(٤)

الشيخ علي الشيخ جعفر الجدعلاني

البطل الصمصام العلامة ، ربيب الفضيلة وربها ، ابن بجدتها وبطل حلبتها الشيخ علي الشيخ جعفر الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله (الستري المقلد) . كان قد تولى القضاء ثم عزل ، واقتضى الأمر تسفيره وابعاده من البلاد فخرج الى القطيف وتوفي فيها في عام (١٣٦٤هـ) .

ماثل جده الشيخ محمد الشيخ عبدالله بالوفاة في الغربة ، فان الشيخ قد توفي في المدينة المنورة في عام (١٣١٨هـ) ، للشيخ علي من اهل العلم ولدان جليلا القدر وهما العلامة الشيخ مجيد ، وصاحب الفضيلة الشيخ سعيد ابو المكارم وكلاهما يعيشان في القطيف ، سماحة الشيخ المجيد قمر سيهات المنير واخوه الشيخ سعيد في قرية العوامية ، وكلاهما خطيب اديب اريب ، والفتى سر ابيه ، فهما من ذرية بعضها من بعض ، وكلاهما في سيهات والعوامية ولم ينويا الرجوع .

للشيخ مجيد حفظه الله ، من اهل العلم إثنان وهما :

١ ـ الشيخ محمد علي الشيخ مجيد ، والمحروس هذا انهى دراسته في كلية الفقه في النجف الاشرف وحاز على الشهادة الجامعية (البكالوريوس) بالاضافة الى دراساته الحوزوية وعلى وجه العموم ، هو شاب ألمعي فاضل مهاب ، عالم فاضل عامل .

٢ ـ أما اخوه الشيخ سليمان فالاحرى انه قرأ العلوم العربية والادبية والفقه والحديث على ابيه حين كان في المدارس الرسمية بالقطيف ، ثم انتقل الى النجف الاشرف والى قم المقدسة ، ونسأل الله لهما التوفيق ، وان يجعلهما لأبيهما قرة عين ، وان ينفع بهم جميعاً المسلمين ، أينما حلوا وعملوا .

وللشيخ المزبور مصنفات لم نطلع عليها ، ذَكَرها لي أبناؤه واتفقنا على وقت آخر نجتمع فيه ، لنكتب وندوّن ماصنف وألّف (رحمه الله) ولكن قهرنا الزمان ، وحال بيننا وبين الاجتماع ، وليت ماأسموه لي من تلك الدرر النفيسة . . على كل حال الأسد قد خلف الاشبال ، وفيهم البركة .

(٥)

الشيخ مجيد الشيخ علي الشيخ جعفر الجدعلاني

سماحة الشيخ يسكن في سيهات القطيف ، وهو علم من الاعلام وبدل من الابدال فاضل صالح شاعر ماهر ، إخباري محدث ، علامة فهامة ، ولد في عام (١٣٤٤هـ) انتقلت اليه الرئاسة الدينية في سيهات ، وهو يومئذ امام الجمعة والجماعة ، وسمعت من نجله الشيخ محمد علي انه تفوّه له بأنه فقيه ، ولهذا اقام الجمعة في سيهات وفقه الله وأيده ونفع البلاد به إنه لسميع مجيب .

سماحة الشيخ لديه مكتبة نفيسة ، فيها ماتشتهيه الانفس وتلذ الاعين ، غنية بالمخطوطات وغيرها ، وهي حبوته من ابيه ، أو وقف من ابيه الى جهة خاصة والله اعلم .

درس المقدمات على يد والده الشيخ علي ، وهاجر للتحصيل العلمي في كربلاء المقدسة عام (١٣٦٤هـ) ، ودرس الفقه والمعاني والبيان على يد العلامة الجليل الشيخ عبد الكريم الحاج حسين آل فرج والشيخ باقر الشيخ موسى ابو خمسين ، والتفسير على يد الشيخ منصور علي غنام ، وفرائد الاصول على يد الشيخ محمد الخطيب ، ورياض المسائل على يد الشيخ احمد العبد الله العلي ، وحاشية ملا عبد الله والشمسية على يد الشيخ محمد عطية ، وكل هؤلاء الاساتذة من الاحساء .

مصنفاته :

١ ـ هداية المسترشدين في معرفة أصول الدين .

٢ ـ المنح الإلهية (في مجلدين) طبع الاول منهما ثلاث مرات .

٣ ـ الاجوبة السيهاتية في المسائل النويدرية .

٤ ـ الدرة الفريدة في النظم المفيدة (فقه) .

٥ ـ النفثات الصدرية في رثاء العترة النبوية (ديوان بالفصحى وبالدارجة .

٦ـ دليل المسلمين في أعمال الحرمين (نظماً ونثراً ، طبع ثلاث مرات) .

الشيخ علي سعد الدين الربيعي

هاجر من البحرين إلى عبادان في السنين الأخيرة، وهو من نفس الاسرة الجدعلانية التغلبية التي كانت تسكن في جدعلي قرب قرية قوبلي، وهو من اعلام هذه الاسرة، توفي سنة ١٣١٠هـ ـ ١٨٩٢م.

الشيخ حسين الشيخ علي الربيعي

توفي في ٢٤ رمضان سنة ١٣٤٦هـ ـ ١٩٢٧م في عبادان، وهو والد الشيخ عبد العظيم الربيعي الشاعر المعروف، المولود في عبادان سنة ١٣٢٣هـ ـ المتوفي سنة ١٣٩٩ . . له ديوان شعر ورثاء لأهل البيت(ع)، والفية في النحو، ومنظومات في العقائد والمنطق . .

ومن اخوته الشيخ علي الربيعي المتوفي في قصبة النصار بعبادان سنة ١٣٨٨هـ . . وللشيخ علي(ره) من الاولاد. الشيخ عبد الحسين، والشيخ محمد باقر، والملا محمد رضا . .

وثاني اخوة الشيخ: الشيخ احمد الذي توفي في عبادان، وخلق ولداً فاضلاً وهو الشيخ عطاءالله وثالث اخوته: الشيخ عبد الهادي، وهو أصغرهم. نزل النجف الاشرف وتوفي سنة ١٣٩٧ ولم يعقب.

أما أولاد الشيخ عبد العظيم الربيعي فهم: الشيخ عبد الزهراء، والشيخ محمد صالح والشيخ محمد سعيد والشيخ نور الدين، وخلق، ورضا . . وقد أخذ المكانة المرموقة بعده ابنه الثاني الشيخ محمد صالح وعني بنشر انتاج والده وتراثه الادبي والعلمي . .

(٧)

الشيخ جعفر الشيخ محمد الشيخ عبد الله الجدعلاني

هو الشيخ جعفر محمد عبد الله التغلبي السنري الجدعلاني، المتوفي سنة ١٣٤٢هـ، المدفون قرب الشيخ ميثم البحراني وهو جد الشيخ مجيد الشيخ علي، الذي يسكن سهات القطيف يومئذٍ . . ولهذه الاسرة تاريخها العلمي الحافل بالمآثر المجيدة إلى يومنا هذا . .

(٨)

الشيخ علي بن عبد الله التغلبي الستري

الشيخ علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله التغلبي الستري، وهو من تلامذة المحقق البحراني الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي المتوفي سنة ١١٢١هـ.

(٩)

الشيخ عبد الله بن علي التغلبي الستري

هو ابن الشيخ علي بن عبد الله التغلبي الستري.. يروي عن ابيه المتقدم ذكره، عن استاذه الماحوزي.

(١٠)

الشيخ احمد بن عبد الله التغلبي الستري

هو ابن الشيخ عبد الله بن علي الآنف الذكر، كان معاصراً للشيخ حسين الشيخ محمد العصفور، صاحب (السداد) المتوفي سنة ١٢١٦هـ، ويروي عنهما الشيخ عبد الله بن عباس الستري، صاحب (المعتمد) المتوفي سنة ١٢٧٠هـ.

جزيرة النبيه صالح

علماؤها:

١ ـــ الشيخ احمد عبد الله بن محمد المتوج.

٢ ـــ الشيخ حسين الشيخ عباس الجزيري.

٣ ـــ الشيخ داوود بن حسن الجزيري.

٤ ـــ الشيخ عبد الله بن محمد المتوج.

٥ ـــ الشيخ علي رضا بن الشيخ حسين الجزيري.

٦ ـــ الشيخ يحيي بن عشيرة.

٧ ـــ الشيخ ناصر الشيخ احمد المتوج.

اختلفوا في التسمية هذه ، فالشيخ سليمان الماحوزي اسماها بـ (النبي صالح) و كذلك الشيخ عبدالله السماهيجي ، وهي تدعى جزيرة أُكل وجزيرة كاران . اما المرحوم العلامة الشيخ جعفر الشيخ محمد الشيخ عبدالله العوامي الجدعلاني فأسماها بـ (جزيرة النبيه صالح)[٥٥] ، كانت ذات عيون وانهار واشجار ونخيل عامرة من جميع الوجوه في ذلك الزمان .

هذا المشهد المقدس قديم جدا وكان يحتوي على مكتبة وآنية للطبخ وممتلكات اخرى ، لم يبق منها شيء سوى قدر كبير وصينية كبيرة ، كانا بيد الحاج محمد علي الشيخ حسن الستري فأصلح القدر وجعله في المسجد بعد تجديد بنائه ، والذي اصلح البناء هو المرحوم الحاج علي بن ياسين ـ احد اهالي الجزيرة ـ في الغرفة الشمالية قبور اخرى ، منها قبر الشيخ علي المتوج والشيخ داوود والشيخ يحيى[٥٦] .

---

(٥٥) الظاهر أن تسمية الشيخ جعفر العوامي هي الاصح لأن النبيه صالح له أخ مدفون في مقبرة كرانه (في الوسط) اسمه الشيخ علي صياد .

(٥٦) نقلا عن لسان الحاج محمد علي الشيخ حسن الستري الموجود في الخارجية وهو قد ناهز المائة ولكنه يحمل عقلية واعية ويحفظ بعض التواريخ ، كنقله تاريخ حادثة المدرسة التي قتل طلابها ومدرسوها (العلماء) وذلك (شر النحر شر) .

حدثت حادثة عظيمة في هذه الجزيرة قبل ١٥٢ مائة واثنين وخمسين عاماً ، أُرخت بـ (شر النحر شر) ذهب ضحيتها الكثير من المؤمنين والعلماء والمصلحين . وقد كانت هذه الجزيرة تضم الكثير من العلماء ، كما كانت ملجأً وأمناً للناس لتعسر الوصول اليها ، حيث كانت من جميع جوانبها يحيطها البحر . . والى علمائها :

(١)

الشيخ احمد عبدالله بن محمد المتوج

هو العلامة الجليل شيخ الامامية في وقته وهو جمال الدين الشيخ أحمد الشيخ عبدالله بن محمد بن علي بن حسن المتوج ، كما ذكره ابن أبي جمهور الإحسائي في غوالي اللئالىء ، وذكر ايضاً في نفس المصدر ان فتاويه مشتهرة في المشارق والمغارب وأنه من أعاظم تلامذة الشيخ العلامة فخر الدين بن ابي طالب ـ محمد بن العلامة الحلي ـ (رحمهما الله) .

تتلمذ على يد العلامة الحلي المذكور وعلى غيره من علماء الحلة واستجاز منهم ورجع الى البحرين بعد بلوغ الغاية والمنى ، وكان قوياً في المناظرة وكثيرا ما تكون له الغلبة ، واشتغل بالامور الحسبية والقضايا الشرعية وامامة الجماعة والجمعة ، الى غير ذلك من الامور الدينية في البلاد .

مصنفاته :

١ـ له شرح على مشكلات القواعد .

٢ـ كتاب تفسير القرآن المجيد .

٣ـ رسالة في الناسخ والمنسوخ .

٤ـ مراثي وأشعار في مدح الحسين (ع) ورثائه .

٥ـ له مدح في أمير المؤمنين (ع) .

٦ـ كتاب منهج الهداية في شرح كتاب الاحكام .

من تلامذته : الشيخ احمد بن فهد الحلي ، والشيخ احمد بن فهد المضري الاحسائي ولكل منهما شرح على الارشاد ، وذلك من غرائب الاتفاقات . . ومن تلامذته العالم النحرير فخر الدين الشيخ احمد بن محمد بن عبدالله بن رفاعة السبعي الاحسائي .

شيخنا الجليل قبره الى جنب قبر أبيه في جزيرة النبيه صالح ، وهو من علماء القرن الثامن ، كما تقدم في أحوال أبيه ، عطر الله مرقديهما وعفى عنا وعنهما .

(٢)

الشيخ حسين الشيخ عباس الجزيري

هو المرحوم العالم الورع الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ علي رضا الشيخ عبدالله الستري ، والد الشيخ علي رضا ، وخال الشيخ مجيد الشيخ علي الجدعلاني . تتلمذ على الشيخ محمد الشيخ ناصر المبارك ، ثم التحق بمدرسة المنامة في الاوقاف الجعفرية وبعدها شغل منصب التدريس للعلوم الدينية ، وتولى الامور الحسبية وصلاة الجماعة ، درس الفقه والنحو والصرف وعلم الاصول . . الخ في الأوقاف الجعفرية .

من تلامذته البارزين الشيخ جاسم احمد آل قمبر ، والسيد سليمان الستري ، والحاج علي محمد سعد الستري .

قبل هجرتي الى النجف الاشرف زرته في بيت الحاج حميد الشيخ علي ، وكلما حاولت استنتاج شيء منه لم استطع ، فقلت لابن اخته الحاج حميد (هل خالك دائما هكذا متصلب)؟ فقال : دائما مارأيته يبتسم ، فقلت (هل تريد ان اضحكه ؟) ، فقال ربما تكون تلك معجزة ، فعدت اليه وقلت (السلام على

شيخُنا الجليل) فتعجب من رفع الخاء في كلمة « شيخنا » وتحركت شفتاه قليلا ، ثم قلت : (كلامنا لفظاً مفيداً كاستقم واسماً وفعلا ثم حرفاً الكلم) واذا به يقهقه ، فالتفت إلي ألّلطيف الحاج حميد الشيخ علي وقال : (زدنا ، زدنا اليوم قد سجلت لك في التاريخ نكته) . . قهقه الشيخ وقال لي : (كسرت ظهر سيبويه) رحمه الله ما افهمه ؟ وما اوقره ؟ . . حقاً انه كان مثال العلم والورع والتقوى .

(٣)

الشيخ داوود بن حسن الجزيري

العلامة الرباني شيخنا الجليل الشيخ داوود الجزيري البحراني ، عاش مخلصاً ورحل الى جوار ربه محباً لامير المؤمنين واولاده الطاهرين (ع) . . كتب كتبا كثيرة بخط يده الشريفة ووقف مايقرب الأربعماءة كتاب للمدرسة التي بناها في بيته في الجزيرة .

مؤلفاته :

١ـ رتب كتاب النجاشي .

٢ـ كتاب المعاني .

٣ـ رسالة في مسائل اصول الدين .

٤ـ رسالة في تحريم التتن ـ الا انها غير محكمة الادلة ، واستدلالاته عن منامات الاخيار .

هذا الرجل الصالح خلف ثلاثة اولاد فضلاء اخيار وهم :

١ـ الشيخ علي الشيخ داوود ، وهو اكبرهم .

٢ـ الشيخ حسن الشيخ داوود .

٣ـ الشيخ صلاح الشيخ داوود .

وللشيخ علي ولد يسمى الشيخ داوود الشيخ علي الشيخ داوود ، وكان افضل من ابيه وعميه (الشيخ حسن والشيخ صلاح ، وقبر الشيخ المترجم له ، في الغرفة الشمالية) شمال الغرفة التي فيها النبيه صالح بالجزيرة ، وكذا قبر ابنه الشيخ علي[٥٧] رحمهم الله جميعاً رحمة الابرار .

مدرسته خربت من بعده ولازالت آثارها باقية ، وتسمى كربلاء ، لما وقع فيها من المصائب في الوقائع التي وقعت في البلاد ، فذهب ضحية تلك الواقعة اربعون وقيل سبعون عالما ومتعلما ، علماً بان الجزيرة المذكورة كانت في غاية من الصدود والاخفاء ، لانها لايتوصل اليها الا بالسفن ، وكثيراًمايلتجيء فيها أهالي البحرين عند وقوع الحوادث في البين ،

وهي جنة من جنات الدنيا ، تجري من تحتها الانهار . . ارخوا تلك الواقعة بـ (شر النحر شر) اي في عام ١٢٥٨ هجرية[٥٨] .

(٤)

الشيخ عبد الله بن محمد المتوج

هو والد الشيخ احمد المتوج ، جد الشيخ ناصر المتوج ، وكان هذا الشيخ عالما فاضلاً ورعاً ، ولكن ابنه اشتهر بهذه الشهرة ـ المتوج ـ دونه .

لم نسمع له بتاريخ وفاة ولا بتاريخ مولد ولا مؤلفات ، اسكنه الله فسيح الجنات (آمين) .

---

(٥٧) هذا مانقله الشيخ عبد الله الشيخ محمد صالح) ره) كما يذكر الثقة العلامة صاحب انوار البدرين وغيره من اصحاب السير .

(٥٨) نقلا عن الحاج محمد الشيخ حسن الستري الجزيري أصلا .

(٥)

الشيخ علي رضا بن الشيخ حسين الجزيري

هو الشيخ علي نجل المرحوم العلامة الشيخ حسين الشيخ عباس بن الشيخ علي رضا ، وهو من أحفاد الشيخ عبدالله الستري . . ولد في عام ١٣٤٠ هجرية ، وهاجر الى النجف الاشرف بعد إنهاء المقدمات عند والده المرحوم الشيخ حسين ، وقضى ردحاً طويلاً من عمره الشريف في تحصيل العلوم الدينية ، الا انه رجع وهو يشتكي بعض الامراض ، ولازال في البلاد ، ونسأل العزيز القدير ان يوفقه للعودة الى دراسته ويرزقه من العلم ماتقر به نفسه ونفوس محبيه .

(٦)

الشيخ يحيى بن عشيرة

هو العلامة الشيخ يحيى حسين بن عشيرة البحراني ، من علماء القرن التاسع وهو من تلامذة الشيخ الصالح الشيخ حسين الشيخ مفلح ، ولعله صاحب كتاب « الشهاب في الحكم والاداب » المطبوع يومئذ[٥٩] .

الشيخ يحيى المذكور لم يتعرض اليه أصحاب السير الا بالتلويح لان مصنفاته قليلة ، وهذا حالهم مع غيره ، الا ان اهل جزيرته يذكرونه كثيراً ويصرون على وجود ضريحه عندهم ، وهو بجوار الشيخ داوود الجزيري (رحمه الله رحمة الابرار) .

(٧)

الشيخ ناصر احمد المتوج

كان فقيهاً محققاً حافظاً، ومن مزاياه انه لم يكن ينسى من يسمعه، له مراثي كثرة في اهل البيت(ع) . . كان معاصراً للشيخ المقداد، ومدفنه جزيرة (آكل) .

---

(٥٩) راجع روضات الجنات لمعرفة المزيد من ذلك .

الجفير

علماؤها:

١ ـــ الشيخ احمد الشيخ صالح آل طعّان.

٢ ـــ الشيخ جعفر الشيخ محمد الحاج عبد علي الجفيري.

٣ ـــ الشيخ محمد صالح احمد آل طعّان.

٤ ـــ الشيخ محمد الحاج عبد علي الجفيري.

٥ ـــ الشيخ ميثم بن علي بن ميثم.

(١)

الشيخ احمد الشيخ صالح آل طعّان

العلامة الرباني والفهامة النوراني الشيخ احمد الشيخ صالح بن طعان بن ناصر بن علي الستري البحراني ، خلاصة العلماء وبقية فقهاء البحرين الابرار في القرن الثالث عشر هجرية . . كان جامعاً لانواع الكمالات ومحاسن الصفات ذا مقام رفيع لورعه وتقواه وحسن الاخلاق والعفاف والكرم ، محبوبا عند الخاص والعام من ذوي الوفاق والخلاف ، لم تحدثنا السيّر والتراجم عن مثله .

نقل عنه معاصروه انه من شدة ورعه لم يأكل رطبة من البحرين ، خوفاً من الوقوع في الشبهات ، وذلك لما جرى على أهلها من الشتات إثر الوقائع والمعضلات ، كان حفيده الشيخ عبدالله الشيخ محمد صالح ـ المدفون في شيراز ـ في صغره ، ذات يوم اقبل اليه وهو يحبي على ركبتيه ، وفي فمه رطبة ، فمسك حنكيه وأخرج الرطبة من فمه قهراً ورماها ، فقالت امه: (لماذا هذا التعصب) ؟ .

انتقل الى جوار ربه يوم عيد الفطر عام ١٣١٥ هجرية فشيعت جنازته بالاكرام

وبالغ الاهتمام ، تشييعاً لم يتفق لغيره من العلماء العظام ، وعطلت لفقده الاسواق سبعة ايام ، واقيمت من أجله التعازي في البحرين والقطيف ولنجة والنجف الاشرف وغيرها في سائر بلاد الاسلام (قدس الله روحه ونور ضريحه) .

ينقل من شاهد التشييع ان ستة من النعوش (التوابيت) قد تكسرت لكثرة الايادي التي تلاقفت نعشه بدهشة وهيجان ، ويقول الراوي ان ذلك كان في زمان المرحوم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ، وكان سموه جالساً عند باب القلعة في المنامة فاندهش للتشييع وارسل أحد رجاله فوراً الى السيد علي السيد شرف (المقرب لديه) ، ولما جاءه السيد علي المذكور وسأله عن صاحب الجنازة أجابه بأن عالما من العلماء قد انتقل الى رحمة الله ، فقال : (عالم بهذه المرتبة في البحرين وأنا لاأعرفه) ؟ فأجابه : (لوكان ممن يحبون الدنيا لما حصل هذا التشييع) ، فقال : (اشهد انه من اهل الجنة) .

كان رحمة الله عليه من أهل قرية سترة ثم انتقل مع والده الى المنامة ، وتتلمذ على السيد علي السيد إسحاق في اكثر العلوم من نحو وصرف ومعاني وبيان وتجويد ومنطق ، حتى اذعن هو وغيره له بالفضيلة ، ثم تشرف بزيارة العتبات المقدسة واختار النجف الاشرف للمجاورة ، فحضر عند فحول العلماء وأساطين الفقهاء كالشيخ مرتضى الانصاري (ره) والشيخ راضي النجفي ، وغيرهما .

بعد وفاة والده رجع الى البحرين وهو يحمل من العلم والمعارف ما قد زانه ، فصار يهتف باسمه اولوا الكمال والهواتف ، وكان له الكثير من المقولات والرسائل قبل هجرته الى النجف الاشرف ، قد شنفت آذان أهل الفضل والكمال .

أقام في البلاد ثلاث سنوات ملازماً التدريس والتأليف ، مواظباً على العبادات والطاعات ، ثم سافر لزيارة الهداة ، ثم رجع وسكن في القطيف وشرفت به غاية التشريف ، ولازم المطالعة والتصنيف والتدريس ، وصار مرجعاً لاهلها ، وفي أواخر عمره صار يتردد الى البحرين لإرشاد أهلها بعد مراسلات منهم والتماسات ملحة ، حتى هتف به داعي الحمام وعرج بروحه الى دار السلام ، وذلك في ليلة

الاربعاء ، عيد الفطر عام ١٣١٥ هجرية .

قبره المقدس في الغرفة التي فيها قبر العلامة الرباني ميثم بن علي البحراني ، في قرية هلتا من الماحوز ، وذلك بوصية منه ، نور الله قبريهما ورضى عنا وعنهما (آمين) .

مصنفاته :

١ـ زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين . . الاصل للمرحوم العالم الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني .

٢ـ قرة العين في حكم البسملة والتسبيح في الاخرتين . . وله رسالة ثانية مختصرة ورسالة ثالثة نقضاً لرسالة الشيخ علي الستري .

٣ـ شرح اللمعة .

٤ـ سلم الوصول الى علم الاصول .

٥ـ اصول الفقه (بعض منه) .

٦ـ ازالة السجف عن علم الصرف .

٧ـ اقامة البرهان على حلية الربيان .

٨ـ منهاج السلامة .

٩ـ رسالة في الحبوة .

١٠ـ في حكم الجمع بين الشريفتين .

١١ـ رسالة في تحقيق العقل واقسامه .

١٢ـ رسالة في صوم يوم عاشوراء .

١٣ـ ملاذ العباد في أحكام التقليد والاجتهاد (رجح فيها جواز تقليد الاموات) .

١٤ـ الدرر الفكرية في اجوبة المسائل البشرية .

١٥ـ رسالة في فقرة من دعاء كميل (فهبني . . الخ) واعرابها .

١٦ـ اجوبة مسائل كثيرة في دفعات متعددة للسيد باقر ابن استاذه السيد علي السيد اسحاق .

١٧ـ اجوبة مسائل الشيخ محمد الشيخ عبدالله الشيخ احمد . . واجوبة مسائل للشيخ ضيف الله بن سيف .

١٨ـ الصحيفة الصادقية (التحفة الاحمدية للحضرة الجعفرية) .

١٩ـ له حواشي على كتاب الميرزا الكبير في الرجال .

٢٠ـ وله منظومة أسماها (العمدة نظم الزبدة) للشيخ البهائي في علم الاصول .

٢١ـ منظومة في الكشكول .

٢٢ـ وله منظومة في التوحيد .

٢٣ـ قبة العجلان في وفاة غريب خراسان ، صنفها في مدينة جدة ، عند رجوعه من حج بيت الله الحرام وزيارة النبي (ص) حصل لهم تأخير طويل في جدة وقبل وفاة الامام الرضا (ع) بيوم استحسن منه رفقاؤه تصنيف شيء للمناسبة ، فصنف لهم هذا الكتاب العجيب في يوم وليلة ، وقرأها في يوم الوفاة الشريفة ، ولما وصل الى البلاد صحح مايجب فيه ، وهي الى الآن تقرأ في بلاد الخليج والبصرة ولنجة ، وله ديوان في مدح النبي والائمة (ع) ومراثيهم .

(٢)

الشيخ جعفر الشيخ محمد الحاج عبد علي الجفيري

فضيلة الشيخ جعفر الشيخ محمد الجفيري ـ كما قدمنا في ترجمة والده ـ فاضل

مؤمن صالح ومن الاخيار ، والفتى سر أبيه ، انهى دراسته العصرية في مدارس منتدى النشر بالنجف الاشرف ، وفي الوقت نفسه كان يحضر دروس الحوزة العلمية التي من اجلها هاجر ، وكان يمارس خدمة المنبر الحسيني ، فنشأ في ذلك الجو العلمي النفيس وترعرع في احضان والده ومدرسيه المخلصين له الدين .

بعد ان تعب والده من الهجرة ، وملّ الاوضاع التي عكرت جو الحوزة العلمية ورجع الى بلاده رجع معه والتحق بالحوزات الموجودة في البحرين ، فتتلمذ على الشيخ سليمان المدني ، وشيخه المرحوم الشيخ عباس الدرازي الريس وغيرهما . ورافق السيد جواد الوداعي في الحج والعمرة واحياناً شيخه سليمان المدني ، فاكتسب منهما علماً وورعاً وأدباً .

بعد الجد والعمل استطاع ان يقف على قدميه ، صار من الخطباء وحصل المكانة المرموقة في هذا الميدان ، وقضى ردحاً من الزمن وهو يصول ويجول في التحصيل والتدريس والتبليغ والوعظ والارشاد ، كما هو حال من يشعر بمسؤليته عند التقيد بالتاج الديني ، وفضيلته ضمن الخدمات الدينية ارتقى منبر الجمعة ، وفي الآونة الاخيرة قبل منصب القضاء . اللهم إنا لانعلم من ظاهره الاخيراً ، والله اعلم به منا ، وأسأل الله له دوام الموفقية .

(٣)

الشيخ محمد صالح الشيخ احمد آل طعّان

الشيخ محمد صالح العلامة الجليل البدل الفذ ، هو نجل ذلك المقدس الشيخ احمد آل طعان الذي مر ذكره . هذا ابنه العابد الزاهد العبد الصالح . خلف والده المقدس في التقوى والورع والكرم والهمم و صار مناراً على علم وقد صدق من قال : (من شابه اباه فما ظلم) .

تتلمذ على والده ومن حوله من فحول عصره ، وساد قومه في مصره ، فصار

امام الجمعة والجماعة ، فدرس ودرس وألّف وصنّف كما هي عادة العلماء وسجية الاتقياء الابرار .

من مصنفاته :

١ـ شرح منظومة والده في الشكوك والسهو .

٢ـ كتاب في الفقه واكثر العبادات .

٣ـ كتاب في أدعية مناسك الحج .

٤ـ منظومة في الاصول الخمسة .

٥ـ ذرائع الامال فيما يخص السنة من الاعمال .

٦ـ وله منظومات واشعار في المدائح والمراثي .

٧ـ المفزع في اعمال الجمع .

٨ـ رسالة في الخمس .

٩ـ كتاب مطول في الاخبار والبسط من الوسائل .

١٠ـ كتاب في الادعية والفوائد .

١١ـ كتاب في اعمال مكة والمدينة .

توفي قدس الله روحه الشريفة ونور قبره في الليلة الرابعة من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٣٣ هجرية في كربلاء المقدسة ، ودفن في حجرة من حجرات الصحن الشريف ، عند الحسين بن علي (عليهما السلام) .

(٤)

الشيخ محمد الحاج عبدعلي الجفيري

جناب الشيخ عاش في بحبوحة من الايمان ، تقياً مؤمناً ورعاً زاهدا عابدا (قدس الله روحه ونور ضريحه) . هاجر لمجاورة امير المؤمنين (ع) وتحصيل العلم ، وعمره انذاك قد ناهز الخمسين او اكثر ، مع زميله التقي الورع الحاج الشيخ اسماعيل الصائغ . وما كان في الحسبان أن يحصل ايهما من العلم شيئاً وذلك لكبر سنهما إلا انهما نالا من الفضل مالايستهان به ، فصارا فاضلين عالمين فاهمين وذلك لوجود الرغبة الملحة في طلب العلم ، وبركة الجوار .

رجع رحمة الله عليه الى البلاد وقام بامامة الجماعة والامور الحسبية والوعظ والارشاد ، حتى هتف به داعي الحمام فاجاب الملك العلام وعرجت روحه المقدسة الى دار السلام ، بعد عمر بلغ الثمانين او اكثر بقليل . خلف ولدا صالحا عالما فاضلا خطيباً كما تقدم ذكره ، وأولاداً عاملين مؤمنين .

(٥)

الشيخ ميثم بن علي بن ميثم

هو الفيلسوف المشهور ، قدوة المتكلمين واسوة المحصلين وعمدة الفقهاء والمحدثين الذي ضم الى العلوم الدينية قصبات السبق في العلوم الادبية والحكمية والفنون العقلية ، ذو الذوق الجيد في استخراج الحقائق والاسرار العرفانية . . يكفيه تسميته بالعالم الرباني ، وشهادتهم له انه لم يوجد مثله في تحقيق الحقائق ، فاختصارا هو سلطان المحققين واستاذ الحكماء والمدققين[٦٠] .

---

(٦٠) جمع ارباب التراجم والسير لم يتغافلوا شيئا من اثره ومآثره ، كصاحب امل الأمل وصاحب روضات الجنات ، وصاحب المستدرك ، وصاحب الذريعه . .وغيرهم . فان الرجل ذو شهرة لاتدانى ولاتنكر فأقرأ ماذكر في حقه تجد الكثير من العجائب والغرائب .

من مؤلفاته :

١ـ كتاب المعراج السماوي .

٢ـ شرح نهج البلاغة له شروح ثلاثة[٦١] .

٣ـ حقائق الفروع والاصول (تحقيق) .

٤ـ منهاج العارفين .

٥ـ الاستغاثة ـ البدع المستحدثة .

٦ـ شرح الاشارات .

٧ـ القواعد (في علم الكلام) .

٨ـ البحر الخضم .

٩ـ رسالة في الوحي والالهام .

١٠ـ شرح المائة كلمة .

١١ـ النجاة في القيامة .

١٢ـ استقصاء النظر في إمامة الأئمة الاثني عشر (ع) .

١٣ـ الخلاصة . . وجدوا في حواشي هذا الكتاب إن ميثماً وجد فهو بكسر الميم ، الا ميثم البحراني فاسمه بفتح الميم[٦٢] .

مع علو قدره انه كان شبه منعزل ، وذلك حين كان مشغولا بتحقيق كتاب (حقائق الفروع والاصول) ، كتب اليه فضلاء الحلة والعراق صحيفة تحتوي على ملامته وقالوا : « العجب منك انك على شدة مهارتك في جميع العلوم والمعارف ،

---

(٦١) الذريعة ج ١٤ ص ١٤٩ ، ص ١٥٠ ، وكذا كتاب امل الأمل فيه مافيه من الفوائد .

(٦٢) لؤلؤة البحرين ص ٢٦١ .

وحذاقتك في تحقيق الحقائق وابداع اللطائف ، قاطن في ظلال الاعتزال ، ومخيم في زاوية الخمول الموجب لخمود نار الكمال » ؟[٦٣] .

فكتب اليهم هذه الابيات :

طلبت فنون العلم أبغي بها العلى فقصر بي عما سموت به القل

تبين لي ان المحاسن كلها فروع وان المال فيها هو الاصل

فلما وصلت اليهم الابيات كتبوا اليه : (اخطأت في ذلك خطأ ظاهراً ، وحكمك باصالة المال عجيب ، بل اقلب تصب) ، فكتب في جوابهم هذه الابيات :

قد قال قوم بغير علم ما المرء الا باكبريه

فقلت قول امرء حكيم ما المرء الا بدرهميه

من لم يكن درهم لديه لم تلتفت عرسه اليه

ولما علم ان مجرد المراسلات لاتشفي الغليل توجه لزيارة البقاع المقدسة وهناك اقام الحجة على الطاعنين والمعارضين . . لبس ملابس خشنة عتيقة ، وصار في هيئة رثة ، وتوجه الى إحدى مدارسهم المشحونة بالعلماء ، فسلم عليهم فرد بعضهم السلام بالاستثقال وعدم الاعتبار ، فجلس ـ عطر الله مرقده ـ في قرب الاحذية ، ولم يقضوا واجب حقه . . .

وفي أثناء المباحثة وقعت بينهم مسألة ، مشكلة دقيقة حارت فيها أفهامهم ، فأجاب بتسعة أجوبة في غاية الجودة والدقة ، فقال بعضهم بطريق السخرية والتهكم : « أخالك طالب علم » ، بعد ذلك احضر الطعام فلم يؤاكلوه ، وافردوا له شيئاً قليلاً على حدة ، وتفرغوا للمائدة .

---

(٦٣) لؤلؤة البحرين ص ٢٦١ .

وفي اليوم الثاني عاد اليهم بملابس فاخرة ذات اكمام واسعة ، وعمامة كبيرة وهيئة رائعة ، ولما قرب وسلم قاموا لأجله تعظيماً واستقبلوه بتمام الحفاوة والتكريم وأجلسوه في صدر المجلس . . ولما شرعوا في المباحثة تكلم معهم بكلمات عليلة لاوجه لها عقلا ولاشرعاً ، فقابلوه بالتسليم والاذعان على وجه التعظيم . . بعد ذلك احضروا الطعام وقدموا اليه الأطباق الشهية وتبادلوا معه أنواع الأدب والتقدير فألقى ـ قدس سره ـ كمه في ذلك الطعام مستعتبا اولئك الاعلام وقال (كل ياكمي) . فتعجبوا واستغربوا الامر ، ولما استفسروه قال : إنما أتيتم بهذه الاطعمة النفيسة لاجل اكمامي الواسعة لا للنفس القدسية اللامعة ، وإلا فأنا صاحبكم بالأمس ، مارأيت منكم تكريماً ولاتعظيما ، حيث اني جئتكم بالامس بهيئة الفقراء ، واليوم جئتكم بلباس الجبارين وتكلمت بكلام الجاهلين ، فقد رجحتم الجهالة على العلم ، والغنى على الفقر ، وانا صاحب الأبيات في اصالة المال ، وفرعية صفات الكمال التي ارسلتها اليكم وقابلتموها بالتخطئة وزعمتم انعكاس القضية .

عند ذلك اعترفوا جميعاً بالخطأ في تخطئتهم له ، واعتذروا لما صدر منهم من التقصير في شأنه ـ قدس سره ـ وبهذه الصورة ارتفعت اشكالاتهم ولو لم يتخذ هذا الاسلوب لبقي الى اليوم ذلك الإشكال ولتواصل ذلك الجدال .

انتقل الى جوار ربه في عام ٦٧٩ هجرية ، وقيل في ٦٩٩ هجرية ، وولد في عام ٦٣٦ هجرية ، ودفن في قرية هلتا ، وهي احدى القرى الثلاث من ماحوز ، اما جده ميثم فقبره في الدونج ، وكذلك قبر الشيخ سليمان بن عبدالله في الدونج بقرب قبر جد المترجم له[٦٤] ، وهناك قبر الشيخ جعفر العوامي الجدعلاني كذلك . رحمهم الله جميعا ونور أضرحتهم .

---

(٦٤) لؤلؤة البحرين ص ٢٦١ .

الجنبية

علماؤها:

١ ـــ الشيخ محمد الطاراني.

الجنبية كانت كغيرها من قرى البحرين عامرة بالعلماء والمتعلمين ، وجدت فيها مدارس دينية ، وكانت تلك المدارس عامرة حتى القرن الثاني عشر الهجري ، حيث لازالت آثار مدرسة الشيخ محمد الفاراني باقية ، وكان من تلامذته العلامة الشيخ حسن الدمستاني المتوفى في عام (١٢٨١ هـ) .

(١)

الشيخ محمد الفاراني

جميع اهل التراجم والسير تعرضوا لذكره عند تعرضهم لترجمة الشيخ حسن الدمستاني ـ تلميذه ـ ولم يذكروا له مصنفاً ولاتاريخاً لوفاته ولامولده ، علماً انه كان ممن درس ودرّس وبنى واسس .

ذكروا عن تلميذه واستاذه الشيخ عبدالله البلادي المتوفى عام (١١٤٨ هـ) ، وتلميذه المتوفى عام (١٢٨١ هـ) ، وانه كان معاصرا للشيخ يوسف العصفوري صاحب الحدائق ، وكان يروي عن استاذه الشيخ عبدالله الشيخ علي بن احمد البلادي الذي أشرنا الى تاريخ وفاته . . ويروي بعض المؤمنين من اهل القرية ان

الاكمة ـ التل ـ الذي الى جنب الشارع العام بالقُرية ذات الأعلام الخضر كانت مدرسة له ـ قدس سره ـ ولازالت الاثار تحكي تلك الاخبار .

قرية جنوسان

مساجدها:

١ ـــ مسجد الشيخ ميثم.
٢ ـــ مسجد الشيخ كميل.
٣ ـــ مسجد الشيخ مدن.
٤ ـــ مسجد الشيخ علي.

علماؤها:

١ ـــ الشيخ حسن احمد حسن الجنوساني.
٢ ـــ الشيخ عبد الله إبراهيم احمد صالح آل صالح.

قرية جنوسان يوجد فيها مساجد بأسماء علماء قدامى قد وطئوا أرضها ، لم يكونوا من أبنائها ، كمسجد الشيخ ميثم الذي يقع في شارع جنوسان ، فهناك ثلاثة من العلماء بهذا الاسم ، وهم :

الشيخ ميثم علي ميثم المكنى بكمال الدين ، وهو الشيخ ميثم (بفتح الميم) المشهور ، وميثم (بكسر الميم) وهو جد الشيخ ميثم ، والثالث ، ميثم بن المعلي ، ولعل احد هؤلاء العلماء كانت له به صلة فكان يصلي جماعة او جمعة هناك .

ومسجد الشيخ كميل : لم نقف على ذكر أحد من العلماء بهذا الاسم ، ولعلهم اسموه بهذا الاسم تخليدا لكميل بن زياد ، صاحب أمير المؤمنين (ع) الذي علمه الدعاء المشهور الذي يقرأه المؤمنون في ليالي الجمعات .

ومسجد الشيخ مدن : ليس هناك في كتب السير والتراجم التي بإيدينا احد من علماء البحرين بهذا الاسم ، ولعله كان من ابناء هذه القرية ولم يكن له ظهور فأخفق في التراجم .

وهناك مسجد شيخ علي الجنوبي ، ومسجد شيخ علي الغربي ، ومسجد السيد محمد ، ومسجد السيد أنيس ، وكل هؤلاء أحوالهم مجهولة ، ولاغرو ولاعجب أن

يكونوا من أبناء هذه القرية ، لان البلاد آنذاك كانت زاخرة بالعلماء ، حتى فلاحوها كان من بينهم علماء أجلاء .

الشيخ حسن احمد الجنوساني

فضيلة الشيخ حسن بن احمد الجنوساني من رجال المنبر الحسيني . . درس في مدرسة الشيخ عبد الحسن في جد حفص وكان يحضر دروس الشيخ سليمان المدني .

هو خطيب لبيب، أنيس مؤنس لا يسأم جليسه مجالسته لحسن سلوكه وحديثه .

وفقه الله لكل خير . .

الشيخ عبد الله ابراهيم احمد صالح الجنوساني

فضيلة الشيخ عبد الله بن الحاج ابراهيم بن صالح آل صالح الجنوساني أصلاً ومسكناً، هاجر للتحصيل الديني بعد إنهائه المرحلة الثانوية في البحرين . ثما هاجر إلى إيران للتحصيل الديني وبقي فيها ما يقارب الثمان سنوات انتقل بعدها لمواصلة الدراسة الدينية في سوريا .

وهو خطيب مصقع، صيت، عذب الكلام ومؤلف طبع له :

١ ـ الحسين ثورة العصر .

٢ ـ الرسول الرسالي القدوة .

٣ ـ فصول من الثورة الاسلامية في ايران .

٤ ـ المرأة ورسالة التغيير .

٥ ـ سيدات أهل الجنة .

قرية الحجر

علماؤها:

١ ـــ الشيخ حسين الحجري.

٢ ـــ الشيخ محمد بن احمد بن ناصر الحجري.

(١)

الشيخ حسين الحجري

هذا الشيخ لم نقف له على ترجمة ، فهو كغيره ممن ناطحوا السحاب بفضلهم ولم يلتفت اليهم من كانوا فوق أرضهم ، فمثل هذا العالم الجليل الذي يقتدي به ، الشيخ محمد الحجري ويعتمده في صلاته كيف نخفق من الاطلاع على أحواله ؟ العالم الفاضل الشيخ محمد الحجري ماصلى خلفه الا لتوفر الثقة لديه في لياقته للإمامة والله أعلم .

في الحجر مساجد بأسماء الشيخ ابراهيم ، ومسجد الشيخ عبدالله ، ومسجد الشيخ محمد ، ومسجد الشيخ خلف ، وهؤلاء المشايخ حيث اقتصار من اسموها بهذه الاسماء المفردة لانستطيع البحث عنهم مالم نعرف أسماء آبائهم على الاقل ، إلا أن بعضها يعرف بالتخمين ، كمسجد الشيخ خلف مثلا ، فالشيخ خلف العصفور كان مشهوراً في ذلك الوادي ، فلعله كان ذلك مسجده الذي كان يصلي فيه عندئذ .

(٢)

الشيخ محمد بن احمد بن ناصر الحجري

كان فقيهاً أصولياً بحتاً ، دقيق النظر ظريفاً متواضعاً مصنفاً ، هذا ما ذكره صاحب اللؤلؤة ، وذكره صاحب أنوار البدرين[٦٥] ناقلا ماقاله في حقه المحدث الصالح السماهيجي في إجازته له (ومات وعمره الشريف يقرب من الثمانين بعد مجيئه من العجم ، مات في البحر ورمي فيه رحمة الله عليه)[٦٦] .

مع كونه في ذلك السن كان يأتم في الصلاة بالشيخ حسين الحجري ، علما بأنه كان أفضل منه ، وذلك تواضعاً وتورعاً عن تقلد الامامة ، كان من المعاصرين للشيخ أحمد الشيخ ابراهيم والد صاحب الحدائق ، الا ان الشيخ محمد المزبور كان اكبر سناً من والد الشيخ يوسف صاحب الحدائق ، كما يذكر في اللؤلؤة أنَّ الشيخ المترجم له طلب من الشيخ أحمد والد الشيخ يوسف تدريسه مدة غياب شيخه الشيخ سليمان في بلاد العجم فلم يجبه خجلا منه لكبر سنه ، وحيث أن والد الشيخ يوسف توفى في عام (١١٣١ هـ) ، والشيخ المزبور كان من المعاصرين له ، فيظهر انه كان من علماء ذلك القرن الهجري (الحادي عشر) .

---

(٦٥) انوار البدرين ص ١٨١ ، ولؤلؤة البحرين ١٤٠ .

(٦٦) انوار البدرين ص ١٨١ ، ولؤلؤة البحرين ١٤٠ .

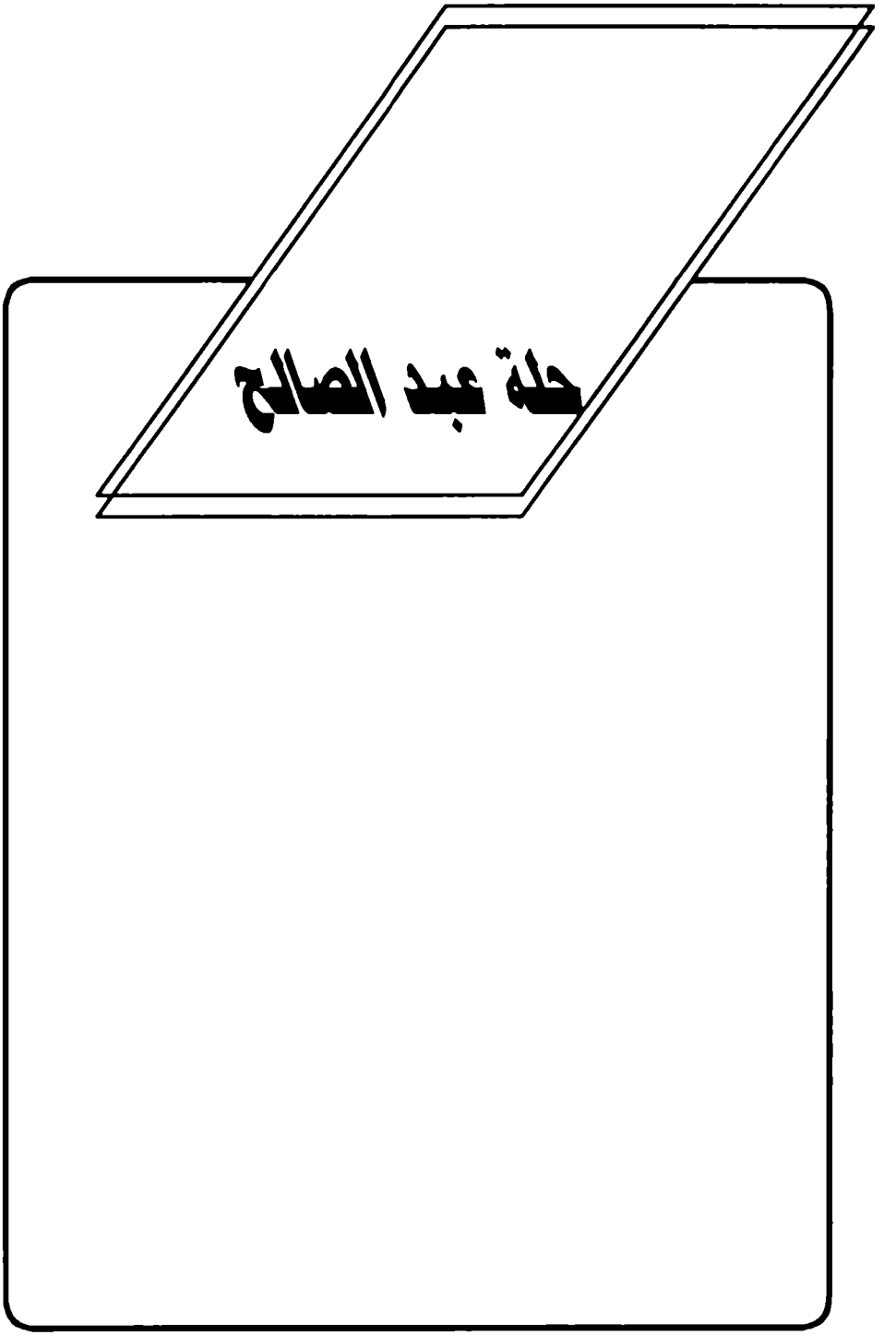
حلة عبد الصالح

هذه المنطقة مليئة بالمساجد التي ضمت أضرحة أثرية . تنبؤ عن علماء البلاد الذين لهم الشهرة الوافية والمكانة الراقية في نفوس المؤمنين ، تجدها من شرقها الى غربها ومن شمالها الى جنوبها جنينة رائعة ، تجد في طريقك من قرية كرانة في وسطها الشيخ علي صياد وهو أخ النبيه صالح ، فينحل النزاع في تسمية جزيرة اكل انها جزيرة النبيه صالح وليست جزيرة النبي صالح .

وتمشي قليلا تجد ساحة كبيرة فيها شبه كوخ فتطل على ما في ذلك الكوخ فتجد ضريحاً مبرقعاً بالوان الزينة والورود والريحان ، فتقف متسائلاً (من صاحب الضريح ؟) فتجد الناس تشرق وتغرب في معرفة الرجل ، واختصارا يقولون (هذا ضريح الشيخ ناصر . . لاغير) .

ذلك ضريح الشيخ ناصر الشيخ عبدالله آل ربيع (قدس سره) هو صاحب بستان الزمبيان والكليعي ، والاملاك الكثيرة التي جعلها وقفاً لنفع المؤمنين ، وله أملاك في الماحوز ، وفي بوري له دولاب تركه لأسرة من الاسر تنتفع بثمرته وتقرأ القرآن في ثوابه عوض الثمرة ، وهذا الشيخ كان من مشايخ القرن العاشر لم نقف له على ترجمة لانه لم يكن له ظهور علمي من تصنيف او تدريس ، وقد حباه الله واعطاه من خيرات الدنيا ، وقفها كلها ، مقدماً لنفسه زاداً للآخرة .

وتنظر الى جهة الشمال فترى البساتين والآثار والمساجد ، واذا سألت اجابوك :

(هذه أملاك السيد علوي السيد جواد المتوفي منذ خمسة وثمانين عاماً ، وهو جد السادة الموجودين في المنامة (أسرة العلوي) السيد موسى والسيد كاظم أبناء السيد جعفر وهؤلاء السادة يمثلون جدهم المذكور في الاخلاق والكرم ، بل يمثلون أجدادهم الاطهار أبعد الله أجسادهم عن النار .

وإذا جئت لتتسائل من هو السيد علوي السيد جواد ، يقال لك انه كان تاجرا في اللؤلؤ ملاكاً كبيراً ، ذا ثروة وعفة ويد بيضاء . . يحكى عنه انه ذهب اليه فقير وهو منشغل الفكر فعبس في وجهه ، وكان الحاج يوسف المخرّق والد الحاج محسن المخرق جالساً ، فقال له : (ان شاء عزلك) فانتبه السيد (ره) من غفلته وارسل الى الفقير بالفور فأحضر الفقير واكرمه .

معنى كلام المخرق : الاغنياء وكلاء الله وامناؤه على الثروة ، فيجب ان لايغتر صاحب الثروة ، وهناك كلمة مشهورة عن امير المؤمنين (ع) انه اذا جاءه المحتاج يقول (ع) : (أهلا بمن جاء ليخفف عني حملي) ويقابل الفقير بالاخلاق الطيبة .

واذا رمقت ماحول البساتين من المساجد وتسائلت (ماهذا المسجد) يقال : (هذا مسجد شيخ درويش ، وذاك مسجد الشيخ حسن ، وذاك مسجد الفتوات) تقف متحيرا ، وفي أمسِّ الحاجة لمقابلة الطاعنين في السن لينبؤوك عن الاسماء الحقيقية وموجب التسميات ، كل هذا ينبؤك عن قداسة البحرين وقداسة من كان على ارضها قبلنا ، ولهذا جاءها اهل العلم وصارت مناراً للعالم ، وبلاد الايمان ، وروضة من رياض الجنة .

قرية دار كليب

هذه القرية من القرى المشهورة منذ القدم ، فهي دار « كليب » البطل العربي المشهور الذي عندما قتل قام أخوه في ثأره ، وحين توسطت بعض العشائر أجابهم أخوه قائلا : (ذهب الصلح حتى يرد كليب) ، سميت دار كليب لان كليبا المذكور اتخذها داراً ومسكناً ومدفناً .

يوجد فيها من أضرحة العلماء ، ضريح الشيخ محمد بن محسن سبسب ، وضريح ولده الشيخ حمزة الشيخ محمد محسن سبسب ، ولم نطلع على ترجمة لهما فلعل ذلك لسببين : أولهما عدم اطلاع المترجمين على إنتاجهما العلمي من أدب وفقه وغيره ، وثانيهما : لسبب كونهما في دار كليب واصلهما من سبسب التي هي في شهركان ، كما هو المشهور ، لدى كبار السن في دار كليب .

الشيخان المذكوران لهما كرامات ، وضريحاهما مزار مقدس للخاص والعام من العامة والخاصة ، ويقع هذا المقام (المزار) في الجهة الجنوبية الغربية من دار كليب قرب شارع الزلاق . بنى هذا المقام المرحوم الحاج حبيب والد الحاج عاشور والحاج حسين .

وحيث يوجد مجموعات من الناس في دار كليب كفريق المخاضة وهو فريق ال رمضان ، وفريق الدور ، والعمدة الذي تكون من أولاد محمد علي ، وفريق ابو

شميلة وغير ذلك من الفرقان ، كذلك يوجد فريق السباسبة الذين هم من أهالي شهركان ، والشيخ محمد محسن سبسب وولده شيخ حمزة لايبعد انهما كليبيان وما نقله الناقل قد يكون اشتباهاً ، وذلك لكبر سنه وهو المرحوم حاج محمد حسن بن خميس الصمّاني الذي يومئذ لايقل سنه عن المائة عام ، ولكنه يملك رشده ولم يؤثر عليه الكبر في السن .

في دار كليب سكن الشيخ سلمان بن الشيخ احمد بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عبدالله الستري حيث زواجه من امرأة من آل خميس ، ولكنه لم ينجب منها ، وبعده تزوجها أخوه الشيخ حسن بن الشيخ احمد . . والشيخ سلمان (ره) توفي في دار كليب ونقل على الاعناق الى مقبرة الشيخ سهلان في العكر ، كان سبب موته سكتة قلبية وهو في مأتم الحسين (ع) قبل صعود المنبر ، نور الله ضريحه ورحمه رحمة الابرار .

الدراز

علماؤها:

١ ـــ الشيخ احمد الشيخ عبد الله الزاهد.
٢ ـــ الشيخ احمد الشيخ محمد الشيخ احمد.
٣ ـــ الشيخ احمد الشيخ محمد الشيخ احمد.
٤ ـــ الشيخ جعفر الحاج حسن الخال.
٥ ـــ الشيخ محمد الشيخ جعفر الخال.
٦ ـــ الشيخ حسين الشيخ محمد الشيخ احمد.
٧ ـــ الشخ خلف الشيخ احمد الشيخ محمد.
٨ ـــ الشيخ خلف الشيخ عبد الله آل عصفور
٩ ـــ الشيخ خلف الشيخ عبد علي آل عصفور.
١٠ ـــ الشيخ سلمان الشيخ احمد آل عصفور.
١١ ـــ الشيخ سلمان الشيخ عبد الله آل عصفور.
١٢ ـــ الشيخ عباس الحاج احمد علي الريس.
١٣ ـــ الشيخ عبد الله الشيخ حسين آل عصفور.
١٤ ـــ الشيخ عبد علي الشيخ خلف آل عصفور.
١٥ ـــ الشيخ عبد الحسين الشيخ خلف آل عصفور.

١٦ ـــ الشيخ عبد الحسين الشيخ عبد علي الشيخ خلف.

١٧ ـــ الشيخ عبد المحسن الحاج حسين شهاب.

١٨ ـــ الشيخ علي الشيخ محمد الشيخ احمد الشيخ إبراهيم.

١٩ ـــ الشيخ عيسى احمد قاسم.

٢٠ ـــ الشيخ مبارك الشيخ عبد الله الزاهد.

٢١ ـــ الشيخ محسن الشيخ صديف آل عصفور.

(١)

الشيخ احمد الشيخ عبدالله الزاهد

هو الشيخ احمد الشيخ عبدالله الشيخ احمد الشيخ محمد ، ابن اخ العلامة الشيخ حسين (رحمهما الله) ذكر في ترجمة أبيه . كان عالماً فاضلاً نحوياً عروضياً من علماء القرن الحادي والثاني عشر ، وكان من العباد المؤمنين الاخيار . . لم نطلع على تاريخ مولده ولا وفاته ولا على شيء من مصنفاته (تغمده الله في واسع جناته) .

(٢)

الشيخ احمد الشيخ محمد الشيخ احمد

اخو الشيخ حسين العلامة ـ اعلا الله مقامهما ـ وابن اخ الشيخ يوسف ، وهو من العلماء الافاضل مثل أخيه الشيخ علي ، إلا أنّ علم اخيهما قد فاق مستواهما العلمي ، وللشيخ المزبور ولد صالح عالم اسمه الشيخ محمد ، وكلاهما فاضلان الا اننا لم نطلع على تراجمهما سوى ماذكروا به ضمن التراجم الاخرى .

(٣)

الشيخ احمد الشيخ محمد الشيخ احمد

الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ حسين العلامة (اعلا الله مقامه) اخو الشيخ حسين بن الشيخ محمد الذي مر ذكره . . كان من علماء القرن الثاني عشر ، ومن الذين عاشوا تلك الاقدار وتشتتوا من تلك الديار ، ولم يكتب لهم الاستقرار ، ولهذا لم نعثر على تاريخ مولده ولا وفاته ، بل ولا مصنفاته ـ نور الله ضريحه .

(٥)

الشيخ محمد الشيخ جعفر الخال

المحروس العزيز الشيخ محمد نجل الاخ العزيز الشيخ جعفر الخال كان مولده بهجة وفرحة كبيرة، وكذا حركاته في الحوزات العلمية وتوجب السرور . .

مضى والده شطراً كبيراً من عمره الشريف وهو يتحسر على النسل حين كانت بنت خالته هي المعاقة، ولما تزوج أخرى أنجبت له هذا الولد العزيز، وبضعة أطفال، وصلو هذا الوالد في غاية ما رضاه.

الشيخ محمد جعفر قد تزوج ولعله أنجب، وهو يومئذ يصول ويجول في ميادين التحصيل، ويغمر المنبر ببراعة وشجاعة . . أبقاه الله لأخي قرة عين (آمين).

(٤)

الشيخ جعفر الحاج حسن الخال

فاقد البصر واجد البصيرة ، عالم فاهم ، خطيب اريب ، يسكن الدراز ، ويعمل كغيره من رجال العلم ، يدرس ويُدَّرس ويخطب ويصلي جماعة في عدة قرى ، ويعظ ويبلغ ، وصوته قد ملأ الآفاق ، خليق كريم ، واع متفتح ، يعجز المقرضون اذا وصفوا واستقرئوا هذا المؤمن ، فهو مسالم لايسأم الجليس مجالسته .

هاجر الى النجف الاشرف ودرس على ايدي علماء حوزتها ، ورجع وتابع عند استاذه المرحوم الشيخ عباس الريسّ . نعم السيرة سيرته ، ونعم الذكر ذكره . حاز على وكالة من المرحوم الإمام السيد أبو القاسم الخوئي ، في البحرين ، ونسأل الله له دوام الموفقية .

(٦)

الشيخ حسين الشيخ محمد الشيخ احمد

هو الحفيد الثاني للشيخ حسين العلامة ـ اعلا الله مقامهما ـ وقرابته منه كما يلي هو الشيخ حسين الشيخ محمد الشيخ احمد الشيخ محمد الشيخ حسين العلامة (اعلا الله مقامهم) ، كان عالماً فاهماً ورعاً ، قرأ على ابيه الشيخ محمد وعلماء عصره ، الا اننا لم نعثر على تاريخ مولده الشريف ، ولا وفاته ولا على شيء من مصنفاته ، وهو كغيره من علماء عصره الذين لم يكتب عنهم شيء وذلك لظروفهم القاسية ، في القرن الثاني عشر الهجري . عفا الله عنا وعنه وجمعنا به في جنة النعيم (آمين) .

(٧)

الشيخ خلف الشيخ احمد الشيخ محمد

هو العلامة المشهور من احفاد الشيخ حسين آل العصفور ، فهوالشيخ خلف الشيخ احمد الشيخ محمد الشيخ احمد بن الشيخ حسين وهو من الافاضل الذين احرزوا الكمال وملكوا البيان ، قد نظم ونثر ، وبسط بساط الشرع وأمر ، الفاضل العادل ذو المناقب الفاخرة التي تشهد له في الدنيا والآخرة .

تولى القضاء وامامة الجمعة والجماعة وتولى الحسبة الشرعية وطأطأت له الجبابرة أعناقها ، حتى صخب من صوته وسوطه الجماعات المنحرفة وثار ضده من كره الحق .

كان يقيم الجماعة في عدة قرى فسميت بعض المساجد باسمه حيث كان امامها مثل مسجد الشيخ خلف في قرية الحجر ، ومثله في قرية باربار ، وقرية كرانة وغيرهن من القرى . . .

من مؤلفاته :

١ـ رسالة عملية ـ غير مطبوعة ـ وهي بخط الشيخ ابراهيم الشيخ ناصر آل مبارك .

٢ـ تعليقة على كتاب الانوار الوفية في شرح العقائد الرضوية .

٣ـ رسالة وهي جواب على سؤال الشيخ جعفر القطيفي (الفرق بين الحق والحقيقة) .

٤ـ رسالة « قصد السبيل » في الرد على النصارى .

تزوج هاشمية من دار كليب انجبت له ولداً صالحا وهو الميرزا الحاج الشيخ أحمد والد الشيخ ناصر والشيخ عادل ، وهذا المولود السعيد احيى ذكر ابيه في الخلق والسيرة والفهم والعلم والشهامة والجهاد في سبيل ربه ، يأمر بالمعروف

وينهى عن المنكر ، وهو إمام الجمعة والجماعة والقضاء والمنبر ، وهو غني عن التعريف .

وتزوج الشيخ المزبور إمرأة من قرية باربار انجبت له ولدا صالحا وهو فضيلة الشيخ عبد الحسين ، وهو سر ابيه ، عالم فاهم تقي ورع ، ولفضيلة الشيخ عبد الحسين اولاد صلحاء اكبرهم الدكتور علي آل عصفور ، وفضيلة الشيخ محسن الذي لم يرجع بعد من هجرته ، وقد سبقت ترجمته في كتابنا « بعض فقهاء البحرين » ضمن تراجم علماء آل عصفور .

(٨)

الشيخ خلف الشيخ عبدالله آلعصفور

العلامة الجليل شيخنا الشيخ خلف الشيخ عبدالله الشيخ حسين من علماء القرن الثاني عشر الهجري ، تربى في احضان والده المقدس الشيخ عبدالله ، فهو حفيد العلامة الغني عن التعريف . . هذا العالم الكبير احد اخوة الشيخ سلمان الشيخ عبدالله الآنف الذكر صاحب كتاب التعزية .

لم نطلع له على تاريخ ولادة ولا وفاة ولا مصنفات ، وماذلك الا لسبب النكبات التي شتت شمل أمثاله ، والمستجار بالله تعالى . رحمه الله ونور ضريحه واسكنه من الجنان فسيحه (آمين) .

(٩)

الشيخ خلف الشيخ عبد علي آلعصفور

هو حفيد الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين العلامة ـ اعلا الله مقامهما ـ ومن علماء القرن الثالث عشر ، لم نطلع على شيء من احواله ، سوى انه مذكور في ترجمة ابيه وجده ، وعد من الاتقياء الاخيار والعاملين لاحياء شريعة سيد

المرسلين ، نور الله ضريحه (آمين) .

(١٠)

الشيخ سلمان الشيخ احمد الشيخ سلمان آلعصفور

العلامة الجليل الفاضل الاديب الشاعر الماهر الشيخ سلمان بن الشيخ احمد بن الشيخ سلمان بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ احمد (اخو الشيخ حسين) عمه الشيخ حسين العلامة وكذلك هو جده لامه (نورالله ضريحهما) آمين .

ولد الشيخ المزبور في عام ١٣٠٥ هجرية ، وتوفى في عام ١٣٣٩ هجرية (رحمة الله عليه) شيخنا العزيز عاش اربعاً وثلاثين سنة ، ومع قصر البقاء خلف آثارا طيبة لازالت تتداولها أيدي المؤمنين ، مثل كتابه (وفاة الزهراء (ع) الذي يقرأ في المآتم ، (بحث في الاصول) وهذين الكتابين من اروع مانشر ، وافخر ما كتب .

كان قدس سره إمام الجماعة في قريته وقرية المقابة وغيرهما ، قبره في قرية الشاخورة عند مشهد جده لامه الشيخ حسين العلامة اعلا الله مقامهما (آمين) .

(١١)

الشيخ سلمان الشيخ عبدالله الشيخ حسين آلعصفور

العلامة الجليل حفيد الشيخ حسين العلامة من العلماء الاخيار والاتقياء الابرار ، عاصر الشيخ خلف الشيخ عبد علي الذي تولى القضاء وصلى الجمعة في مسجد الخميس وهو استاذ السيد علي السيد اسحاق وعاصر كذلك الشيخ محمد بن خلف الستري .

صلى الجمعة والجماعة وتولى الحسبة الشرعية في البحرين ، بعد انتقال الشيخ خلف الى ابي شهر ، وكان محل صلاته الجمعة مشهد الخميس . خرج من

البحرين مع من خرج لاضطراب الاوضاع في زمانه ، وسكن اطراف فارس و شيراز .

قيل ان له من المصنفات كتاب في تعزية الحسين (ع) بليغ حسن وربما يوجد غيره لم نطلع عليه لان معظم الذين خرجوا من البلاد تركوا مكتباتهم واستولى عليها غيرهم . نور الله ضريحه واسكنه الجنة (امين) .

(١٢)

الشيخ عباس الحاج احمد علي الريس

فضيلة الشيخ عباس ، كان استاذا في احدى مدارس البحرين ، واذ كان مع زميله الشيخ عيسى احمد قاسم مجتمعان على رغبة واحدة ، هاجرا الى النجف الاشرف لطلب العلوم الدينية وذلك في عام (١٣٨٤) . وكان فضيلته في الثالثة والعشرين من العمر ، فهو من مواليد (١٣٧٠ هـ) . الف وثلاثمائة وسبعون الهجري) عاش اثنين وأربعين عاماً ، وضمته مقبرة الدراز ، في سنة ١٤١٢هـ ، وكان لوفاته ضجة عظيمة (تغمده الله في فسيح الجنة) . . . .

درس اللغة العربية على يد الشيخ محمد جواد الربيعي والعلامة الشيخ حبيب الطرفي ، ودرس الفقه وعلم الاصول على يد العلامة الشيخ محسن الغراوي والشيخ حسين زاير ادهام . ودرس البلاغة والمعاني والبيان على يد العلامة الشيخ علي الجزائري ، ودرس المنطق على يد العلامة السيد علي السيد ناصر الاحسائي ، ودرس علم التفسير على يد المرحوم آية الله السيد علي الفاني .

رجع الى البلاد في عام (١٣٩٠ هـ) وبدء يفيض من علومه الغزيرة على ابناء وطنه المتلهفين لتحصيل العلوم الدينية ، الذين تعوقهم العوائق عن الهجرة ، فصار يحتضن من قصده ، كالشيخ جعفر الحاج حسن الخال والشيخ عقيل والشيخ جواد عبد الرسول وغيرهم .

عطاءاته التحريرية :

١ـ ديوان : هذا الديوان جامع لجميع اغراض الشعر وهو في طريقه الى الطبع .

٢ـ كتاب اصول المعرفة في شرح دعاء عرفة (للامام الحسين (ع) مطبوع .

٣ـ شرح قصيدة « وسيلة الفوز والامان » وتشطيرها .

٤ـ تخميس قصيدة دعبل الخزاعي التّائية .

٥ـ من وحي المنبر الحسيني ـ لم يطبع .

وكادت ان تمطر سماء قريحته وافكاره الفياضة اكثر من ذلك لولا حتف القدر ، نفعه الله بعلمه في آخرته ، ونفع المسلمين به ، ان ربي لسميع مجيب ، شيخنا المزبور كان سيفاً صارماً ذا حدين ، فهو خطيب مصقع وعالم متشرع ، من حضر منبره سمع المنقول والمعقول ممزوجين بالفكر الحي كما يتطلب العصر ، ومن حضر محرابه وجد الحقائق تتجسد امامه ، لما يسمع من الفيض الرباني من اللسان الصادق الكاشف عن طيبات الايمان الذي يحمله قلبه الطاهر الورع ، رحمة الله عليه .

(١٣)

الشيخ عبد الله الشيخ حسين آلعصفور

هو العلامة الجليل الشيخ عبدالله الشيخ حسين الشيخ محمد ، نجل العلامة المرجع الديني الكبير ، صار بعدأبيه إماماً في الجمعة والجماعة والمرافعات . درس على يد أبيه وترعرع في أحضان الايمان والتقى . هو من علماء القرن الثاني عشر ولم نطلع على شيء من مصنفاته ولا تاريخ ولادته او وفاته ، كما هو حال غيره من العلماء الذين لم يحصلوا على المترجمين ، والا فهو حري بالترجمة ، لما كان يحمله من الفضل والعلم المتدفق ، ويكفي دليلاً على فضله إمامته للجمعة ، فهذا يعني انه

كان فقيها (رحمة الله عليه) .

(١٤)

الشيخ عبدعلي الشيخ خلف العصفور

هو حفيد الشيخ عبدالله الشيخ حسين ، فهو العلامة الشيخ عبد علي بن الشيخ خلف بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين العلامة ، ومن علماء القرن الثالث عشر ، اخذ العلم عن أبيه وعلماء عصره وعباقرة دهره ، الا اننا لم نطلع على شيء من مصنفاته ولاتاريخ مولده أو وفاته ، نورالله ضريحه(آمين) .

(١٥)

الشيخ عبد الحسين الشيخ خلف الشيخ يوسف

هذا العلامة الفهامة حفيد صاحب الحدائق كذلك ، وكان مع اخوته الذين مر ذكرهم ، ولعله سكن شيراز بعد ذلك الشتات ، وحاله كحال غيره من العلماء الذين لم يكن لهم الظهور ولم يترجم اليهم أحد . . نورالله ضريحه .

(١٦)

الشيخ عبد الحسين الشيخ عبدعلي الشيخ خلف

هو من احفاد الشيخ حسين العلامة ـ اعلا الله مقامه ـ هو ابن حفيد الشيخ الذي ذهبت به الاخبار والسير ، فكان ـ ابوه ـ يذكر ضمن النجوم الزاهرة في سماء الاسلام ، شيخنا المزبور يروي عن أبيه عن جده .

عاش في ـ بوشهر ـ مع والده الشيخ عبدعلي ، الا انه لم يتولى الحسبة بعد أبيه ، حتى ولا أخوه الشيخ ناصر ، لانه لم يبلغ درجة الاجتهاد . .لم نطلع على

مولده ولا تاريخ وفاته ، ولاعلى شيء من مصنفاته ـ نورالله ضريحه ـ آمين .

(١٧)

الشيخ عبد المحسن الحاج حسين شهاب

العلامة الجليل والحبر النبيل الشيخ عبد المحسن الحاج حسين بن الحاج شهاب بن الحاج حسين بن الحاج شهاب الدرازي . .ولد في عام ١٣٢٧ هجرية بمدينة سيهات ـ القطيف ـ اذ كان والده يتاجر في اللؤلؤ وشيد له بيتاً هناك حيث تجديده الفراش ، وكان كذلك يسكن رأس الرمان قبل ذلك . . بعد عامين من عمره الشريف نقله والده الى البحرين . .وعند إجابة والده لنداء الحق كان رحمة الله عليه متلبساً بالمبادىء العلمية لدى العالم الفاضل الشيخ محسن بن الشيخ عبد الله العرب الجمري ـ رحمهما الله تعالى .

اساتذته :

في علوم العربية :

كان استاذه العلامة الحجة الشيخ محمد طاهر بن الشيخ عبد الحميد شبير الخاقاني ، والعلامة الشيخ محمد صالح بن الشيخ مهدي صحين النجفي ، والعلامة الشيخ رضا فرحات العاملي .

وفي اصول الفقه :

العلامة السيد باقر السيد علي الشخص (رحمهما الله) .

وفي الفقه :

العلامة الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عيثان الاحسائي الحائري(رحمهما الله) وكذلك المرحوم الشيخ عبد الصاحب الجواهري ، والعلامة الشيخ موسى دعيبل النجفي (رحمهماالله) .

رجع الى البلاد بعد اضطراره لذلك في عام ١٣٥٥ هجرية ، وحيث ابتلائه بالمشاكل كغيره وعرقلة اموره في نشر علومه الدينية ، وقلة الانصار ولفقده البصر والمعين الا الشزر النادر من المؤمنين ، كان في وجل وضجر ، لولا اللطف من العزيز المقتدر .

آثاره العلمية :

١ ـ تعليقة على كتاب تشريح الافلاك ، للشيخ البهائي(رحمهما الله)
٢ ـ رسالة إيضاحية في بعض احكام الصلاة .
٣ ـ كتاب توضيح المفاد في شرح السداد ، للشيخ حسين العلامة .
٤ ـ الجزء الثاني من كتاب المفاد (لم يطبع) .
٥ ـ تحفة الاحفاد في اتصالات آل شهاب .

عاش قرابة الثمانين عاماً حيث انتقل الى جوار ربه في عام ١٤٠٨ هجرية وقبر في مقبرة الدراز وقبره يزار في مساء كل خميس لقراءة الفاتحة الى روحه الشريفة .

تتلمذ على يده الكثيرون من اهل الدراز وغيرها ، كالشيخ عباس الحاج احمد الريس والشيخ جعفر الحاج حسن الخال وغيرهما . . كان رحمة الله عليه دقيقا في نقل الاحكام الشرعية ، وانيساً في اجاباته حيث تبسيط المسائل وضرب الامثلة حسب مستوى السائل ، وكان له الفضل العظيم واليد البيضاء على الحقير حيث نبهني الى ما كنت عنه غافلا فهو الذي شجعني على الهجرة الى النجف الاشرف لتحصيل العلوم الدينية ، ولست انسى العلامة المؤمن الوقور الورع الحاج ملا مهدي الشهابي في هذا المضمار ، فقد كان يقطب في وجهي كلما رآني في الملابس الافرنجية يقول :(آه عليك ياعصفور كيف ترتضي لنفسك هذا وجدك الشيخ حسين العلامة ؟) .

الشيخ المزبور كان أسدا من الاسود في الميادين العلميه ، وكانت لديه بارقة

فكرية ونباهة عظيمة ، فلئن فقد البصر فقد كان نير البصيرة . . كانت له مواقف لاتنسى ، يشهد بها أدبه وعلمه الغزير ، ويكفيك ماسطره في كتاب المفاد من شرح وتعليق ، فعباراته ليست بعبارات بسيطة وانما تنبؤ عن تضلع الرجل وحنكته وعبقريته ، تغمده الله في فسيح جنته (آمين) .

(١٨)

الشيخ علي الشيخ محمد الشيخ احمد الشيخ ابراهيم

هو اخو الشيخ حسين العلامة ، وابن اخ الشيخ يوسف ـ صاحب الحدائق ـ من علماء القرن الحادي عشر الهجري . . له أخ ثان وهو الشيخ احمد الشيخ محمد ، وكلاهما عالمان فاهمان فقيهان ، إلا ان اخاهما الشيخ حسين العلامة سبقهما الى الدرجات العالية فغطى علمه علمهما ، وارتفع صيته اكثر لما كان عليه من الفضل والعلم والفهم والمعنوية والشهرة .

لقد تعرض لذكرهما صاحب الأعيان ، وصاحب انوار البدرين ، وصاحب الذخيرة الا ان اصحاب التراجم والسير لوّحوا عنهما تلويحا . . وذكروهما بالتقوى والعلم والورع ولم يذكروا تاريخ ولادة أو وفاة ، او مصنفات اي منهما وهذا هو حال ذلك القرن ومابعده .

(١٩)

الشيخ عيسى احمد قاسم

سماحته غني عن التعريف ، فهو ابن الدراز ، كان مربيا في احدى مدارس البحرين ، وبتشجيع الشيخ عبد المحسن الشهابي ووعيه وادراكه النير اختار الهجرة الى النجف الاشرف للتحصيل الديني ، فحاز على شهادة بكالوريوس ، وكان في أثناء دراسته في كلية الفقه بمنتدى النشر في النجف الاشرف ، يحضر

الدروس الحوزوية فألّم بالحديث والقديم من الدروس وانصهرت تلك المعالم في فكره الواعي وصار سيفاً من سيوف الاسلام .

التقيت بسماحته في وليمة زواج فسألته عن بعض الايضاحات الفردية عن شخصيته ولما علم ان ذلك سيكون في ترجمته ضمن تراجم العلماء اجاب قائلا بتواضع وابتسامه : (لازلت من الطلاب ، ولا داعي للنشر عني) . . لهذا تجد ترجمته في هذا الاسهاب لغلقه الباب . . وهذه الاسطر كتبتها بايجاز للقارىء الكريم ، ايعازا بان هناك رجالا لايرغبون في الظهور ، قد ولدتهم هذه البقعة المباركة (قرية الدراز) فمثله العشرات قد سبقوه في هذه الفكرة ولم نطلع على احوالهم . . متع الله المسلمين بحياته ونفعه الله بعلمه (امين) .

نراه اليوم وقد هزه الشوق للمزيد من العلوم ، فهاجر الى قم المقدسة ، ولنا في هجرته آمال ، فلعله يسد الثغرة التي بقيت اكثر من مئتي عام ، ونسأل العزيز القدير ان يحقق الآمال ، إنّ ربي لسميع مجيب .

(٢٠)

الشيخ مبارك الشيخ عبد الله الزاهد

هو الشيخ مبارك الشيخ عبد الله (الزاهد) الشيخ احمد الشيخ محمد ، حفيد الشيخ احمد اخو الشيخ حسين ، والولد الثالث للمرحوم الشيخ عبد الله الزاهد كان عالماً فاضلاً تقياً ورعاً من علماء القرن الحادي والثاني عشر . وجدنا ذكره في ترجمة جده الشيخ عبد الله الزاهد ولم نطلع على المولد او الوفاة او المدفن ، وكان هذا حال غيره من العلماء حيث لم يزاحم احد نفسه بالترجمات والسير بعد صاحب اللؤلؤة (رحمه الله) .

(٢١)

الشيخ محسن الشيخ صديف

فضيلة العلامة الجليل كان من علماء القرن الحادي عشر وهو من ال عصفور . تربى على يد ابيه الشيخ صديف وعلماء عصره ، إلا اننا لم نطلع على ترجمة له ولا على تاريخ ميلاده ولا وفاته ، ولا على شيء من مصنفاته . ذكره المترجمون واهل السير ، فمن ترجمة أبيه وولده الشيخ محمد نور الله ضريحهما وعفا عنا وعنهما عرفنا : هو الشيخ محسن الشيخ صديف الشيخ علي الشيخ مرهون .

(٢٢)

الشيخ مرهون الشيخ علي بن ابراهيم

هو الشيخ مرهون بن الشيخ علي بن الشيخ ابراهيم بن صالح ، احد اولاد عم الشيخ يوسف ـ صاحب الحدائق ـ فهو الشيخ ابن المشايخ الفقهاء استاذ ابنه الشيخ علي صاحب اليد الطولى في الرياضيات والعلوم الاخرى .

شيخنا المزبور لم نطلع على شيء من مصنفاته ولامولده او وفاته ، وقد وجدنا الاشارات اليه ضمن ترجمة إبنه الشيخ علي ، وترجمة ابيه الشيخ علي فيظهر انه من علماء القرن الحادي عشر . . وكان من فضلاء البحرين . نور الله ضريحه واسكنه من الجنان .

(٢٣)

الشيخ محمد (النحوي) بن الشيخ عبد الله الزاهد

هو العلامة الجليل والنحوي الكبير وحيد عصره واغلوطة أوانه الشيخ محمد (النحوي) ابن الشيخ عبد الله (الزاهد) بن الشيخ احمد بن الشيخ محمد ، وهو حفيد الشيخ احمد الشيخ محمد (اخو الشيخ حسين العلامة) . . كان عالماً ورعاً

زاهداً عروضياً كأبيه .

لم نطلع على تاريخ ولادته ولا وفاته ولا على شيء من مصنفاته (نور الله ضريحه) .

(٢٤)

الشيخ محمد الشيخ علي الشيخ محمد

نسبه كالاتي :-

هو الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن الشيخ حسين العلامة - اعلا الله مقامهما - والده من تلامذة الشيخ موسى وممن حصل الاجازة من الشيخ المزبور ، وهو مشهور بالشيخ علي المجاز ، فالشيخ محمد علم من الاعلام وابن علم لايحتاج الى التعريف .

نشأ الشيخ محمد في البحرين وتفوق في العلم والادب والكلام والفنون ، الا انه لم يبلغ درجة أبيه ، توفي والده في عام ١٢١٥ هجرية ، (الف ومئتين وخمسة عشر) ، فما من شك ان الشيخ المزبور كان من علماء القرن الثاني عشر ، وقد رأى جده الشيخ حسين العلامة ، تغمدهما الله برحمته ، واسكنهما فسيح جنته .

(٢٥)

الشيخ ناصر الشيخ عبد علي الشيخ خلف

هو أخو الشيخ عبد الحسين الانف الذكر ، من أحفاد الشيخ ، حسين عاشر في بوشهر - وهو يروي عن أبيه ، عن جده ، وعن جدهم الشيخ حسين العلامة وهو كغيره ممن لم يكتب عنهم شيء ، ولعل ذلك لسبب عدم وجود المصنفات او لاسباب أخرى . . رحمه الله رحمة الأبرار .

(٢٦)

الشيخ يوسف الشيخ خلف الشيخ يوسف

حفيد صاحب الحدائق ، الشيخ يوسف الشيخ خلف الشيخ يوسف من علماء القرن الثاني عشر ، عاش خارج البحرين ، ولم نطلع على تاريخ مولده ولا وفاته ، هو اخو الشيخ محمد الشيخ يوسف الذي رحل مع ابيه الى قصبة الفساء بعد تلك الواقعة المريرة التي رجّت البلاد رجاً . . .

(٢٧)

الشيخ ملا مهدي الشهابي

هو الحاج ملا مهدي الحاج محمد الحاج أحمد الحاج شهاب الدرازي البحراني ولد في الدراز عام ١٩٠٢م. الموافق ١٣٢٢هـ. وعاش معروفاً بين الاوساط في البلاد، حيث كان خطيباً. .

لقد كان مشغوفاً بالعلم والمعرفة، وكان مولعاً بقراءة الكتب العقائدية والفقهية، وكم كان يتردد على مجالس الذكر والعلماء، ويتصف بأخلاقهم. . كان في غاية الايمان واعجوبة دهره فشخصيته مرموقة ومحبوبة لاستقامته ورزانته وتقواه وورعه فقد كان مشهوراً بالزهد والتقوى.

عرفه الحسينيون لما كان منبره يستولي على القلوب، لحلاوة منطقه وطراوة حديثه ـ شيعته البحرين بالحزن والاسى في الثالث من شعبان عام ١٤٠٣هـ، الموافق ١٩٨٣م وكان ذلك اليوم من أنحس ما شهدته البحرين.

لم يخلف اولاداً، وقد خلف ديواناً في مراثي العترة الطاهرة وهو (النصرة المهدية للعترة الأحمدية) في حزءين. . وله من المصنفات:

٢ ـ نور البيان والتبيان، في مولد صاحب العصر والزمان.

٣ ـ منهاج الكرامة وسفينة النجاة والسلامة.

٤ ـ له قصائد في التأبين لبعض الرجال والعلماء والأفاضل ولقد رثاه العلماء والشعراء، وضجت لفقده الدنيا، رحمة الله عليه وله إجازتان شرعيتان احداهما من المرحوم السيد محسن الحكيم والاخرى من السيد عبد السلام الحسيني.. تغمده الله في الجنة.

(٢٨)
الشيخ عقيل راشد الدرازي

الشيخ عقيل راشد حبيب الدرازي مولداً ومسكناً، من مواليد الالف والتسعماءة واثنين وستين ميلادية ١٩٦٢م)، قد أنهى دراسته الثانوية في عام ١٩٧٢، ودرس على يد العلامة الشيخ عبد المحسن الشهابي الدارزي، مبادء النحو وتبصرة المتعلمين، ثم على يد الشيخ عيسى أحمد قاسم، والمرحوم الشيخ عباس الريس بعض الدروس الفقهية واللغة العربية والمنطق وعلم الكلام.

فضيلته خطيب أديب، قد مارس الخطابة سبع سنين وهو من بين الخطباء البارزين، وله مكانته الحية بين رجال العلم والادب والمنبر.

يتسم بمكارم الاخلاق ولا يسأمه الجليس، نفعه الله بالعلم والعمل وجعله قرة عين لوالديه وذويه، ونفع به البلاد إنه لسميع مجيب (آمين).

قرية الدمستان

علماؤها:

١ ـــ الشيخ أحمد الشيخ حسن الدمستاني.

٢ ـــ الشيخ أحمد محمد علي مال الله.

٣ ـــ الشيخ حسن الدمستاني.

٤ ـــ الشيخ خميس الدمستاني.

٥ ـــ الشيخ عبد الأمير الشيخ أحمد مال الله.

٦ ـــ الشيخ عيسى الشيخ محمد.

٧ ـــ الشيخ محمد الدمستاني.

٨ ـــ الشيخ محمد بن عيسى ـ صاحب الرمانة ـــ

٩ ـــ الشيخ أحمد الدمستاني.

١٠ ـــ الشيخ حسن مكي الشباط الهملي.

١١ ـــ الشيخ ماجد ابراهيم الماجد.

حوت هذه القرية من العلماء الذين يشار اليهم بالبنان اثنين ، وهما العلامة التقي الورع الشيخ محمد الشيخ عيسى أبو رمّانه ، الذي تشرف بمالاقاة امام زمانه (عج) والثاني العلامة الفهامة شاعر اهل البيت الشيخ حسن الدمستاني ـ صاحب الملحمة المشهورة .

(١)

الشيخ احمد الشيخ حسن الدمستاني

العلامة الفاضل الامجد الشيخ احمد الشيخ حسن الاسد المؤسد . . قرأ على أبيه وعلماء عصره ، وحصل إجازة من استاذه العلامة الشيخ عبد المحسن اللويمي الاحسائي ، ويروي عن ابيه وعن صاحب الحدائق ـ نور الله ضريحهما ـ .

لم نطلع على ترجمة باحواله بتفصيله واجماله إلّا أنّ إجازة الشيخين الجليلين واجازته ايضا لمثل العالم الاوحد الشيخ احمد بن زين الدين ، والشيخ عبد المحسن اللويمي الاحسائي كافية في فضله وعلمه ونبله . . ولعل عدم توفر مصنفاته انها ذهبت عبر العصور والدهور والعواصف التي عصفت على عصره . نور الله ضريحه وأسكنه الجنة وعفى عنا وعنه (آمين) .

(٢)

الشيخ احمد محمد علي مال الله

شيخنا الجليل من الخطباء المشهورين في البحرين . . يسكن الدمستان ، وأصله من النعيم ، وقيل من رأس الرمان . . عالم فاهم ماهر ، مقتدر متكلم مناظر ، له آثاره البيضاء في التوعية والارشاد ، ومآثره الحميدة ، وسجاياه الطيبة .

درس العلوم الدينية على يد العلامة السيد علوي الغريفي ، وهاجر الى النجف الاشرف مع مجموعة من الطلاب ، للتحصيل الديني ، كالشيخ الباقري والقيسي ، والديهي وغيرهم ، وقاموا وقعدوا معاً ، والجدير بالذكر أنّ معظم المهاجرين من البحرين ، لطلب العلم يفضلون الدرس عند العلامة الشيخ حبيب الطرفي .

درس الفقه والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق وأُصول الفقه ، على يد الاستاذ المزبور ، وعلى يد الشيخ محسن الغراوي ، والقوانين على يد السيد يوسف الحلو ، واللمعة على يد الشيخ عبد الهادي القرشي ، وأخيه الشيخ باقر ، وعلم الكلام على يد السيد حسين بحر العلوم ، وكان من الطلاب المجدين .

هو اليوم خطيب البلاد ، تسمع صوته من خلال المكبرات للصوت ، والأشرطة المسجلة ، وقد نال الحافظة القوية ، والصوت الشجي ، والتوفيق من الرب العلي . . وفقه الله لكل خير (آمين) .

(٣)

الشيخ حسن الدمستاني

العلامة الصمداني الفاضل الرباني الشريف الشيخ حسن الشيخ محمد بن خلف بن ضيف ، كان من العلماء الأعيان من خلص أهل الولاء والايمان ، تقياً

ورعاً شاعراً ماهراً ذا شهرة عظيمة على ألسن أهالي البحرين من علماء وادباء و مثقفين .

له قصيدة مشهورة يقرؤها كل خطيب في الايام المخصصة لتاريخ خروج الحسين (ع) من مكة ولم يكمل حجه . . وقصيدته المومى اليها تمثل ملحمة فاجعة كربلاء ، ولهذا صار الشيخ المزبور يعيش ذكره بذكر الفاجعة .

الشيخ حسن اديب بارع إن نظم أتى بما يسحر العقول ، وان نثر اتى بالعجب العجاب ، قلما يوجد له مثيل في البلاغة والاخلاص للقادة الاطهار (عليهم السلام) . . . له مصنفات كثيرة سوف نذكرها ان شاء الله تعالى .

الشيخ المزبور مع ماهو عليه من الفضل والعلم والعمل والقداسة كان يعمل بيده ويشتغل لمعيشته وعياله . . قصته المشهورة تحكي ذلك ، وتوضح للقارىء حقائق جمة :

ينقل الثقة المقدس الصالح الشيخ صالح الشيخ احمد ، انه وردت في زمانه مسائل من علماء اصفهان ليجيب عنها علماء البحرين ووصلت الى الوالي من قبل العجم ، فارسل رجالاً من عنده الى العلماء ليجيبوا عنها ، ومن جملتهم الشيخ حسن الدمستاني فسأل رجلاً الوالي عن مقر الشيخ المزبور فأخذهم الى رجل من قريته ، ولما وجدوه في الثياب الخلقة الرثة غضبوا وضربوا الرجل لزعمهم انه كان يستهزء بهم . . كان الشيخ ـ نور الله ضريحه ـ يسقي داليته (مزرعته) بالدلو والصبية توزع الماء في الاشربة التي تؤدي الى النخل والخضروات ، وعندما سمع ونظر الى هيئة الحكام ذهب اليهم وسألهم عن ذلك ، فأخبروه بمقصدهم وان الرجل يهزء بهم . . . الخ .

قال لهم صدق الرجل وانه لايستهزء ، وما الذي تريدون ؟ . . قالوا : ارسلنا الحاكم بمسائل دينية واردة من اصفهان ليجيب عليها الشيخ حسن . . قال انا طلبتكم ، لما انكشف الامر وعرفوا انه هو الشيخ ، وان الرجل لم يستهزء بهم وهو صادق في قوله ، سلموا على الشيخ من جديد وقبّلوا يديه ، وجلسوا معه في تلك

الدالية وسلموا اليه المسائل ، ولما رآها أمر أحد تلك الصبية أن يأتي اليه بدواة وقلم ، وكتب الجواب بحضرتهم من غير مراجعة مصدر من المصادر ، وسلم اليهم الجواب . . تعجبوا حين رأو منه ذلك تعجباً شديداً لمّا لم يروا شيئاً من حب الظهور لديه ، ولما وجدوه من فرق بينه وبين علمائهم الذين يبالغون في حب الظهور والأبهّة والتشخص .

ان هذا العلامة الجليل كغيره من العلماء العباد الزهاد الاتقياء الذين لم تهمهم الدنيا .

شيخنا الجليل ولد في قرية عالي ـ معن ـ في الحويص ، ويسكن الدمستان ، وتوفي في القطيف يوم الاربعاء ، الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول ، سنة احدى وثمانين ومائتين بعد الالف هجرية (١٢٨١ هجرية) . . ودفن في مقبرة الحباكة ، وسبب ذهابه الى القطيف إحدى الحوادث التي وقعت في البحرين .

أساتذته ومشايخه :

يروي عن الشيخ عبد الله الشيخ علي بن احمد البلادي احد مشايخ صاحب الحدائق والشيخ محمد الفاراني الذي عاصر صاحب الحدائق ، ويروي عنه ابنه الشيخ احمد الشيخ حسن الدمستاني . تجد زيادة على ترجمته في كتاب روضات الجنات ، وفي اجازة ابنه الشيخ احمد التي كتبها الفاضل الشيخ عبدالمحسن اللويمي الاحسائي .

مصنفاته :

١ـ الانتخاب الجيد لتنبيهات السيد : في علم الرجال ، قد لخص فيه كتاب التنبيهات للعلامة السيد هاشم التوبلاني ، على تهذيب الاحكام .

٢ـ رسالة في الاصول .

٣ـ منظومة في الاصول الخمسة .

٤ـ اوراد الابرار في مأتم الكرار ـ اكمله الشيخ محمد العصفور ، والد الشيخ حسين (ره) وهو المشهور بكتاب الاسفار .

(٤)

الشيخ خميس الدمستاني

يوجد اكمة تراب ، كانت مسجدا للشيخ خميس ، وهذا الشيخ لايعرفه أحد من المعاصرين ، ولم يترجم اليه أحد . . كان ذلك لسبب عدم وجود المتتبعين للحقائق ولإندثار المعالم عن أحواله ، ولعله قد فرّ مع من فر في تلك العصور الغابرة . . ولازلنا في البحث عنه ، ونسأل الله التوفيق .

(٥)

الشيخ عبدالامير الشيخ احمد مال الله

فضيلة الشيخ تربى في الساحة العلمية ، وانتمى الى الخدمة المنبرية ، فور تخرجه من المدارس الثانوية . . يسكن في الدمستان ، ومولده في النعيم .

درس الخطابة والعلوم الدينية على يد أبيه ، وأستاذ البحرين ، أستاذ أبيه وغيره السيد علوي السيد أحمد الغريفي ، وبعدها هاجر الى النجف الاشرف ، ليتفرغ للتحصيل اكثر ، ولكن الأقدار جعلته يخرج كما خرج غيره ، فرجع الى البلاد ، ولازال يتابع الدراسة بجد ونشاط .

الشيخ عبد الأمير ، الشبل ابن الأسد ، من جلس عند منبره يجد منه المعقول والمنقول ، وهو ذو حافظة قوية ، وصوت شجي ، وتوفيق جيد ، يعطي المنبر حقه ، وفقه الله لكل خير (آمين) .

(٦)

الشيخ عيسى الشيخ محمد

هو والد الشيخ محمد بن عيسى (أبو رمانه) . . له مقام في الحلة : حلة العبد الصالح وهي القرية التي بعد قرية كرانة من جهة الشرق ، ومقامه يقع على الشارع العام الذي فيه البراحة الكبيرة المسماة للشيخ ناصر آل ربية ، صاحب الاوقاف الكثيرة ـ هذه الساحة تقع في الجهة الجنوبية من القلعة التي هي قلعة البرتغال ، التي لازالت التنقيبات فيها مستمرة عن الآثار ، ويقال ان صخرة منقوشة قد اخرجت من مقام الشيخ ناصر المزبور ، وانها توجد في المتحف .

مقام الشيخ محمد بن عيسى قريب جدا من مقام الشيخ ناصر ، وهو مسجد على يمين الشارع العام . . وهذا المسجد يتعبد فيه اهالي الحلة ، وفيه ضريح وبعض الوريقات والقرائين ، مكتوب على بابه مسجد الشيخ محمد بن عيسى ، والقيم الموجود هناك أفاد بأنَّ الضريح هو لوالد الشيخ محمد بن عيسى ، والمسجد الاخر الذي في النخيل هو مسجد اخ الشيخ محمد بن عيسى . . واختلف القيِّمان في التقرير فقال آخر « هو مسجد الشيخ ابراهيم آل عصفور » . . والله اعلم ايهما أحق . . كلاهما مسنان لايقل سن احدهما عن الثمانين . . وقد اختلف عليهما الامر ، حتى دائرة الاوقاف لم تحصل الافادات الكاملة عن المسجد المذكور .

(٧)

الشيخ محمد الدمستاني

هو والد العلامة الشيخ حسن الدمستاني شاعر أهل البيت (ع) يوجد قبره خارج مسجده بقرب عين حويص التي لازالت ينتفع بمائها للزراعة التي حولها والمزار هذا في نفس المنطقة التي فيها الشيخ مير محمد . . رحمهم الله جميعاً .

(٨)

الشيخ محمد بن عيسى ـ صاحب الرمانة ـ

عالم مقدس ، تقي ورع ، أهل ومحل لمقابلة الامام ـ صاحب العصر والزمان عجل الله له الفرج وسهل له المخرج ـ قصة هذا العالم مشهورة ومدونة في كتب الخاصة كالبحار وغيره ، ويحفظها كل موال عن أبيه وجده ، وهي ثابتة في القلوب لاتنسى مدى العصور والدهور .

لما كانت البحرين تحت ولاية الافرنج جعلوا واليها رجلا من المسلمين ليكون أصلح بحال أهلها ، وكان هذا الوالي يظهر العداوة لأهل البحرين لحبهم لاهل البيت (ع) وله وزير أشد عداوة منه ، وفي ذات يوم دخل الوزير على الوالي وفي يده رمانة مكتوب عليها (لااله الا الله ، محمد رسول الله ، ابوبكر وعثمان وعلي خلفاء رسول الله) .

تأمل الوالي فرأى الكتابة من أصل الرمانة بحيث لم يحتمل عنده ان تكون من صناعة بشر ، فتعجب من ذلك وقال للوزير « هذه آية بينة وحجة قوية على إبطال مذهب الرافضة ، فما رأيك في اهل البحرين؟» فقالْ له : « اصلحك الله ان هؤلاء جماعة متعصبون يتغافلون البراهين ، وينبغي لك ان تحضرهم وتريهم هذه الرمانة ، فان قبلوا ورجعوا الى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك ، وان أبو إلا الدوام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلاث : اما ان ياتوا بجواب عن هذه الآية البينة التي لامحيص لهم عنها ، او يدفعوا الجزية وهم صاغرون ، او تقتل رجالهم وتسبي نساؤهم وأولادهم ، وتاخذ الغنيمة من اموالهم .

استحسن الوالي رأيه وارسل الى العلماء والافاضل والاعيان واهل المكانة الاجتماعية منهم ، وعرض الرمانة في محضرهم ، واخبرهم برأيه أنه ان لم يأتوا بجواب شاف عليهم اختيار واحدة من الثلاث ، فتحيروا في الامر وارتعدت فرائصهم وصاروا في حزن عظيم وضجر جسيم . . قال كبراوهم : « أمهلنا ايها الامير ثلاثة ايام لعلنا نأتيك بجواب ترتضيه ، والا فاحكم فينا بما شئت » ،

فخرجوا من عنده خائفين وجلين مرعوبين متحيرين ، واجتمعوا فيما بينهم واجالوا الراي ، واتفقوا على ان يختاروا عشرة من صلحائهم ، وثلاثة من العشرة وقالوا لواحد من الثلاثة : اخرج الى الصحراء واعبد ربك واستغث بامام زمانك ، حجة الله علينا (الامام الثاني عشر) خرج وبات طيلة ليلته متعبداً خاشعاً باكياً ، يدعو الله ويستغيث ، حتى اصبح ولم ير شيئاً .

بعثوا في الليلة الثانية الثاني من الثلاثة ، ورجع كصاحبه فازدادوا حزنا وجزعاً وبعثوا الثالث ، وهو الشيخ محمد بن عيسى المزبور . خرج في الليلة الثالثة حافياً حاسراً ، وكانت تلك الليلة مظلمة ، فبكى وتوسل الى الله في خلاص المؤمنين وكشف بليتهم ونادى « ياصاحب الزمان !!) .

في منتصف الليل جاءه رجل يخاطبه ويقول : (يامحمد بن عيسى مالي اراك في هذه الحالة ؟ ولماذا خرجت في هذه البرية ؟) .

فقال : (ايها الرجل دعني فاني خرجت لأمر عظيم وخطب جسيم لا أذكره الا لامامي ، ولا أشكوه الا لمن يقدر على كشفه عني) . فقال (يامحمد بن عيسى . انا صاحب الامر فاذكر لي حاجتك) .

فقال : (ان كنت هو فانت تعلم حاجتي وقصتي ولاتحتاج ان اشرحها اليك) .

فقال له « نعم ، خرجت لما دهمكم من أمر الرمانة ، وما كتب عليها وما أوعدكم به الامير . . يامحمد بن عيسى . إعلم أن الوزير في داره شجرة رمان ، لما حملت تلك الشجرة صنع شيئاً من الطين على هيئة الرمانة وجعلها نصفين ، وكتب في داخل كل نصف تلك الكتابة ، ثم وضعها على الرمانة وهي صغيرة فأثرت في الرمانة . اذا مضيتم غدا الى الوالي فقل له : جئتك بالجواب ولكن لاابديه الا في دار الوزير واذا دخلتم دار الوزير فانظر الى يمينك ترى غرفة ، ولاتبدي بشيء الا في تلك الغرفة واذا طلبت ذلك سيأبى الوزير ، وانت لاترضى الا بصعود الغرفة ،

واذا صعد فاصعد معه ولاتتركه يتقدم عليك ـ في الغرفة وسترى كوّة فيها كيس أبيض فخذه فوراً ، فإن فيه الطينة التي عمل بها الوزير حيلته . . ضع الطينة امام الوالي وضع الرمانة فيها لينكشف له حقيقة الحال ، وايضا يامحمد بن عيسى ، قل للوالي ان الرمانة لاتحمل سوى الرماد والدخان واذا اراد الوالي فليأمر الوزير بفتح الرمانة ، وسوف يطير الدخان في لحية الوزير » .

لما سمع الشيخ محمد بن عيسى ذلك خر على قدمي الامام يقبلهما ، وفرح فرحا شديداً وانصرف مسرورا ، حاملاً البشارة الى قومه . . لما اصبح الصباح مضوا الى الوالي ونفذ الشيخ كل ما أمره به الإمام ، فتعجب الوالي في النهاية وسأله « من أين علمت كل ذلك ؟ » فقال للوالي « أخبرنا امام زماننا والحجة علينا » .

قال الوالي (ومن إمامكم ؟) فقال « هو الامام الثاني عشر » وشرح له عن الائمة واحدا بعد واحد . وفي النهاية امر الوالي بقتل الوزير واعتذر الى اهل البحرين واحسن اليهم وأكرمهم .

قبر الشيخ محمد بن عيسى مشهور ، وهو مزار في قرية الدمستان نور الله ضريحه واسكنه واسع الجنات ، بجوار محمد وآله السادات (آمين) .

(٩)
الشيخ أحمد الدمستاني

فضيلة الشيخ انهى دراسته القانونية وانتقل إلى ايران للتحصيلات الدينية وبقي فيها ردحاً من الزمن، لا يقل عن ثمان سنوات، ثم انتقل إلى الحوزة الزينبية للتحصيلات الدينية ويوشك أن ينهي السطوح وهو خطيب جيد قد خدم المنبر الحسيني مدة طويلة.

(١٠)

الشيخ حسن مكي القباط الهملي

فضيلة الشيخ كان منذ نعومة أظفاره من خطباء المنبر الحسيني . . هاجر الى ايران ودرس فيها ردحاً من الزمن ثم عاد الى بلده ، وامتهن الخطابة ، ولديه مكتبة لبيع الكتب .

وفقه الله لكل خير .

(١١)

الشيخ ماجد ابراهيم الماجد

الشيخ ماجد ابراهيم الماجد الدمستاني من أهل الدمستان . . بعد إنهائه لدراسته الثانوية انتقل إلى الدراسات الحوزوية في إيران وبقي فيها مدة ثمان سنوات درس الفقه والنحو والصرف والبلاغة والاصول، ثم انتقل إلى الحوزة الزينبية منذ ثلاث سنوات، وهو على وشك إنهاء السطوح . . وهو خطيب حسيني أديب . وله مؤلفات :

١ ـ جهاد المرأة في الاسلام .

٢ ـ غزو الكويت

٣ ـ تحرير الكويت .

٤ ـ انتفاضة الشعب العراقي .

طبعا على نفقة السفارة الكويتية في دمشق . وله كتب آخرى حول القضية العراقية والمعارضة، إلا أنها لم تطبع .

قرية الدير

علماؤها:

١ ـــ الشيخ حمزة علي جاسم.

٢ ـــ الشيخ حسن عبد الله درويش.

قرية الدير ، من القرى المشهورة في البحرين منذ القدم ، وهي تقع في الجهة الشمالية الشرقية من البحرين ـ شمال المطار الدولي ـ بين قرية سماهيج وقرية قلالي ، كانت زراعية غنية بالنخيل والاشجار المثمرة والخضار ، وكان اهلها يمتهنون الفلاحة وصيد الاسماك واخراج اللؤلؤ من البحر . . اما اليوم ففيها التجار وذوو المهن الحديثة وقد قفزت قفزة رائعة ببركة الحضارة المعاصرة ، والعلم والتقدم الصناعي . . الخ .

لم نجد بين بيوتها ذكر لاحد من اهل العلم ، وهذا عجيب غريب لانها من القرى البارزة ، ولعل ذلك لضياع التراجم ، فاننا اذا تصفحنا كتب الرجال التي بين ايدينا نجد اكتفاء المترجمين باضافة « البحراني » الى اسم المترجم وتغافل كتابة الاسم الثلاثي واسم قريته ، وبهذا ضاعت حسبة الكثيرين من اهل العلم آنذاك .

رجالها اليوم يتذكرون من تردد على قريتهم من اهل العلم من القرى الاخرى ، كالشيخ جعفر والشيخ علي ابنه ، والشيخ ابراهيم المبارك ، وغيرهم ، ولكن اذا سألتهم عمن كان قبل هؤلاء يتردد على قريتهم ، او من استقرت به الارض عندهم ، لايعلمون . . كان فيها راهب من رهبان النصارى له قصة

خلدت ذكره الى اليوم ، وذلك أغرب من خلوها من العلماء المسلمين . . كيف خلدت قصة الراهب ، ولم يؤتى بذكر من هو أهم ؟ . . لو كان فيها أحد من العلماء ، لكتبوا اسمه بماء الذهب .

يقال ان الشيخ علي بن حماد (رحمة الله عليه) المدفون في قرية باربار ، شاعر أهل البيت (ع) الذي يقرأ شعره في المراثي ـ في الفخري وشجرة الطوبى ، وغيرها انه (رحمة الله عليه) كان شيخاً كبيراً وتزوج فتاة جميلة ، واذ لم يكن بينهما وئام ولا انسجام فرت هاربة من القرية ، وهامت حتى وصلت الى الدير ، والتجأت هي واختها عند الراهب . . لما علم عنها ذهب الى الراهب وقال :

ياراهب الدير بالانجيل تخبرني عن البدور التي في حيكم نزلوا
بالامس كانوا معي واليوم قد رحلوا وخلفوا في سويد القلب نيرانا

وعلى هذا الحوار نظم الشيخ علي حماد قصيدته المشهورة على هذا الوزن والنمط التي فيها :

نذر علي لئن عادوا وان رجعوا لأزرعن بارض الطف ريحانا

بشرى سارة

لقد أضاءت الدير واستنارت بإبنها المؤمن العامل العالم الفاضل فضيلة الشيخ حمزة .

(١)

الشيخ حمزة علي جاسم

فضيلة الشيخ بعد الدراسات النظامية في البلاد، التحق بالحوزة العلمية في البحرين، ودرس في جمعية التوعية في الدراز، وجدَّ فوجد . . هاجر إلى قم المقدسة وبقي في حوزاتها العلمية الدينية يصول ويجول حتى ثبت قدميه .

الذي يثلج القلب اتزان الرجل، وتحليه بأخلاق أهل البيت(ع) فهو دمث الخلق ويمثل الاسلام المتجسد. . لقيته في بعض التجمعات، وسألت من حولي عنه، فأجابني بأنه أسد الدير المرتقب، وحدثني صديق لي من أهالي قريته أن الدير عامة مبتهجة بوجوده ونشاطاته الدينية.

كثر الله من أمثاله ونفع المسلمين بعلمه، ونفعه بالعلم والعمل، إن ربي لسميع مجيب.

(٢)

الشيخ حسن عبد الله الدرويش

كان من طلاب جامعة الرياض للتخصص في الكيمياء وانتقل إلى ايران ودرس الدراسات الدينية الفقهية والعربية وغيرها، وبقي في إيران ثمان سنوات، وهو الآن يدرس في الحوزة الزينبية، وهو خطيب حسيني ورادود (شيال عزاء) وله في الكتابة شأن لديه كتاب حول أهداف ومنطلقات المواكب الحسينية تحت اسم (الشعائر الحسينية والدور المطلوب).

قرية الدية

علماؤها:

١ ـــ الشيخ إبراهيم ملا عبد الله بن يوسف الديهي.

٢ ـــ الشيخ إبراهيم منصور صنقور مولانا.

٣ ـــ الشيخ حسن الشيخ علي آل سلمان الباقري.

٤ ـــ الشيخ حسن القيسي

٥ ـــ الشيخ علي الحاج أحمد آل سلمان الباقري.

٦ ـــ الشيخ عيسى القاروني.

٧ ـــ الشيخ محمد علي العكري.

قرية الديه من القرى التي تقع في شمال البلاد وهي لصيقة بقرية السنابس ، وتسمى سنابس الديه ، ويليها من الشرق السنابس ، وجبلة مني ـ البرهامة ـ وهذه الثلاث القرى يطلق عليها اسم السنابس .

وحيث التصاقها بقرية جدحفص ، واطلاق اسم البحراني في التراجم والسير ، نجد عدد العلماء يكاد أن يخفى . . كان يصلي فيها الشيخ درويش الجمري الذي مرت قصة وفاته وشهادته على ايدي من لم يعرفوا قدره ، وكذلك كان فيها الشيخ إبراهيم البحراني ، ولعله الشيخ إبراهيم الشيخ احمد بن صالح ، والله أعلم .

من العلماء الذين عاصرناهم ، من هذه القرية الشيخ عيسى القاروني ، والذي عاش في سنابس الديه وتوفي فيها ولعله توفي في مروزان .

(١)

الشيخ ابراهيم ملا عبدالله بن يوسف الديهي

فضيلة الشيخ إبراهيم إبن خال الشيخ حسن ملا علي الديهي الباقري . .

هاجر لطلب العلم مع ابن خاله الشيخ حسن الباقري ، وكان من الطلاب المجدين ، الا ان حالته الاقتصادية جعلته يرجع الى البلاد ، فرجع واشتغل موظفاً في احدى الشركات الوطنية مدة تزيد على عشر سنوات .

ترك بعدها العمل واشتغل بالتحصيل العلمي مرة ثانية ، وهو يومئذ من الخطباء البارزين ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ونسأل الله له دوام التوفيق ومرضاته (آمين) .

(٢)

الشيخ ابراهيم منصور صنقور مولانا

فضيلة الشيخ ابراهيم هاجر الى النجف الاشرف وهو في سن ينقص عن العشرين عاماً ، وقد تخرج من الصف الثاني الابتدائي ، وكنا نظن أن هجرته مضيعة لعمره ، ولكن الرجل ثبت قدميه ، وعض على ناجديه ، وجدَّ في دراسته واجتهد لاصلاح شأنه ، فنال التوفيق .

يُكنى بمولانا ، وهذه الكنية اشتهر بها لكثرة استعماله كلمة « مولانا » وهو اليوم من العلماء العاملين ، وقد سمعت أنه يرتقي الأعواد الحسينية ، وشاهدته يوماً في حفل ، ألقى فيه كلمة رائعة ، مشبعة بالقواعد الفقهية والشواهد الأُصولية ، فتذكرت مستواه الأول ، وفرحت بمستواه الحالي .

فضيلة الشيخ لطيف وأنيس لاتمل مجالسه ، وفقه الله لكل خير (آمين) .

(٣)

الشيخ حسن الشيخ علي آل سلمان الباقري

ولد فضيلته في قرية الديه السنابس عام ١٣٥٤ هجرية ، وتربى في احضان والده المؤمن الورع خادم أهل البيت (ع) ، درس في مدرسة الشيخ عبدالحسن

ثمان سنوات بعد تخرجه من المدارس النظامية ، درس العربية والفقه والاصول والمنطق والبلاغة لمدة ثمان سنوات ، وحصل تحصيلاً رائعاً ، ثم هاجر الى النجف الاشرف لتكملة دراساته .

درس العربية على يد العلامة الجليل الشيخ حبيب الطرفي وشيئاً من الفقه والصرف ، والمنطق على يد الشيخ محمد علي التنتابوني ، والاصول عند الشيخ محسن الغراوي مع الفقه ، ودرس القوانين عند السيد يوسف الحلو ، ودرس اللمعة الدمشقية عند الشيخ عبد الهادي القرشي واخيه الشيخ باقر . . والبلاغة عند الشيخ علي الكوراني ، وعلم الكلام عند السيد حسين بحر العلوم . .

فضيلته يمتهن الخطابة وهو خطيب مصقع ، وخطابته تناسب العصر ومرغوبة جدا ، تجد صوته في كل واد ، اما مباشرة من خلال مكبرات او من آلات التسجيل . . ، حاز ثلاث الحاءات المشهورة بين الخطباء فهو ذو حافظة قوية وصوت شجي ، وحظه ناجح ان شاء الله في خدمة الدين والمعتقد . . اخلاقه جداً طيبة وبيته بيت كرم ، فلا غرو ولا عجب فهو مؤمن ومن بيت ايمان . . وفقنا الله واياه لمرضاته (آمين) .

(٤)

الشيخ حسن القيسي

فضيلة الشيخ حسن من مشاهير خطباء البحرين والاحساء ، درس المقدمات في البحرين ، ثم هاجر الى النجف الاشرف وارتوى حسب طاقته وظروفه . . كان من المهرة في صناعة السفن ، والوقت الذي توفر له لحفظ الأبيات والقصائد ، جعلته يحمل موسوعة من الرثاء ، وجذبه الشوق للتفقه في الدين ، ودراسة اللغة العربية دراسة تامة ، فمكث هناك اكثر من خمس سنين ، في النجف الاشرف ، ورجع الى البلاد ، وصعد المنبر ، وقد خدم المنبر اكثر من خمسة عشر عاماً . . .

منبره لطيف جداً ، حضرته في بعض ليالي شهر رمضان ، ووجدته ملماً

بالتاريخ الاسلامي ، والنكت العقائدية ، والفقهيات الضرورية .

هو من العلماء والادباء والخطباء والشعراء ، وفقه الله لما يحب ويرضى .

(٥)

الشيخ علي الحاج احمد آل سلمان الباقري

ولد في قرية الديه السنابس في عام ١٣٣٤ هجرية ، وتوفى في السابع من شهر صفر عام ١٣٩٩ هجرية . . بعد قراءته القرآن الكريم وبعض مبادىء العربية على يد المقرىء ملا حسن الحاج منصور القارىء ، درس العربية على يد المرحوم العلامة الحاج احمد بن حرز ، كما درس الفقهيات والاحكام الاولية على يده كذلك . . واصل دراسته في مدرسة الشيخ عبد الحسن بجدحفص ، فقرأ التبصرة والشرائع واللمعة وعلم الكلام والمنطق والبلاغة .

بعدها حضر الدروس الدينية في مدرسة الاوقاف مع من كانوا يحضرون تلك الحوزة الشريفة . . عاش خطيباً حتى نهاية العمر ، وجاور ربه بعد عمر ناهز الخمس والخمسين سنة .

حاز على اجازة من المرحوم آية الله السيد محمود الشاهرودي لقبض الحقوق والقيام بالامور الحسبية ، وصلاة الجماعة والاصلاح بين الناس . . اسكنه الله فسيح جنته ونور ضريحه ، وعفا عنا وعنه (آمين) .

(٦)

الشيخ عيسى القاروني

كان هذا الشيخ الجليل ـ رحمة الله عليه ـ مشهوراً في البحرين بالكشفية ومعرفة بعض المغيبات ، وكان يقصده الناس لمعرفة بعض امراضهم وعلاجهم ، وكان يعالجهم بالادوية اليونانية القديمة ـ من نبات الشجر وغيره ـ ويكتب لهم العوذات

فيشفوا من أمراضهم ، وكانوا يثقون به ثقة تامة .

رأيته قبل وفاته بعشر سنوات ، وجلست معه مرة واحدة ، وكان لايرتدي البزة الدينية ، وإثر تلك الجلسة لم اعتقد فيما اعتقده غيري من الناس ، ولم افهم الرجل تمام الفهم ، إذ كانت تصرفاته غير متوازنة ، ولكن الناس ادعوا بانه اتصف بتلك الصفات فراراً من امور الحكم والقضاء بين الناس ، اي الفرار من الامور الحسبية الدينية وصلاة الجماعة وغير ذلك .

للشيخ المزبور مواقف مشرفة واتمنى لو كان اليوم حياً ، لأنه كان عليماً بتراجم الكثيرين من علماء البحرين ومراقدهم الشريفة ، وكان عارفاً بالانساب ، وكان يحمل علوماً متنوعة ، وتلك العلوم هي التي سببت اختلال توازنه الفكري ، حيث لم يجد لها مشترياً ولامقتديا . . واعتقد أن ولديه الموجودان حاليا قد اكتسبا من علومه ، لأنهما كانا دوماً في صحبته منذ نعومة اظفارهما (فتّاح واخوه وضّاح) ولست ادري كيف حالهما ؟ .

هل يطبق عليهما المثل (الشبل ابن الاسد) ام لا ؟ رحمك الله ياشيخ عيسى .

(٧)

الشيخ محمد علي العكري

فضيلة الشيخ محمد علي جعفر مهدي بن الحاج منصور العكري، يسكن قرية الديه ،ـ السنابس ـ.

درس العلوم الحديثة في مدارس البحرين النظامية، وشغل عدة وظائف بعدها، ثم انصرف عنها وتوجه للتحصيل الديني في إحدى حوزات البحرين الدينية في جد حفص، ثم اندفع إلى خدمة المنبر الحسيني، ولما كان لديه من القابلية حيث الشوق وحب أهل البيت(ع) وحلاوة الصوت والتوفيق أصبح من خطباء البحرين البارزين.

له مكانته المرموقة في البلاد لاستقامته وحسن سلوكه، ونشاطاته الدينية، وهو مشهور في البحرين، بل في الخليج كله . .

أسأل الله له دوام الموفقية والخير، إنَّ ربي لسميع مجيب (آمين).

ا

فهرس الأعلام

أبو صيبع

١ ـــ الشيخ أحمد عبد السلام.
٢ ـــ الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عطية الأصبعي.
٣ ـــ الشيخ أحمد الشيخ محمد الأصبعي.
٤ ـــ الشيخ سليمان بن علي بن سليمان الأصبعي.
٥ ـــ الشيخ عبد الصمد الأصبعي.
٦ ـــ الشيخ علي عبد الله عبد الصمد.
٧ ـــ الشيخ محمد علي الأصبعي.

قرية أبو قوة

١ ـــ السيد إبراهيم السيد عدنان.
٢ ـــ الشيخ حميد عبد الشهيد الشملان.
٣ ـــ الشيخ عبد العزيز جمعة عبد الله.
٤ ـــ الشيخ عقيل ملا يوسف.

باربار

١ ـــ الشيخ علي بن حماد.
٢ ـــ السيد أحمد السيد مجيد الماجد.

البراهمة

١ ـــ الشيخ عبد الحسين الغديري.
٢ ـــ الشيخ عبد الله الغديري.
٣ ـــ الشيخ علي الشيخ حسن بن يوسف.
٤ ـــ السيد محمد السيد إبراهيم آل أبي شبانة.
٥ ـــ السيد محمد السيد عبد النبي آل شبانة.

٦ ـــ الشيخ يوسف الحاج علي بن فرج.

بلاد القديم

١ ـــ الشيخ أحمد الشيخ عبد الله بن جمال.
٢ ـــ الشيخ أحمد الشيخ محمد آل ماجد.
٣ ـــ الشيخ حسين الشيخ محمد الشيخ عبد النبي.
٤ ـــ الشيخ سالم بن الشيخ عبد الوهاب.
٥ ـــ الشيخ عبد الزهراء عبد الله العويناتي.
٦ ـــ الشيخ عبد الله الشيخ حسن البصري.
٧ ـــ السيد عبد الله السيد علوي.
٨ ـــ الشيخ عبد الله الشيخ علي بن أحمد.
٩ ـــ السيد عبد الله السيد محمد آل شبانة.
١٠ ـــ الشيخ عبد الله الشيخ يوسف.
١١ ـــ السيد علوي السيد سعيد البلادي.
١٢ ـــ السيد علي السيد إبراهيم آل شبانة.
١٣ ـــ الشيخ علي الشيخ حسين الشيخ محمد.
١٤ ـــ السيد علي السيد حسين.
١٥ ـــ الشيخ علي عاشور البلادي.
١٦ ـــ السيد علي السيد محمد السيد إسحاق.
١٧ ـــ الشيخ محمد الشيخ عبد الله الشيخ علي بن أحمد.
١٨ ـــ الشيخ محمد علي بن غانم القطري البلادي.
١٩ ـــ الشيخ محمد ماجد البلادي.
٢٠ ـــ الشيخ ياسين بن الشيخ صلاح الدين البلادي.
٢١ ـــ الشيخ يوسف الشيخ حسن.
٢٢ ـــ الشيخ يوسف الحاج علي بن فرج.
٢٣ ـــ الشيخ عبد الله الشيخ أحمد البصري.
٢٤ ـــ الشيخ أحمد بن جمال البلادي.
٢٥ ـــ الشيخ محمد أحمد بن جمال البلادي.
٢٦ ـــ الشيخ أحمد بن حاجي البلادي.
٢٧ ـــ الشيخ سليمان بن أحمد آل حاجي البلادي.
٢٨ ـــ الشيخ علي بن سليمان آل حاجي.
٢٩ ـــ الشيخ حسن بن علي بن سليمان البلادي.
٣٠ ـــ الشيخ علي بن حسن آل حاجي البلادي.
٣١ ـــ الشيخ حسين علي حسن آل حاجي البلادي.

٣٢ ـــ السيد علي بن محمد بن إسحاق البلادي.
٣٣ ـــ السيد باقر آل إسحاق البلادي.
٣٤ ـــ السيد سلمان بن حسين آل إسحاق البلادي.

بورى

١ ـــ الشيخ أمير محمد.
٢ ـــ الشيخ حسن الشيخ عقيل.
٣ ـــ الشيخ علي الشيخ حسين الشيخ محمد.
٤ ـــ الشيخ علي بن علي.
٥ ـــ الشيخ مير محمد البربغي.
٦ ـــ الشيخ يوسف بن علي المؤمن.

بني جمرة

١ ـــ الشيخ درويش الجمري.
٢ ـــ الشيخ سليمان مكي الجمري.
٣ ـــ الشيخ عبد الأمير منصور الجمري.
٤ ـــ الشيخ عبد الله أحمد العرب.
٥ ـــ الشيخ عبد المحسن الحاج عطية الجمري.
٦ ـــ الشيخ علي بن جاسم الجمري.
٧ ـــ الشيخ محسن الشيخ عبد الله العرب.
٨ ـــ الشيخ محسن الشيخ محمد.
٩ ـــ الشيخ محمد علي المحفوظ الجمري.
١٠ ـــ الشيخ محمد جعفر محمد الجمري.
١١ ـــ الشيخ عادل علي إبراهيم الجمري.
١٢ ـــ السيد هادي السيد رضا السيد إبراهيم الموسوي.
١٣ ـــ السيد عدنان السيد رضا السيد إبراهيم الموسوي.

توبلي

١ ـــ الشيخ إبراهيم الشيخ ناصر المبارك.
٢ ـــ السيد حسين السيد عبد القاهر.
٣ ـــ السيد حسين السيد محمد الكتكاني التوبلاني.
٤ ـــ الشيخ سعيد الشيخ محسن العريبي.
٥ ـــ السيد عبد الجبار السيد حسين.
٦ ـــ الدكتور الشيخ عبد الحسين الشيخ محمد صالح العريبي.
٧ ـــ الشيخ عبد علي محمد الخطيب.

٨ ـــ السيد عبد القاهر التوبلاني.
٩ ـــ السيد عبد القاهر السيد كاظم المقابي التوبلاني.
١٠ ـــ السيد عدنان السيد علوي الحسيني.
١١ ـــ الشيخ علي الشيخ محسن العريبي.
١٢ ـــ الشيخ محسن العريبي.
١٣ ـــ الشيخ محمد بن ملا أحمد التوبلاني.
١٤ ـــ الشيخ محمد الشيخ سعيد المبارك.
١٥ ـــ السيد محمد السيد سليمان القاروني.
١٦ ـــ الشيخ الميرزا محمد صالح الشيخ محسن العريبي.
١٧ ـــ الشيخ محمد الشيخ ناصر آل مبارك.
١٨ ـــ الشيخ موسى الحاج حسن العريبي.
١٩ ـــ الشيخ ميرزا حسن القمر.
٢٠ ـــ السيد ناصر السيد سليمان القاروني.
٢١ ـــ الشيخ ناصر عبد النبي يوسف إبراهيم الشيخ مبارك.
٢٢ ـــ السيد هاشم السيد سليمان السيد إسماعيل التوبلاني.
٢٣ ـــ الشيخ يوسف الشيخ محمد الشيخ ناصر المبارك.

جد الحاج

١ ـــ الشيخ علي الشيخ عبد الله الشيخ عبد الصمد.
٢ ـــ السيد ماجد السيد هاشم الجد حاجي.

جد حفص

١ ـــ الشيخ أحمد بن حرز.
٢ ـــ الشيخ حسن ملا أحمد زين.
٣ ـــ الشيخ داوود بن أبي شافيز الجد حفصي.
٤ ـــ الشيخ سليمان الشيخ محمد علي المدني.
٥ ـــ السيد صالح السيد عدنان السيد علوي الحسيني.
٦ ـــ الشيخ عبد الحسن الحاج سلمان الطفل.
٧ ـــ السيد عبد الرؤوف بن الحسين الموسوي.
٨ ـــ الشيخ عبد الله أحمد الذهبة.
٩ ـــ الشيخ علي الحاج أحمد الجد حفصي.
١٠ ـــ الشيخ علي عبد الله الشيخ يحيى.
١١ ـــ السيد محمد السيد شرف الموسوي.
١٢ ـــ الشيخ محمد علي الحاج حسن المدني.
١٣ ـــ الشيخ منصور علي حسن حمادة.

١٤ ـــ الشيخ أحمد عبد الرضا آل حرز.
١٥ ـــ الشيخ سليمان بن أحمد بن حرز.
١٦ ـــ الشيخ حسن الشيخ محمد علي آل حرز.
١٧ ـــ الشيخ عبد الله بن يحيى الحكيم.
١٨ ـــ الشيخ علي بن عبد الله بن يحيى الحكيم.

جد علي

١ ـــ الشيخ جعفر الشيخ محمد الشيخ عبد الله الجدعلاني.
٢ ـــ الشيخ حميد الشيخ علي الجدعلاني.
٣ ـــ الشيخ سعيد الشيخ علي الشيخ جعفر العوامي.
٤ ـــ الشيخ علي الشيخ جعفر الجدعلاني.
٥ ـــ الشيخ مجيد الشيخ علي الشيخ جعفر الجدعلاني.
٦ ـــ الشيخ علي سعد الدين الربيعي.
٧ ـــ الشيخ حسين الشيخ علي الربيعي.
٨ ـــ الشيخ جعفر الشيخ محمد الشيخ عبد الله الجدعلاني.
٩ ـــ الشيخ علي بن عبد الله التغلبي الستري.
١٠ ـــ الشيخ عبد الله بن علي التغلبي الستري.
١١ ـــ الشيخ أحمد بن عبد الله التغلبي الستري.

جزيرة النبيه صالح

١ ـــ الشيخ أحمد عبد الله بن محمد المتوج.
٢ ـــ الشيخ حسين الشيخ عباس الجزيري.
٣ ـــ الشيخ داوود بن حسن الجزيري.
٤ ـــ الشيخ عبد الله بن محمد المتوج.
٥ ـــ الشيخ علي رضا بن الشيخ حسين الجزيري.
٦ ـــ الشيخ يحيى بن عشيرة.
٧ ـــ الشيخ ناصر الشيخ أحمد المتوج.

الجفير

١ ـــ الشيخ أحمد الشيخ صالح آل طعّان.
٢ ـــ الشيخ جعفر الشيخ محمد الحاج عبد علي الجفيري.
٣ ـــ الشيخ محمد صالح أحمد آل طعّان.
٤ ـــ الشيخ محمد الحاج عبد علي الجفيري.
٥ ـــ الشيخ ميثم بن علي بن ميثم.

الجنبية

١ ـــ الشيخ محمد الفاراني.

قرية جنوسان

١ ـــ الشيخ حسن أحمد حسن الجنوساني.
٢ ـــ الشيخ عبد الله إبراهيم أحمد صالح آل صالح.

قرية الحجر

١ ـــ الشيخ حسين الحجري.
٢ ـــ الشيخ محمد بن أحمد بن ناصر الحجري.

الدراز

١ ـــ الشيخ أحمد الشيخ عبد الله الزاهد.
٢ ـــ الشيخ أحمد الشيخ محمد الشيخ أحمد.
٣ ـــ الشيخ أحمد الشيخ محمد الشيخ أحمد.
٤ ـــ الشيخ جعفر الحاج حسن الخال.
٥ ـــ الشيخ محمد الشيخ جعفر الخال.
٦ ـــ الشيخ حسين الشيخ محمد الشيخ أحمد.
٧ ـــ الشيخ خلف الشيخ أحمد الشيخ محمد.
٨ ـــ الشيخ خلف الشيخ عبد الله آل عصفور.
٩ ـــ الشيخ خلف الشيخ عبد علي آل عصفور.
١٠ ـــ الشيخ سلمان الشيخ أحمد آل عصفور.
١١ ـــ الشيخ سلمان الشيخ عبد الله آل عصفور.
١٢ ـــ الشيخ عباس الحاج أحمد علي الريس.
١٣ ـــ الشيخ عبد الله الشيخ حسين آل عصفور.
١٤ ـــ الشيخ عبد علي الشيخ خلف آل عصفور.
١٥ ـــ الشيخ عبد الحسين الشيخ خلف آل عصفور.
١٦ ـــ الشيخ عبد الحسين الشيخ عبد علي الشيخ خلف.
١٧ ـــ الشيخ عبد المحسن الحاج حسين شهاب.
١٨ ـــ الشيخ علي الشيخ محمد الشيخ أحمد الشيخ إبراهيم.
١٩ ـــ الشيخ عيسى أحمد قاسم.
٢٠ ـــ الشيخ مبارك الشيخ عبد الله الزاهد.
٢١ ـــ الشيخ محسن الشيخ صديف آل عصفور.

قرية الدمستان

١ ـــ الشيخ أحمد الشيخ حسن الدمستاني.
٢ ـــ الشيخ أحمد محمد علي مال الله.

٣ ـــ الشيخ حسن الدمستاني.
٤ ـــ الشيخ خميس الدمستاني.
٥ ـــ الشيخ عبد الأمير الشيخ أحمد مال الله.
٦ ـــ الشيخ عيسى الشيخ محمد.
٧ ـــ الشيخ محمد الدمستاني.
٨ ـــ الشيخ محمد بن عيسى ـــ صاحب الرمانة ـــ.
٩ ـــ الشيخ أحمد الدمستاني.
١٠ ـــ الشيخ حسن مكي القباط الهملي.
١١ ـــ الشيخ ماجد إبراهيم الماجد.

قرية الدير

١ ـــ الشيخ حمزة علي جاسم.
٢ ـــ الشيخ حسن عبد الله درويش.

قرية الدية

١ ـــ الشيخ إبراهيم ملا عبد الله بن يوسف الديهي.
٢ ـــ الشيخ إبراهيم منصور صنقور مولانا.
٣ ـــ الشيخ حسن الشيخ علي آل سلمان الباقري.
٤ ـــ الشيخ حسن القيسي.
٥ ـــ الشيخ علي الحاج أحمد آل سلمان الباقري.
٦ ـــ الشيخ عيسى القاروني.
٧ ـــ الشيخ محمد علي العكري.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
تمهيد	٧
مدخل	١٥
قرية أبو ابهام	١٧
أبو صبيع	٢١
أبو قوة	٣٣
باربار	٣٩
مساجد باربار	٤٥
البراهمة	٤٩
مساجد البراهمة	٥٦
بلاد القديم	٥٧
بوري	٨١
بني جمرة	٨٧
توبلي	٩٩
جد الحاج	١٢١

جد حفص ١٢٥
قرية عين الدار ـ جد حفص ١٤٣
جد علي ١٤٩
جزيرة النبيه صالح ١٥٩
الجفير ١٦٧
الجنبية ١٧٩
جنوسان ١٨٣
الحجر ١٨٧
حلة عبد الصالح ١٩١
قرية دار كليب ١٩٥
الدراز ١٩٩
الدمستان ٢١٩
الدير ٢٣١
الدية ٢٣٧
الفهرس ٢٥٣

رقم الترخيص من وزارة الاعلام البحرينية: ٢١٤/ ١١/ ٨٨
بتاريخ: ٢٣/ ١١/ ١٩٨٨م